



المختصر : هذا هو الترياق

# سيرة ذاتية

جون ستوارت ميل

ترجمة : المحارث النشوان

النوم

جون ستوارت ميل  
سيرة ذاتية



3- مردمانه

4- مور مشوارت پر

5- مارت التهار

6- مسميت 240 مسميت

7- مسميت 240 مسميت

8- مسميت 240 مسميت

9- مسميت 240 مسميت

10- مسميت 240 مسميت

مسميت



مسميت 240 مسميت

مسميت 240 مسميت

مسميت 240 مسميت



جون ستيوارت ملّ

# سيرة ذاتية

ترجمة: الحارث النبهان



## الفصل الأول

### الطفولة وباكورة التعليم

يبدو لي مناسباً أن أبدأ رسم هذه الصورة الانسانية بذكر ما جعلني أؤثر أن أترك ورائي هذه الذكرى عن حياتي ما كانت حافلة بالأحداث. ولست أنسى لحظة أن أي شيء مما سأكتب يمكن أن يكون مثيراً لاهتمام الجمهور مثلماثير اهتمامه قصة من القصص، أو بقدر ما يكون متصلاً بنفسي. لكنني فكرت أننا نعيش في عصر صار فيه التعليم وتطوير التعليم موضوعاً لقدر من الدراسة أكبر، إن لم يكن أعظم أيضاً، من أي وقت مضى في التاريخ الإنكليزي. وقد يكون مفيداً وجود مادة تسجل تعليماً كان غير معتاد بل كان متميزاً أيضاً: تعليماً بيبين، إضافة إلى ما أنجزه، مقدار ما يمكن تعليمه زيادة على ما هو مفترض عموماً؛ تعليم جري على نحو جيد في تلك السنوات الأولى التي تقع ضمن ما يطلق عليه اسم التنشئة، أي السنوات التي عادة ما تكاد نغفلها تنشئة الأطفال تضييماً. وقد بدا لي أيضاً أنه في زمن تحول الآراء، يمكن أن يوجد شيء من الاهتمام والفائدة في ملاحظة ان مراحل المتعاقبة في عقلي الذي كان ماضياً إلى الأمام دائماً، جاهزاً للتعلم ولإبطال ما تعلمه أيضاً على حد سواء، سواء كانت أفكاره الخاصة أم أفكار الآخرين مصدر ذلك التعلم.

أو ذلك الإبطال. على أن الدافع الذي كان له عندي وزن أكبر مما تقدم هو الرغبة في الاعتراف بالأفضال التي يدين بها تطوري انذهني والأخلاقي لأشخاص آخرين؛ أشخاص اشتهر بعضهم، وظل بعضهم الآخر أقل شهرة مما يستحق، وكذلك تشخص أدبين له بأكثر هذا الفضل؛ شخص لم يحظَ بالعالم بفرصة معرفته. ليس على نقاري غير المهتم بهذه الأشياء إلا أن يلوم نفسه وحدها إن هو واصل القراءة. ولست أطلب منه شيئاً إلا أن يتذكر أن هذه الصفحات ما كتبت من أجله.

ولدت في لندن يوم العشرين من شهر أيار/ مايو من العام 1806 و كنت الابن الأكبر لجيمس ميل (James Mill)، صاحب «تاريخ الهند البريطانية» (History of British India). كان أبي ابن تاجر صغير عمل في الزراعة أيضاً (على ما أظن) في منطقة نوردرن بيردج في مقاطعة أنغوس. وقد زكته قدراته عندما كان صبياً فحفظني يانتيه المير جون ستيوارت (Sir John Stuart) من فينركايرن. كان المير جون ستيوارت أحد بارونات الخزانة في سكتلندا ونتيجة ذلك أرسل أبي إلى جامعة إدنبرة على نفقة صندوق أمسته زوجته اللدي جين ستيوارت (Jane Stuart) مع بعض السيدات لتعليم الشباب من أجل خدمة الكنيسة السكوتلندية وفي الجامعة، اجتاز أبي مراحل الدراسة المتقدمة، ثم نال شهادة واعظ، لكنه لم يتخذ الوعظ مهنة أبداً. وقد صار مفتعماً بأنه ما كان قادراً على الإيمان بمعتقدات تلك الكنيسة، أو أي كنيسة غيرها. عمل أبي بضع سنوات مدرساً خاصاً لدى أسر مختلفة في سكتلندا كانت من بينها أسرة ماركيز غويدال. لكن الأمر انتهى به إلى الإقامة في لندن وتكريس نفسه للكتابة. وما كان لديه مصدر دخل غيرها حتى عام 1819 عندما حصل على وظيفة في «بيت الهند».

شهدت حياة والدي في هذه المرحلة أمرين اثنين لا يملك المرء تجاههما إلا الدهشة: من المؤسف أن الأول كان أمراً جدياً شائعاً؛ وأما الآخر

فغير شائع! الأمر الأول هو أنه أقدم في وضعه هذا على الزواج وتكوين أسرة كبيرة من غير مورد إلا ذلك المورد المضطرب الذي يأتيه من الكتابة في الدوريات. وهو ما يخالف القناعات التي صار أبي شديد التمسك بها، في مرحلة لاحقة من حياته على أقل تقدير. سواء من حيث الحس السليم أو من حيث إحساسه بالواجب. وأما الأمر الثاني فهو تلك الطاقة الاستثنائية التي لا بد منها لعمء حتى يعيش حياة كالتي عاشها أبي قمي ظل الحرمان الذي راح يكافحه منذ البلية، وفي ظل وجود أولئك الذين أصافهم عبثاً عليه نتيجة زواجه. ولو أنه ما أتعجز إلا إعالة نفسه وأسرته عن طريق الكتابة خلال هذه السنوات الكثيرة من غير وقوع في الدين أو في أزمات مالية، لما كان هذا بالأمر القليل على الإطلاق. وأما أن يحمل العمء، مثلما فعل أبي، أراء في السياسة والدين تبدو بغضة في عين كل صاحب نفوذ وفي أعين جملة الموسرين، إلا تكليز في ذلك الجيل أكثر من أي وقت سبق ذلك الزمان أو تلاه، وأن يكون واحداً من أولئك الرجال الذين لا شيء يجعلهم يكتبون عكس ما يحفظونه بل أن يكون رجلاً يصع في كل شيء يكتبه كل ما يعتقد أن الطرف يمكن أن يتبعه، فهذا ليس بالشيء القليل أبداً. ولا بد من القول أيضاً إنه كان شخصاً لا يعرف الإهمال عندما يفعل أي شيء. وهو ثم يتول مهمة أدبية أو غير قليلة لم يصب فيها كل ما تستلزمه من جهد حتى ينتجزها على أحسن وجه. بل إنه حفظ لكتابه «تاريخ الهند» وبدأ العمل فيه، تحت وطأة هذه الأعباء كلها، ثم أنتجزه خلال ستينيات عشر، وهو وقت أقصر مما يلزم (حتى لدى كتاب لا عمل آخر لهم) لتفخروج بأي كتاب تاريخي تقريباً من هذا الحجم، وأقصر مما يلزم لأي عمل يقتضي هذا المقدار كله من اتقراء والبحث. ولي أن أضيف إلى هذا أن أبي كان يكرس لتعليم أطفاله وقتاً غير قليل خلال هذه الفترة كلها. وفي حالة واحد من أبنائه، أنا، بذل أبي قدراً من الجهد والعناية والاهتمام نادراً ما يُبذل لعناية كهذه، أو لعله لا يبذل أبداً. كان يحاول إعطائي أعلى سوية تشجيعية ممكنة، حسب فهمه!

كان رجلاً شديد التمسك، في مسلكه الشخصي، بمبدأ عدم تضييع الوقت. وكان شديد الميل إلى الالتزام بالقاعدة نفسها في تعليم تلميذه. لمست أذكر وقت بداية تعلمي اللغة اليونانية. قبل نبي إنني كنت في الثالثة آنذاك. ولعل أول ما أذكره في هذا الأمر هو حفظي عن ظهر قلب ما كان أبي يطلق عليه اسم «ألفاظ»، وهي قوائم من الكلمات اليونانية الشائعة مع مقابلاتها في اللغة الإنكليزية. وكان يكتبها لي على بطاقات. وأما في النحو، فقد مرت سنوات بعد ذلك لم أتعلم فيها أكثر من تصاريح الأسماء والأفعال بعد حفظي «الألفاظ». ثم جاءت الترجمة بعد ذلك راساً. لا أكاد أذكر قراءتي كتاب «الحرفات» (Fables) لإيسوب (Aesop) الذي كان أول كتاب يوناني أقرأه. وكان كتابي الثاني، الذي أذكره أكثر من الأول، كتاب «المصمود» (Anabasis)، لم أتعلم شيئاً من اللاتينية إلى أن بلغت الثامنة. لكنني كنت قد قرأت حتى ذلك الوقت جملة من كتاب النثر اليونانيين تحت إشراف أبي. وكان من بين قراءاتي، حتى ما أذكره، كتب هيرودوس (Herodotus) كلها، وديورويديا (Dionysius)، ومذكرات سقراط (Memorials of Socrates)، وبعض سير الفلاسفة التي كتبها ديوجنيس لايرتيوس (Diogenes Laertius)، وكذلك جزء من لوتشيان (Lucian)، و«رابطة الدول» (ad Demonium) لإيزوفراطس (Isocrates)، وكذلك «آد ميكوكليم» (Ad Nicoctem). وقرأت في عام 1813 أيضاً محاورات أفلاطون (Platon) التي الأولى (بترتيبها المعتاد)، من «إيثوفرون» (Euthyphron) إلى «ثيركتيوس» (Theaetetus) حتى نهايتها. وأغارها هنا فأقول إن المحاورات الأخيرة كان ينبغي أن تحذف مما أقرأه إذ كان مستحيلاً أن أفهمها. لكن أبي، في تعليمه كله، ما كان ما يطالبني بفعل ما أستطيع فحسب، بل بما لم أستطعه أيضاً. ولعله يمكن التحكم على ما كان مستعداً في تحمله في سبيل تعليمي من خلال حقيقة أنني كنت أقوم بعملية تحضير دروسي



اليونانية في الفرفة نفسها على الطاولة نفسها التي يعمل عليها: ما كانت قواميس اليونانية - الإنكليزية موجودة في تلك الأيام، وما كنت بقادر على الاستفادة من قاموس يوناني - لاتيني لأنني ما كنت بدأت بدراسة اللاتينية في ذلك الوقت، وهذا ما جعلني مضطراً إلى الرجوع إلى أبي لمعرفة كل كلمة يفورني معناها. لقد تحققت هذه المقادير المستمرة كلها، وهو الذي كان من أقل الرجال صبراً. وكتب في ظل مقاطعتي هذه أجزاء كثيرة من كتابه التاريخي، فضلاً عن كل ما كان عليه أن يكتبه من أشياء أخرى خلال تلك السنوات كلها.

كان الحساب الشيء الوحيد غير اللغة اليونانية، الذي تلقته على هيئة دروس في ذلك الجزء من صفوفتي. وكان والدي من عفتي لحساب أيضاً. كان هذا العمل من نصيب وقت المساء، وأذكر جيداً كم كان يضايقتني. تكن تلك الدروس ما كانت إلا جزءاً من التعليم الذي ألقاه كل يوم. كان أكثر تعليمي مؤثراً من الكتب التي أقرأها بنفسي، وما كنت أسمع من كلام أبي، خلال النزهات على الأقدام غالباً. عشنا في نيويورك عشرين منذ 1810 حتى 1813؛ وكانت يومي، حياً بسيطاً ريفي الطابع. كنت حانة وفندي الصحة في حاجة إلى ممارسة نشاط جسدي مستمر غير قليل. وكان يتعشى عادة قبل وقت الإفطار عبر المروج الخضراء الممتدة في اتجاه هورنزي. كنت أرافقه في هذه النزهات دائماً، وتخلط في ذاكرتي الحقول الخضراء والأزهار البرية مع ما كنت أسمعته عن مسامحه كل يوم مما قرأت في اليوم التالي.

ويفد ما أذكر، كان هذا الأمر تطوعاً مني، لا تمريراً مفروضاً. كنت أكتب ملاحظات على قصائد ورقية أثناء القراءة، وكنت أتعلم على قصائدي هذه في كلامي خلال مشاويرنا الصباحية، وذلك لأن الكتب كانت تاريخية في أكثرها. وقد قرأت في الفترة كثير منها: مؤلفات روبرتسون (Robertson) التاريخية، ومؤلفات هيوم (Hume)، وغيبون (Gibbon). لكن أحب الكتب

إلى قلبي، في ذلك الوقت ولزمن طويل تلامه كان كتاب «فيليب الثاني والثالث» (Philip the Second and Third) لواطسون (Watson). كان دفاع فرسان مالطة البطولي في وجه الأتراك، وتعمد الأرباب الهولندية على الإسبانيين، ما يثير في اهتماماً شديداً مستمراً. وكان كتابي التاريخي المفضل الثاني بعد واطسون كتاب «تاريخ روما» (History of Rome) لهوك (Hooke). ولم أصادف في ذلك الوقت أي تاريخ منتظم لليونان، اللهم إلا مبسطات مدرسية، فضلاً عن الجزء من الأنجلين، أو الأجزاء الثلاثة الأخيرة، من ترجمة كتاب «التاريخ القديم» (Ancient History) لرولين (Rollin) الذي بدأ مع فيليب المقدوني (Philip of Ma). لكن سعادتني كانت طامرة بقراءة ترجمة لانغهورن (Langhorne) لكتابات بلوتارك (Plutarch). وأما في التاريخ الإنكليزي، فبعد فراغي من قراءة هورم، فأنني أذكر قراءة «تاريخ زمانه هو» (History of his Own Time) لبورنيت (Burnet)، رغم أنني لم أهتم كثيراً بشيء فيه طبع الحروب والنعماء، وأذكر أيضاً قراءتي الجزء التاريخي من «السجل السنوي» (Annual Register)، من بدايته حتى عام 1788 تقريباً، وهي النقطة التي وصلت إليها عندما صار لا بد من إعادة أجزاء الكتاب التي استعارها أي من السيد بنثام. أثارت اهتماماً نشطاً عندي المشاق التي مر بها فريدريك البروسي (Frederic of Prussia)، وكذلك كتاب «الوطني الكورسيكي» (the Corsican patriot) لبولي (Paoli). لكنني عندما وصلت إلى الحرب الأمريكية. اتخذ الطفل الذي كتبه الجانب الحافظ، إلى أن صحح أبي الأمر: كان الجانب المخاطب يحصل اسم قومي الإنكليز! وقد اعتاد أبي في أحاديثنا الكثيرة عن الكتب التي أقرأها أن يقدم لي أحياناً، عندما تسع فرصة لذلك، شروحات وأفكاراً تتصل بالحداثة والحكومة والأخلاق والتنشئة العقلية. وكان يعود بعد ذلك فيطالني بأن أكرر ما قاله هو بكلمات من عندي.





مروءة ولعله لا يحذر بي أن أهتم كثير بذكر أنه ليس من الطبيعي كثيراً أن يكون هذه الفاتحة إن كانت عدي جداً ظاهرة لدى القاص عند قراءته هذه القطعة اللامعة من الثب والسعر يكتفي بسبعين بها منذ بلانتها، ثم عبر بحجتي الشخصية معها في هذا وسر عني ما يدرك بعد قراءته قصيدته عر ٥٥ فيديس (Enchiridion)، ثم كتاب البحر (A. gebray)، وكلاهما تحت إشراف إندى

منذ السنة الثامنة حتى السنة عشرة، كانت الكتب التي أنكرها أهمها  
 «قصيدة القرعوية» (Barcolica) بدي حسن (Virg.)، والكتب الستة الأولى من  
 ابن (Armetid)، وهوراس (Horace) كنه عدد «المصنعات» (the Epodes)،  
 «كذلك» «أساطير هليروس» (Fables of Phaedrus)، والكتب الخمسة  
 لأدي من لعي (Livy) لشده ما أحبب موضوعه لصفت طوعاً ورو  
 مهماتي مراد بقوله العقد الآف من خلال ساعد راحتي، وكذلك ستلوسب  
 (Salust) كله، وجرعاً غير عليل من «الحوالات» (Metamorphoses) لأربيد  
 (Ovid)، ويظهر مسرحيات بيرد Terence وكتايب أو ثلاثة للوكرس  
 (Lucretius)، وكثيراً من خطب سيشرون (Orations of Cicero) وكذا  
 عن الخطابة ورسائله إلى سحر (Atticus) كما نجتم والذي جاء  
 برحمته الشروحات التاريخية بورد في ملاحظاته مسعود (Mingault)  
 بالعرضة حتى أقرأها وقرأت بالبعة البودية (إلياذة والأوديسة) (Odyssey)  
 كنهما، ومسرحية أو اثنين سوفوكليس (Sophocles)، وبيوروميس  
 (Euripides)، وأريستوفانس (Aristophanes)، رغم قلة استعادي من هذه  
 مسرحيات ثم قرأت توسيديس (Thucydides)، وكذلك «هيليات»  
 (Hellenics) كيوهون (Xenophon)، وعدواً كثيراً من ديموستينس  
 (Demosthenes)، وأيركيس (Aeschines) ولوميلس (Lysias). كما  
 قرأت تيوكريتس (Theocritus)، وأندريو (Anacreon)، وجسماً من

• لأفثونو جبا (Anikhotog)، وبعض من بوليبوس (Dionysius) وكتب  
 كثير من مؤسوس (Polybius)، وحيروا كتاب البلاغة Rhetoric لا نظرو  
 Aristotle فكانوا ما في مرادهم من موضوعات نفس و خلاف و كوا  
 به طابع علمي و صحيح و يضم كتاب بلاغة همد و همد و قصور من كان يدي  
 القدر من ملاحظات في طبيعة عشر و الحياه و هو جميعي بي علمي عنه  
 واثمة بفرده همد الكتاب و نوب محوري ماثمة في جداول و تحويبه بجهانيه  
 و تحليل لسه نفسا بضممت مبادئ الهندسة و الجبر كنهه و كذلك حساب  
 التفاضل و أجزء أخرى من حيا حساب العباد من غير شتمان ما كان و يدي  
 بقادر على أن يحصل من لسه وقتاً كافياً حتى يريده معارفه في هذا الميدان من  
 معارفه التي اكتسبها في عمر مبكر فيصبح قادر على تدبيل العوائل ماضي  
 و همد ما حمته على تركه يتعامل مع الأمر بي أن من غير أن يستفيع مساعدتي  
 لا بعض الكتب صحيح أن همد قدرتي على حل بعض المسائل الصعبة  
 في الرياضيات كان يرعبه كثير، و لا أنه ما كان يراي معتقراً بي بمعرفة  
 الأوبه إلا أنه يتعامل معها

و أما قراءاتي الخاصة، فليس أستطيع بكلام لا على ما أتذكره منها  
 لأن كان التاريخ أشد ما يثير اهتمامي، التاريخ القديم خاصة كنت أقرأ  
 كتاب اليونان (Greco)، سيمتورد (Mitford) على انبوم و كان وادي  
 قد جعلني بقطراً يراه ما في هذا الكتاب من مؤلف متعامل مسير كان يميز  
 حروب ثوري (Lury)، و ما فيه من الجراف من استحقاقه حتى يُبقي صلبه  
 بطاقة و يُستود صفة الحواس الشعبية و قد جددني وادي على هذه  
 الباطل قصير ما اسمه سر حيا اسمه من حفظه بوليبوس و حيهه كان  
 دبر همد في نفسي كبر التي د حه حبيب بعضي يمثل عخلص من الكتاب  
 كنهه همد ما يبدو د بي صر ما قادر على همد و د حبهه بالحجه علمي  
 أن همد ما كان يهيد حدد معني كنهه همد الكتاب كنهه علمي

أريخ البربر، وهو في كتاب هو المفضل عندى من أو لدى  
فرغسون (Ferguson) وسمه كتاب معنى كثير رعمه و رعمه من حراف  
سموه لا هو التاريخ العام القديم (Ancient and Modern History) من  
جانبه من غير نقص من معنى بمفصل تاريخه عن مفصل  
مدامى مفصل من معنى التاريخ الحديث من كى عرف لا معنى  
و كى كى لا يفسد بالمشاء من كى و كى كى كى كى كى  
لا استقلال اليهوديه (Dutch War of Independency) مثلاً و كى كى كى  
صباي كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
على نوالى التاريخ برومانى الذى أخذ من كى كى كى كى كى كى كى  
أنفهم من كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
مجموعة مفصلة بمؤلف أيضاً ثم شعت من كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
كسره من كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
من التاريخ الحكومه برومانى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
و كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
فيه كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
لنصران كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
الآن كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
و كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
و كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
القوانين كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
لأدركه كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
و كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
محاولة كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
مقصود كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى

كان أبي شجاعني على هذه السبب المعبد، لكي أظن، بعد رؤي به سم  
يظن مني فقد أرى به كسب وهد من حملي شعر بعد انمؤوبه عا  
أكتبه أرم أي كار و جسي ديك لإحسان المنحرف بأني و فح حب غير  
تقديمه تراخي

مع ان بعد بي في كذاه انما ربح هذه كتاب حرة من دروسي لإلزمه  
عقد كانه بدني نوع آخر تراخي من الكدابة الة وهو كذاه الشعر وكذاه هذه  
هي أيقظ انواجبات على نفسي أ لم أكتب شعرا باللاتيه ولا باليونانية  
ولا تعمدت لأوران اشعرية في هاتين المعنيين ما كان وادي لمعتقد أن لأمر  
بسحق الجهد اللازم بدنه فيه وهذا ما جمعه يمع بأل أقرأ تلك لأشعر  
على مسامحة فيصحيح بي أخواني سم أكتب شت باليونانية أبداً حتى شراً  
وما كتبت باللاتينية، لا لئلا وما كان هذا لأن بواني لا يهتم بهذه الأشياء  
من حيث قدرته على إعطائي معرفة شدة بتلك المعاني، بل لأني ما كتب  
أمدت وغناً لذلك. كان مضموناً مني أن أكتب شعر باليونانية أو عند قرات  
أشعار هوميروس (Homer)، التي ترجمها بوب، أرمي الطموح في كتابة ما  
يشبه ذلك فأنجرت ما يعاد كذاً جمعته كأنه استمرار للإيالة بكي، مع  
دواعي بدانية التي جعلني أطمح إلى كتابة الشعر قد تولعت عند تلك  
المنطقة على أن تلك التمرينات التي بدأت اختيرية صارت إلزامية بعد ذلك  
وعلى غرار ما أليه وادي من فها، لدر المستطاع، لأسباب التي تجعله  
يطلب مني أن أعمل ما أعمه، فإني أذكر جيداً أنه قدم في سبب اثنين كان  
باريس في طبيعته هو، لأن هو أن لغة أشيء يمكن انعصر على معرأة تعبيراً  
أفضل، أكثر قوة من تعبير انثر وقد قال بي ان هذه مريه حبيبه وأنا لأمر  
الكافي فكأن أن نداس مبالون عامة في عطفه الشعر وانعده على كتبه  
فمنه أكثر مما يسحق وهذا ما يجعل كتاب هذه نغده أمر يسحق  
العمل من أحبه كنه برك بي، عامه اخذ مواضعي التي كان أكثرها، على



ما ذكر مع غيرها التي سمعته مطبوعة أو كان سمعها من فم غيره. لكنني  
 جعلني أثر حم منقوشاً في الحروف لا يكتب به قصائد قصيدة كثيرة وهو *forale*  
 وذكر أيضاً أنه عظمي كتاب *Almanac* في سنة ١٧٨٠ (Thompson)  
 حتى أني قد جعلني حاراً كما في شيء من عدي في الموضوع عنه (من)  
 عند وجود الكتاب معي. كتب لا سعادتي في سنة ١٧٨٠ في سنة  
 التجارب وما في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠  
 التجربة كتاب مفيدة من حيث أنها جعلتني أكتب درة جيرة على سبيل  
 في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠  
 الشعر الإنكليزي لقد وضع والذي شكسبير (*Shakespeare*) بين يدي من  
 أجل مسرحة به لتاريخه في المقدم لأول ما يكتني بكتاب منها في غيرها  
 ما كان والذي شديداً الإلهام بكتابي أبداً في كتاب هو محمود (إنكليزي)  
 يدي بها جملة هجوم شديداً وما كان يخلص كثيراً بأي شعر إنكليزي منهم  
 باستثناء أثناسيوس (*Milton*) رواه معجب به كثيراً أيضاً، وعودته سميت  
 (*Guiden*)، وبنبر (*Burns*)، ونسبته *الشاعرة* (*Hunt*) عري (*Giray*)،  
 التي كانت مفيدة يدي على قصيدة عري لأخرى *الأساس* (*Elegy*) ومعني  
 فيسباً في أيضاً كلاً من كوبر (*Lowner*) وبيني (*Beatrice*) كان يدي أي  
 شيء من بندير سبر (*Sprayer*) وذكر أنه لم يي (عكس عدي في)  
 جعلني في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠  
 سم يمتلئ كثيراً ومن يري أيضاً أي مرة في شعر المدح في أيامه  
 من عدي لا أريد أعرف عنه شيئاً إلى أن صرنا قدأ ثم رحلنا وذهب فما  
 عد شياً ١٧٨٠ - سكون *Walter Scott* الرواية سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠  
 ما على يد عدي في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠  
 بصوري حاراً في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠  
 جعلني في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠ في سنة ١٧٨٠

لوسمه ألكساندر Alexander . Feas. ١٢١٢ في حب زنده معجب في  
 سري واصفها في موسيقى من عهدي مندم كتب فعل باعصاب كثيرة يوم  
 مكنو با و ما فيه يعمد سحفي بنت لأعصاب، قد مضيت في الوقع إلى  
 مايف لجان لا زال أذكره اني لا م با يص فصائد كوبر القصور  
 شيء من المصنف كفي سم صا بر فصائد بطويلة وما في شيء  
 في مجديده مثلهما أنا في النمرود السري يدي حديث فيه عن اواسه البلاغة  
 وعندها يمت العائشة عشر من حمري ولعت عنى فصائد كميل (Crimpe)  
 التي سحفي صفا فصائد اوسيل واهو عبيدة واقصى يرين احد سمين  
 ما آثارها شعري نسي من قبل وهذا أيضاً سم اقرب من فصائد بطويلة،  
 لا قصيدة غير برود من ورميع اني فلتت بابه في مشاعري مثلاً على  
 كمال المعو خطب الكبرى

كانت العلوم التجريبية من كبر سراني في هذا الجزء من صباي لكن  
 قد كان بالمعنى النظري منكمه لا بمعناها التجريبي سم أجر تجارب  
 علمية، وم زها أيضاً - وهو نوع من التفتيش يمدت كثيراً على نموت فيما  
 بعد لأنني كتب أكتفي بالفراءه من بنت تجارب ولا أذكر اني انشدت  
 اني أي كتاب من بنت الكتب أكثر مما شدي كتاب احواز علمية  
 (Scientific Dialogues) جويس (Joyce) وم أقبّل يومه استعدادات  
 والذي فيما يتعلق بمناقشة جويس لردية مجدي انيريد لاوس التي طعت  
 على الحره لأوس من دنه العمل كنت اقر رسائل في الكيمياء ومنها ما  
 كتبه في توسو الذي كان هيدون والسي، ورميل عواسه نه مند ولعت مكنو  
 ودين قد سم ب من مصابي اني في محاضره في الكيمياء في قري أي  
 بحرية طمسه فيها

بدان من الدية عبره قرباً مرحه حرر من درسي كتاب اكتب  
 بعدا صا ب لأمكن نفسه موضوعاً وفي هذه المرحه لا م

منطق - منطق الألفجار وألفجارها مع منطق - منطقها كتاب  
 (1). علم في *logica* على الصور وقرنه كنهها (الحسين) كني  
 ما سلفها من السجود برحمة (أو كني) لا قبلها (أو ما من فرع  
 من الصور) كتبها بعد ذلك مع كتاب (أو علم) حتمي  
 أي في رسالته لأبيه كنهها وفساهمها (أو المنطق) نسجها لاسي  
 وجرى عليه خلال هذه كل يوم منجسها علمها (أو حية) على سبيلها  
 البكيرة المدققة ومضيت من بعد هذا بالطريقة نفسها فخرت كتاب هوبر  
 (Hobbes) الحساب أو المنطق (*Computatio sive Logica*) الذي كان  
 مسوداً أعني كثير من موري كتب مدرسته المنطقية، والذي كان أبي يكن  
 به نقديراً كبيراً على أنني كنت أرى أنه بقدره أكثر من يستحق، ثم كبير  
 حسابه وكتاب أسنوب أبي الذي لا يعبر دائماً على حتمي فهم وأحرار، بل  
 أقصى حد ممكن، بل في رأيي يجمعني أحدث عهد وقد عبر هذا  
 ملالماً على نحو خاص في حالة المنطق السبوجسي (فيلسوف المنطقي)  
 الذي أكد على فائدته ككتاب ثمر من ذوي شأن وريسي أسنوب لأن جيد  
 كيف ذهب، في برهه اندكرها على وجه اتحدتها، برهه صديق أبي بلديهم  
 أنسبه ولاس في حي يعشوث هيث (وقد كان يومها واحد من أساده  
 برهه صديق في ساندهرست) حاول سبب والاس في البدايه أن يجمعني  
 افكر في موضوع عن طريق المعدلات فأشكّل بعض المفاهيم عما يجمعني  
 بفيلسوف المنطقي فائدته وعندما فشت في هذا، فهمني الأمر عن طريق  
 شرح سم فهمني شروحه في جعل الأمر أكثر وضوحاً ذلك الوقت،  
 لكنها ما كانت شديده الدقة لقد ظل ذلك تغير ووضوح وغيره من مسود  
 ولا بد من في محرو، فكيف في على أن فيه ملاحظه المهمة بعد أبي  
 من خلال حالات بعينه من أبي فيها علمه قد فادني وعيني ومحاريب حرو  
 الأمر في علمه في ألف الحرم منطق المدرسي في مرحه محرو  
 وهم ما كان أبي قدره شيء ايضاً

سبب أعرف شيئا في تفهيم أدبر به بالقصير هذه كمنه من قدره  
 على التفكير أكثر من هذا بعد كتاب العمية بذهبه لأدبر من بعد فيه  
 درجه معقوله من لأف. هي سمع الحجج القاسده والعثور على من  
 بربط فيه ومهما يكن منه قدره في هذا المجال فهي وبيده سمع  
 الذهبي الذي قام والد في عني جميعا جرح عمارة على من الصحيح  
 بهما بالمنطوق المدرسي من بين لأ. وبالأريسة في هذا التدرج وكذا  
 اعداد التي يكتسب العقل من دراسة وهي لعني فاعده من أن لا شيء  
 في التعليم الحديث أكثر مبالاً، إن هو يستخدم جيداً إلى تكون أصحاب  
 للتفكير المضبوط الذين يجنون بالكلمات معاني دقيقة ولا يعمسون في  
 المضطربا اعدادها الصعبة القضاة وليس بدرجات الرياضيه التي  
 يتحدثون عنها كثيراً أن تقارن ثماره بهذا. وذلك لأن انعميات الرياضيه  
 بهن فيها شيء من الصعوبات الحقيقية التي توجهها عمية لاستنتاج  
 الصحيح بل هي أيضاً دراسة قبله إلى حد عجيب بتكليف مع أي درجه  
 من مراحل تعليم صبة المنطق، لأنها لا شرط عمية لاكتساب البنية،  
 عن طريق التجريب والتأمل في أفكارها القوية في حد ذاتها وقد يصعب  
 هؤلاء عبء قاترين على ذلك بتلكات الأفكار استوائه المتناقضة دائماً  
 قبل أن يفتح تلكات التفكير بديهم مرحلة جديدة متقدمة وهي قدرة لا يحددها  
 أبداً لدى شخص ذوي قدرات عالية من بوح أخرى بكنهم مفقودين إلى  
 هذا التدريب وعندما يكون على هؤلاء الأشخاص أن يردوا على خصوم  
 فإن استيعاب التي يستطيعون بدره لا تفتح لأهلها بآهت نتيجة انعكاسه ولا  
 كما هذا - دحض حجج لأخرى - دمر في حرم مطاف  
 من ما بين التريين فيما يتعلق بحجج ذلك منها

خلال هذا الوقت ظن الكتب إلا أنه جوده التي وصفت فيها  
 مع بي كتب بسحق الفهم لا من حل البعد - بل من حل - فيها

من أفكار بعض شمل عد على مر ٥٥ كتاب من الحفظ ، حصل بعد من  
 بيده ديمو شيبس الذي كتب ٥٥ حظه الر سنة ٥٥٥ كس و كتب  
 قصه المدرس جيل ٥٥ ملاب ٥٥ وقد كان الملاحظ ٥٥ في سمعها من  
 في عنو هذه حظه عده ٥٥ ٥٥ شدة الفاء ٥٥ فهم ٥٥ يكن  
 عقب ٥٥ هي في عنو ما فيه من مصر في موصيات لأنه حطت من  
 إلى مرفى المشرح والمحكمه في كتاب بيده في حلال كثيرة ، وتدريب  
 كان أبي يشير إلى الفن والمهارة جتجيس بدى المصيبة الذي كان قادر  
 على قول ما بيده في المصيبة المناسبة بعد أن يكون قد وصل أهداف مستعدة  
 إلى حالة تجعلها مستعدة شفي مراده وكان يعرف كيف يدس في أهدافهم ،  
 تدريجاً والمباحث أفكاراً من شأنها أن تثير اعتراضهم ٥٥ هي قنيت بهم قولاً  
 مباشر كان أكثر هذه لأفكار مستندة لبرتي على عنهم التكميل في ذلك  
 الوقت بكتب تركب من خدمي بدة بنت لاحقاً عده ما ٥٥ موسمها مرأب في  
 هذا الموس أيضاً ديسوس كنه ، وكل ما كنه جوفال (Juvénal) وكويتيد  
 (Quint. an) قبلاً ما يفر الناس كويتيد ٥٥ سبب سنويه العاضى ونافسيه  
 سكو لانيه بكثيره اسى تشكل أجر ٥٥ كثيرة من ومبائيه وهذا ما يجعل تقدير  
 كتاباته أمراً بديراً ، هذا الكتاب نوع من موسوعه للأفكار التي كانت بدى  
 بدماء في مجال تعليم و شفاء الوسع كنه ولقد اكتسبت خلال حياتي  
 أفكار قيمة كثيرة أستطيع نفس أصريها هي قرأ في كتاب كويتيد ، حتى  
 هي بنت من المبكرة (قرأ في تلك الفترة أيضاً ، بمره لأوس ، بعضاً  
 من أهم مباحثه ٥٥ فلاطون ، وأحصل بالذات من افورغاس (Gorgias)  
 و أفورغاس من Protagoras ، والجمهور Repudic لا يدين بكتب  
 أبي بعه فيها يعنو بدماء العبد أكبر من يدى لأفلاطون ومن من كتاب  
 حر بوصي بلامده بمر ٥٥ أكثر من فلاطون ، في بأمور لا مره عن  
 بدي في بمر ٥٥ مخرج ممر ٥٥ Platon dialogues ، التي بمر حوراب

فلاطون مثلاً عنه لا يعرفه شيء من حيث لئذ لا عنو تصحيح لأعلاه  
 وحالات مواطن عموم في العلم معرو - عنو هو *mihi sibi*  
*permissus* في من حسب الله الذي يجمع به وفي الشدائد صاعه  
 معرو - دنا المصحة الواسعة لم ياتي حاشية التي يبحث في تمجاده  
*eternus* والتي لا بعث - معرو في مرق يداه بمصحات عاصمة (أ  
 يوضح معرو - بتعابير معتدلة مضبوطة - و ان يحرف داه لا يعرف ما يريد  
 قوله إنه لا اختبار أدائه بكل عبارة هذه في حالها المصحة وهو انحصار  
 ندي يقربه الشكل على معاني المصطلحات المجردة الكبيرة من خلال  
 التثبت على بعض المصطلحات لأعلى رتبة التي تشمل على تدث وأكثر  
 منها ثم يعوداً برؤا إلى الشيء المبراه مع رسم حدوده وعرفه عن طريق  
 مدسه من التمييز اسما به. لأنه صحيحة بين الشيء المبراه وكل شيء  
 غيره من أمثاله من الموضوعات يعرفه عنه لاهاً وبأني هذا كنه مشابه  
 تدريب على التفكير مضبوطة تدريب لا يقدّر ضمن استبعاد عملي حتى في  
 بحث الس المبكرة مصادر جرة من علمي أنا مصحة وعندي شعور منذ ذلك  
 بوقت بأن لقب الأفلاطوني بعض أولئك الذين برزوا على سطح الحضارة  
 الأفلاطوني في البحث والتدقيق ونسبوا به أكثر بكثير مما يخص من  
 لا يحبرهم لا بينهم نتائج دوغمائية اسمندوه في المصنف الأول من أفلاطون  
 أعماله حصاه ومن المصنفين أن صبيعه على أفلاطون وكتابه نجل هذه  
 النتائج لا يعدو أن تكون بهومات شعرياً أو تخيلات فلسفية

وحالاً من علمي أفلاطون وديمقراطيس بعد أن هدار - حتى تسمح بي  
 به مع هذين الكاتبين يسهونه داه ما نسب مصاص تخيل بصورة جملة  
 جملة بل به داه سمعه والذي في ذلك عن - عترح علمي - أسسه  
 بك اهتمامه بالعلم حيث حصة بي كنهه - كاه حد مصرفه مع  
 جعل المبراه جدار عامه مهمه غير هذه - و مر - لأشياء - أي كان

بطلت مني معها ما كان ثمة شيء أعده عندي ، حتى سبيء داند ، ولا شيء .  
 يجعله يخرج عن طوره ، معي أكثر من مهمته لآلهة هذه . كـ بي قد حكا  
 ثلث في مبادئ من العرو ، بل في بجزء لا أكبر من هذا الإلهام ، لا  
 وهو نموذج الصوب أو البلاوية ، مثله ، بقول من يكتبون في فن الإلقاء  
 (في مذهب وطبوح الطل من ناحية ، والتعبير من ناحية أخرى) وكان أبي  
 أيضاً قد خرج من هذا ، لأمر بجملة من القواعد ، مما هي بحيل منطق  
 بجملة ، وكان مدحاً في فرض هذه ، فهو قد عني ، بل بالغ التشدد أيضاً ،  
 أي محاولة له ، نكسي لأحسب مددث أنوقت انه ، رغم اليوم الذي بوجهه  
 بي عندما أخطئ في قراءة جملة من الجمل ، ورغم إبطاءه بي كيف كان  
 يحب أن أقر له ، ما كان أداً ، بقرأها بي نفسه حتى يري كيف يفسر أن نُقرأ  
 عنو ، وجهه بسديم ، حـ ، قد على بوجهه هذه بملاحظة انه ، و  
 به عيب حد ، نمط جسمه كده الذي ، به فيه عد دند ، به هو عيب  
 يحسب حد عكس ، عـ لا ، به به في ، به به المحجود عدم ، لا  
 بكم مستنداً ، في محل مدوس ، به منفع فهم موضوع هو عد من لإلهام  
 أبي ، صعه بي ، لا في من حده لأحف من شايي عندما ، به ، به ،  
 منسي ، به مع فر من سي ، به ، لأمر عـ به عند بوعده كـ في  
 دند بوقت ، مع الآخرين ، أتيق الموضوع بي بسجاته ، وكب قادراً على  
 تأليف رسائل شديدة المعالدة مستنداً ، إلى مبادئ التي بعينها من أبي ، هي  
 أنه به يترب تسجيلاً خفياً ، تتد القواعد والمبادئ ، وبـ منسي أبي به أسجده  
 بدوري هذه ، كان عني لا ير ، ميثاً بدند الموضوع بوجهه بسمرة  
 المنتظمة ، وأسـ أيضاً على أبي به أسجن لتطورات التي ادخلها عنها  
 فأجدها تتخذ هيئة رسمية

كان كتاب أبي «تاريخ الهند» من يكتب التي أسهب كثيراً في تعميمي  
 عنو ، حسر وجه بشر هذه ، كتاب ، وإن عام 818 ، وحلـ إليه التي





حكومته عامه وقد قدمت إلى هذا الحد برهاناً على حسن نيته نحو رعاياه  
 وقد ذهب بصا إلى أن أفضل أي حكمه أخرى، لو وضع تحت ضوء  
 عدل مثله، وصفت شركة الهند الشرقية، بطرف نشأته بقدر أن يكون  
 سبب الشركة

عن رأي، عظماء عرف في بيع عام 1819، أي بعد مجيء عام من -  
 كتابه البحري، أن مديري شركة الهند الشرقية، اتبعوا في حريزهم شركة  
 في بكتري الذي كان مسؤولاً عن المراسلات مع الهند، وفي بكتري نفسه  
 هذه وظيفة، وقد منح في بيا ذلك التعيين وهو فضل يُسجد حديدي  
 شركة صدر في أحد مساعلي عشرين المراسلات الهندية، وسمي بكتري  
 هؤلاء مساعدين في إعداد مبادلات المحادثات المتعقبة إلى الهند بكتري  
 يد، منها المديرون في الإدارات الرئيسة وفي تلك الوضعة، به في بكتري  
 المقدس التي يتبعها فيما بعده موانعه وسمعت في إدارته المصروفات  
 من ذلك، به بكتري كانوا، اتبعوا في وجود حكمه حديدي بكتري  
 من سمح به، به بكتري في الرعايا اليهود في مسودته ما يمد  
 من محظوظ به، بأن يحتلز محته «محكمة المديريين» (Court of Directors)  
 «محكمة بكتري» (Board of Control) من غير إضعاف نفوذ في مصلحتها  
 على سبيل في كنهه لتتبعني، للمدة الأولى، كثير أمر مبادئ بكتري  
 الحفصه وقد أنحرف خطباته، بعد كتله ذلك، كثير مما سمعته في شيء  
 منهم من حل بطور الهند ودعمها، يعلم المسؤولين اليهود كيف يتصور  
 أعمامهم، به بكتري ما من أن هؤلاء المسؤولين سوف يصعور شخصه  
 في من حيث الأداء العملي في مستوى لا يقل عن مستوى حديدي بكتري  
 كالتصديق بكتري، هذا إذ أتيح بشر آرائهم

به بكتري هذا الإشعاع الحفيد لوقت أي إلى قلب لعمامة عفي  
 وفي العام نفسه، أي عام 1819، فاجبي غير حديدي بكتري في ذلك

السياسي كـا صديقه العرب ريكاردو (Ricardo) قد سر قبل وف  
 قصير كتاب شكل خطوه صحيحه في لامعه انساني وما كان ان يشتر  
 هـ الكتاب ر سجره بولا ماسدات أبي وشحيه ررد لأ ريكاردو  
 الذي كا هو أكثر الناس بوصفها عم فاعه صديقه عفاة ١٨١٩  
 بين نفسه فارد كثير على أداء فكاره حقه مو حيث عرصه والحر عه  
 فضلاً عن ررد ١٨١٩ من ررد سره على الملا ١٨١٩ حيث الشجع اسام  
 من انصافه نفسه هو ما دفع ريكاردو بعد سنة أو اثنين لأ يصير عضواً  
 في مجلس العموم حيث قدم خدمات كبرى لأفكاره وأفكاره والذي هي  
 الاقتصاد السياسي وغيره من الأمور، رغم ما سببه به ذلك الموضع من إقصاء  
 مأسوف حيه في نوفد دكاته

ومع أن عمل ريكاردو العظيم كان في طور النضج، فإن أي رساله  
 بعينه بحسب أفكاره على نحو بلاليم شعبي لم يظهر حتى ذلك وقت  
 وهذا ما جعل أبي يبدأ تنقيح ذلك منهم عن طريق نوع من المحاورات  
 كان ينفيها على مسامعي خلال برهان وكان يسجدني لسماع من الموضوع  
 في كل يوم فأعطيه به مكتوباً في اليوم التالي وهذا ما جعلني أهبط الكتابه  
 مرة بعد مرة إلى أن نصير المادة واضحة مبسوطه مكتملة إلى حد مقبول  
 فطبيب على هذا النحو غير المتداول هذا معكم كنه وقد كانت لإيجازات  
 اسخفيه النانجه من اصحابي االيوميه مفيدة به بعد ذلك في كتابته الأوليات  
 لاقتصاد السياسي (Elements of Political Economy) ثم قرأت ريكاردو  
 بعد ذلك مع تقديم بيان يومي عما قرأت ومع ملاحظة استفاد مشتركه التي  
 نبذني في مدار فاعه وحدث بقدر ما استطعت

وأما قد يعنى المال الذي هو أن أقام موضوع لاقتصاد سياسي  
 صعبه، فقد جعلني بي أفر بالبريه نفسها كتاب ريكاردو ابه سي  
 وضعها خلال فرة ما أطلق عليه اسم فالحدا في موضوع حسابات ذهبيه

لا وهو الجدد اندي حرج آدم سميث Adam Smith و هو من عهد  
 قديم و هو سميث، كان اذا هجما اندي " اجتماعي اسطع على امره  
 لاكثر سطحه إلى الاقتصاد السياسي هو " بك. و هو " مقوفه لاسي  
 في حرج سميث من فساد " و ان في ساحة من علاقه و قد كان " طريقه  
 في تعليمي محسوبه غير حو راع بحث بدوي اني لحو " سخص معه  
 يكن من الصوره في بعض ان يقوم بتقييم هذه الطريقه سخص مخرج بعض  
 لا يخل عن أبي هرياً و قد فبقاً بعد كان درياً شائكاً حتى باليه و من  
 الطبيعي انه كان شائكاً بالنسبه إلي أيضاً رغم شدة اهتمامي بالموضوع  
 وغالباً ما كانت، حقائقني مصدر إثارة و بر حاج لأبي، رغم عدم معرفتي  
 في الاحالات اني ما كان يمكن توقع نجاحي لكن أسنوبه كان صحيحاً عني  
 وجهه عموم و قد أصاب نجاحاً لا اظن ان ثمة بشة عمنية كانت أكثر  
 شمساً أو أفضل تكويناً من أجل تدريب الملكات من طريقه أبي في تعليمي  
 الاقتصاد السياسي والمنطق بل كان يهدى جهده أيضاً، حتى اني درجه مباح  
 فيها، من أجل بحث ملكاتي عني العمل من خلال اجتماعي أكثر عني كل شيء  
 نفسي و ما كان يعطيني شروحاته، لا بعد ان أحس جمة الصعوبات، لا  
 قبل ذلك و هو سم يلقا عبد، عدائي معرفه دقيقه بهذين نعمتين الكبيرين،  
 كما كان ينظر إليهما فحسب، بل اجتماعي أيضاً معكراً فيهما كليهما كس  
 افكر وحدي، من البدايه، على نحو مختلف عن تفكير أبي أحياناً، و ذلك  
 في نقاده مثاليه اعني انني كنت أعتبر ربه معياراً اعني اعني انني تمكنت  
 لاحقاً بعض العرب، من نقاده وتغيير رأيه في بعض بنقاده الاقتصاديه انه  
 فصوله، لا ي ن فقد كان قد حجب " و شراً لإحباطه ال مره و كان هو  
 نعيمه الحميميه بكامله في أسنوبه التعليمي

عند هذه المنقطه ذهب ما استطع نسميها " و سي " عمارات بك  
 أكثر من سبه عمنه بنعت ال مره عمنه هو عمري و نعم استشفاف لمرسي

في طم مو حة عام من والدي بعد ما عرب حارة ما عاد احد ساكي وهد  
ما يحتملي علو الوقت ههنا في هذا المذاق لأعجب لو مو دار طبعه  
أكثر عمومته ههنا فيما يخص بهذا القسم من علمي وحادي الذي شحبه  
ما يقدم من دكر ياتي

في محرق بعيني الذي اتميت ههنا ههنا حربا كانت النقص  
لاكثر ظهور ههنا حصاره البعيد الو جب اعطاء جلال سبي الطقوة  
ومقدار ما يمكن عرسه من انصارف التي يمكن اعتبارها من جملة دوع  
التعظيم اعاني والتي يادور ما يكتسبها امره قبل من الرجولة يكتسبها  
ثبتي بوجه التجربة مقدار سهوا فعل دسنا وتلقي ضرره قويا على التضييع  
البائس بسنوات كثيرا ثمينه يجري بواقعه هي كتاب تلامذته المدرس دسنا  
انقدر المتواضع من التعظيم اللانيب واليوبانية وهو هدر حمل كثرة كبيرة  
من مصدحي التعظيم على التفكير في مبررات وبحث مفاده بقاء هائس  
التعظيم حملة من مخرج التعظيم العام عودا كنت سريع لاستهباب بعيني  
أو بد كانت يدي ذاكرا شديدة العانة وادعه وكتب صاحب شخصية  
مهمرا الحبوبه والشهامة فرب من عبر حائز عتبا سائح مجربي الشخصية  
بهاية فاطمة بكمي أدي نفسي دون المسوري المتوسط في هذه الخصاب  
كلها لا بوفه يستطيع أي صبي أو فتاة من أصحاب القدرات المتوسطة  
والهنية الجدية انسيجه فعل ما فعلته ود كنت قد حلفت شيئا فحدث  
بعض الشارب المبكر الذي وفوه في بي إضافة إلى شروعه موية أخرى  
وهذا ما يدهمني استطيع القوم سبي بداد من بقعة تكدم اسمعه التي بدأ  
هذه أبناء جهني بريح هرب

كتاب في بعيني عطه مناسبه أسرار بيدي ما كانت ساسا في كل حيرة  
سبح عر دسنا لتعظيم كثره في بعضه حربا حة كثير من الصلة و شدة  
ممن يحشون حسو بمعارف كثيرة يمكن على قدر فهم بعينه لا من



ونعل العرو، أو مرط لاعداد بنفس + حد و السو. الأكم مه  
 إلى ملة مه أي موزع من الموزع كعنه مكره من بعده بعضه بحر  
 يروي لا مر كنه بعد كنه أكثر ما يشعر بالمر ويحمله على البحر  
 بعد كان شديد لأبواه إلى عني بعد عني هو، و عني عني عني  
 مه داب سني ونس اشخاص احب بن حني حني عني وما كنه  
 عني أبا أمهات عني من أحاديثي عني لا يديع مريد أبو صبح عني  
 معيار المقادير الذي يطرحة عني دائما عني يستطيع الإنسان عني، وما يجب  
 على الإنسان عني، لا ما بعنه لأخرون وبعد نصح نصحاً تاماً عني عني  
 من بعض أنواع المؤثرات التي كان بحثها كثيراً ما كتب مدركاً أياً ما  
 أحرره ليس بحر مألوفاً عني مثل سني ونو تبتهت تصادفة إلى حقيقة أن  
 لغة صبية آخرين يعرفون أقل مما أعرف بكثير - وهو ما كان يحدث أقل مما  
 يمكن للمرء توقعه - ما عني في ذلك أسى أعرف الكثير، بل إليهم هم الذين  
 يعرفون أقل مما يجب، بسبب ما، أو لأن معارفهم محسنة عن معارفهم  
 أكن في حياته تو ضيع، عني ما كنت معروفاً أيضاً ومن أفكر أياً عني أن أقول  
 نفسي أنه، أو يستطيع أن يفعل كنه - ومن أحاول فقد وضع نفسي في  
 مربط عني أو أدنى سم أحاول تفهيم نفسي بدأ وعندها كنت أفكر في نفسي  
 كنت أواني مفصلاً في دراستي بعض المنعصر، لأنني كنت أرى نفسي هكذا  
 دائماً، ودفعت باستمررة مع ما يتوقعه والذي عني - مستصيح نكبد ذلك وثقاً  
 مع أقرب رغم أن المطبوع اشخاص كثيرين - أوني في طيوتني ما كان كنه  
 لقد اكتشفت أنهم كانوا يروني معرط مثله بأسهل من حد غير مقبول، و نعل  
 ذلك كان بسبب كنه - مجدي وعدم ترددي في محادثة لأشياء التي أصبحت  
 محادثة مباشرة وأه - أنني اكتسبت هذه العادة البردية من سجعي من  
 برحه غير معنائه عدم اللطم مع أشخاص كتب في مور محاور سني من  
 غير أن يوافق ديف رصده لا حرم المعاد الوك طهارة بهم - يصحح

[illegible]





## الفصل الثاني

### لمؤثرات الأخلاقية في باكورة الشباب - شخصية والذي ولادته -

كانت أهمه المؤثرات الأخلاقية في تعليمي، مثلما يكون عند أي شخص، أهم بكثير من أهمه أي مؤثرات أخرى، وهي الأصعب فهمها. من هنا معارضة الكتمان في تعليمها، وهو لا يورط عني في محاولة لا تفسد منها أي محاولة سرد تفاصيل الظروف التي عليها كؤس شخصي. قد يبدو هذا الجانب هو أف أكمي بذكر عدد من النقاط الأساسية التي يمكن معه لا عني عنه من أي سرد صدق لمسيره تحمي.

سأبدأ منذ البداية من غير أي إيحاء ديمي بالمعنى المتعارف بهذه الكلمة. وكان يتم أن يرد شأ عني منادئ الكبة البروتستانتية السكونية المحبة. قد يوضح في ذلك مكر بفعل دراساته وتأملاته، لا إلى أن لا يبدأ بالبحث فحسب، بل أيضاً إلى رفض الأمر ما يدعي علاقه به. يبدو الطبيعي، وبعد سمعته يقول إن قراءة كتاب «نظموحيا» من قبله كانت نقطة التحول في ذهنه فيما يتعلق بهذا الموضوع. وقد قال إن هذا الكتاب

الذي على يده ذكره ، حارم دائم ، جعله مده غير قصير ، موداً بالسلطة لإبنيه  
 بمسحيه ، وحدث لأنه لم يكن ، عنو به مهم يكن الصعودات في عصر من  
 لإبنا ، باب العهدين القديم والحديد ، بين من كان من حير والحمد ،  
 و منهم بسجل لأفعاله ، دار الصعودات نفسها من صعودات كرم  
 بصاً ، تنصب في واحد لإبنا ، كان به عدة تصدع بحكم ، يكن  
 قد صبح هو الكو ، الذي فيه يعيس ، عد غير ، والذي جرح يتنر حارسه  
 في موجهه انصوم ابو حيدرين ، الذين كانت موجهة انهم ، فوشت الذين  
 يُقرون بوجود خالق كني القدره ، نام عدد ، والحير بحكم عاصم ، مثل عاصم  
 لا يستطيعون لو ان شيء ، الكثير في موجهة المسيحيه ، لأن عتادهم سبرت  
 عليهم بالقوة نفسها على أقل تقدير ، وبما أن أبي سم يجد في امر بوبية بقطه  
 ركبته يستطيع التوقف عندها ، فقد ظل في حانه من بحيرة ، إلى أن سكن (لا  
 شك أن هذا كان بعد صراعات كثيرة ، إلى قنعه مفاده أن لا شيء ، فبالأ  
 سمرة فبما يتبع بأصول لأشياء ، إن هذا هو لتغير الصائب بوحيد رأي  
 والذي ، وحدث لأنه كان يعتبر لإلحاد الدو عاصم ، وهي سطره عبيها  
 الموجوده لدى أكثر من يعتبرهم العاصم من حيدرين ، إن هذه الجريثات مهمة  
 لأنها بين أن إنكار والذي كل ما كان يدعى إيماناً ذهباً ما كان ، في العلم  
 لأول ، مسألة منطق وديين مثلاً ، قد يعرض كثير من الناس ، إن أسس هذه  
 القاعة أخلاقية ، أي أنها حتى أكثر من عقبة ، لقد وجد نفسه عاجزاً عن  
 الافتناع بأن عاصم فيه هذه الشرور كنها يمكن أن يكون صبيها ، خالق بديه قدره  
 منطقته ، حير وحيل ، كان دكاؤه ، بعض من الحديدي ، المخصصة الديفية  
 التي يحاو بها أن من عاصم ، أنفسهم ، عن و به عد ، فخص المصروف  
 على أنه ما كان يحمل الذي نفسه ، عاصم به الصانع ، عاصم به عاصم  
 انحر ، والبشر المصنوع عبي على حكم الكو ، هو إلى سمعه معجب من ر  
 حداً من يعدم على حياة هذه المصنوع في ما ، عاصم كان لا ي ، فيه أكثر



الإيمان بعمل، والخصم لا يثبت الحرف، ويدحض لأهل، هو  
 يحكم الناس من فوق نظريه سمل غير مافصر في المصطلحات وهو  
 بحر من بينهم وبين إدراك العواقب خطفه هذه نظريه في الفلاسفة  
 صمغ في بيشه ان يعتقدوا في وقت واحد ما غير مسبقه قد سجد  
 حب لا يستطيع لأفهم الخروج في سابع مما ينبغي غير أنه قد  
 نهائه بل هم يسمون في ما هو حيه اليهم مثلاً عنهم فليس جملتهم  
 يفسر راسخ في حائل الجحيم صاحب القدرة الكليه، ثم يسمون ثم  
 دبت مناهين مع أفضل فهم استطاعوا تكوينه عن الخبر العام ليس هو صمغ  
 عبادتهم هو ذلك الكائن المثير الذي يتخيلون، بل هو الصورة المثالية  
 لديهم هم أنفسهم من الفضيله المستارة ومكمن شر في الأمر كنه هو  
 أن هذا الاعتقاد يحفض ذلك المثال حقيقياً بالاً ويعرض معاودة حروف  
 كل فكبر يحيل إلى رفوف فوق ذلك التذرك سجد يعر الموصوف من كل  
 سمل بالأفكار يمكن أن يصل بالعقل إلى تكوين مفهوم واضح ومعبّر سمل  
 عن ترجمه واسمير لأنهم يشعرون (حتى عندما لا يرون ذلك رديه واضحه  
 فعلاً) أن من شأن هذا المعيار أن يكون على قدر من كثير من انتصاره  
 لإلهية في الضمير، ومع كثير مما عاينوا عتبار عتبه مسيحيه وهكذا  
 بقى الأخلاق محل اتباع أهم من غير ما أسس يهدها، بل على من غير  
 شعور مثلي أيضاً

[illegible]

بي الحذف لا، نعم لا يصرح بعينه على ما رعد دفت لا، هو دس  
صنع منه ٢٥ نكه - صر، في ابود عنه على ا، يعرف على كل واحد في  
عقول سي المشرفه بعدو في، الم في لا ملى سي سر عه ه، بعد  
ذكر، ما كم ٥ ب عه في صعبه عندما جعسي بي في صج نسي  
وعدمي يه ان هم به همد بحربه رصلا - لا، ب ع ص  
حرية نكك انكيي بحاسم على طبعان عه و

وأما إذا واحد من مثله فبينة جدد، في قريبا همد، لا على الشخص  
الذي لا يرمي جعفتد انديي جمنة عنه، بعد حمده، بل على من سم بهتمه  
فه نر عرعت في حاله مابه فيما ينعلني بهد، لأمر ركس أنظر ابي ندين  
ابحدت عهدها أنظر إلى الدين العين فار، امر لا بهتم في شيء وسم يكن  
يعدا شعب لا يكرري، مع عدم، يهاني نا، يه و بي بأعرب صا كان لأمر  
نصفه يهدو ندرجان ادين هراب ههم عه هيرودوس جعفت فر، اناريع  
سوع آر، بي ابشر حقيقه اليه عهدي وما كان أمر ندين لا ممدد سفت  
الحقيقه عيه على ان هذه النعمه في باكورة عيسي كان بها الرسي، عهنا  
وهو نر جدر لإشاره، به، فمي، عهده بي أفكارا يعانف ما ندي حاله من  
آر، كان و ندي يسوع إلى وجوب، عهدي بهاها بعباره شيئا تنظري بحكمة  
يعدم النهر به آدم همد، نكالم ركان لدرس جعفتد في بأفكر في عسي، في  
نك نك المبكره، عس البثانيج لأخلاقه اسبيه، رهم نر عه حدشي مع  
لعرها، عس يمكن ب يكتنومي في ادين خاصه، جسسي مشقه لا حنجر  
بين لإفصح والرياء أذك حداثتي في صباي جعشتاني أشعر أسبي آدم همد،  
لا حنجر، يكتنومي جعشت نكدم ندي في العندس كنبهده، ثم دعت عه  
كان، حصومي، صبيي كج عني م، الم، عه كد، ب فاعه أحدهم ر عر عه  
في دك نوب نكر لأمر به يفسح يسا بعد دك و د، لآخر الذي فو حتى  
وصد، جامعه فقه بعد جعشت الوصف في د، كور، سنظف لإفصا، يكن  
مر عر حدوي

أدى الخدم الكبير في حربه المفاضة ، هو من أهم الاختلافات من  
رأسنا الحاضر ورمي طفولي ، إلى بعيد كبير في أخلاقيات هذه الحضارة  
و من أن تلك القلة من أثر حال ، إلى كان يذهب ذكاء ، إلى وجه العدم  
و كانت صممته بقاعاتها ، الأخلاقية من مملكة أو مآثرها غير اتشعته في  
أندلس ، أو في أي موضوع من موضوعات الفكر التكويني ، ما كانت سمير من  
حجب هذه القاعات عن أنه ، أو يصح بحجها ، إلا في حالات ( بعد  
أمر مع كل يوم ) يكون فيها من سار ، هو في هذه التوضيح أن ، هو  
معارضة طائفة بألسان العيس ، و هذه ستس عن بعض مبادئ الفع  
التي تناسبت قمرات الفرد لتسعي أكثر من غير ما ، وهي الذين خاصة ، يده  
في أنه قد حال الوقت الذي صار فيه ، و حتى كل مصنع حساد إلا ،  
الراحة وبأثرها آراء صارة أيضاً ، بعد أن يكون على قدر من الكفاية المعروفة  
وبعد التوصل إلى هذه الصناعة عم ، يصح للمسالمة ) أو ينعط عن نيت  
لأمره ، وعليه أيضاً أن يحصل بعبارة عنها عند معرفتها ، وذلك إذا كان مع  
يصح مولاهم أو سمعهم ، هم مرصه لا ، تسمح ، على أقل تقدير ، من  
سار هذا التصريح بالقاعات ، يصح به مرة واحدة ، وإلى الأبد ، فذلك  
عدلي السوي الذي يلقى من غير حجب ، عدم الإيمان حصلاً لا سيئة من  
حصلاً العقل أو الخلق ، وسوف يُدعى به ، إن هو عرف عظم به  
من يشكون في الدين في صدورهم ، أنه ، له ، من تحظى حكمهم  
و فصلتهم بأرفع اعتبار ، حتى في ، عسير ، يسمى لكن كثيراً من هؤلاء  
يحجم عن الجهر بأرائه ، لا بحسب مصنفه من اعتبارات شخصية بل لإدراج  
صغيري هذه على أني أرى ، ثم فيها ، حاصلة لدى هؤلاء الناس معادة  
أن من شأن الجهر بهذه القاعات ، يصعب المحادثات البائدة فيؤذي  
( كما يظنون ) إلى دوال الترويع الحانية عند غممة سي البشر ، حضر كبر  
ما يصح







لإعريض هذه الكلمة من معنى (أي التوقف عند نقطة الاعتدال في كل سنة) نسبة به كما نلاحظه إليهم، يكاد يشغل موضع القلب من الاعتدال الشمسي. إن عرسه هذه المفضلة في عسي جلا حيا أكبراً في ذكر باب صمد في ما كان في برن في حيا الإحسان شأهما بعد انقضاء ط لوه صمد و صمد العصور ندي لا يعرف شيئاً وما كان يكلم في هذا الأمر كثير في حصه الشباب و صمد إن كان لي أن أتر من هنا وأن عدما يكلم ندي، فله كلامه مشيداً بقناعه عمقه مستغره كان يقول أحلأ ابن الحيا به ندي كما ينبغي 4 يكون في وجود حكومة جيله وتعليق حيا به ندي هي حيا التي يسجل أن ندي لكنه لم يكلم قط ندي قدر من الحماسة قد ندي به لا حباله لأنه ما كان به ندي قريباً ندياً كان يصح المصير من الذهب و العصور كلها دئماً، حتى من حيث منعتها وبصرف الشعر من مساعده انلا حيه كان كان يصح في العرسه انعلياً تلك العرسه الناحية عن م ح ح ندي و هو حري أو حري وقد اعتاد القبول به ثم يعرف من محض معد في من معدمة إلا إن كان واحداً من الذين استلتمو غير مراب حساب من جديد على أنه كان يعرف عن إرداء كبير الخواصف السهو ندي عهد و ذكر ما يقال أو يكتب في تفرقتها وإعلاء شأنها و برن في صمد و صمد الجور و كان استلظام ندي «معد» أو «معد» و ندي ذلك عده السحر عن استلزام يشوبه لزداء كان يعرف الشديد النك عن المساعده ندي ندي عن القصد الأخلاقي في إرماد الحديث، إن ما ندي كان ندي لأن من وما كان يرى في المشاعر في حدتها، هو صمد يصح لإشده أو ندي الصحيح والخطي، الحد والشيء و ندي طلال هذه صمد إلا على السلوك وحده أي على الفعل أو الامناع عن الفعل ندي لا ندي أن ندي إلى أعمال خيرة أو شريرة، ندي ما يحدث ندي ندي ندي الرعة الحقيقة في فعل ما هو صمد ندي

[illegible]

بصعهم جمعة من الناس، وبالمعنى المعجزة أيضاً، وكذب لأشخاص  
 الفاتكين بصواب ما يرويه خاطئاً على أن هناك من قد يدعيه ولا  
 مما به عو بي أيضاً إلى عدم رؤية الحاصل الحسنة هي حصولهم ولا  
 يكون تقديرهم للأشخاص الآخرين محكوماً بموقفهم انساني عدم من  
 رانهم بدلاً من أن يحكمه حملته شخصيتهم ليس لي إلا الإله رداً محض  
 صادق محض (ليس أكثر عصمة من غيره من الناس) يمكن أن يعتقد بعض  
 الناس حياءً على آراءه موجوده لديهم، غم كونها آراء لا يجوز من  
 من غير الحقائق اعتبار هذا الشخص منصفاً غير متعصب به هو  
 على لا على هؤلاء ولا توافق مع غيره على الإمامة إلههم ولا  
 الجسم له مع ادع عن إحسان صيرني فاعصه تساوي حريه الرقي بشر  
 حصة فهو وحده التامع الذي يستحق إنشاء أو لعله يستحق حصة  
 يحكم ببلغة المعول

من الطبيعي أن يكون لشخص له من الآراء والفتاوى وصف بعد  
 أن خلاف كبيراً على عقل يكون هو أول من صاعده بعد  
 المسبب من حطى بدافعه الأخلاقية طريقها فتخرج لاجباً أو ساعده في  
 عن محله بانه عنصر من عناصر علاقات أبي بطفاله كان له عب كس  
 الرقة على أبي لسبب أفلى أنه عب قائم في طعنه عنها بل عند  
 يك من المدعى هذا يريد كثيراً عما يظهره عادة وقدره على الاحكام  
 أكثر مما يكون لدى الآباء عادة كان كمثل معظم الرجال لا حذر من  
 حبب حبابهم من إظهار مشاعرهم إنهم يظفرون مشاعرهم بنسبها سيح  
 عدم ظهوره فإذا تذكرنا أنه محض مشقات كونه معتمداً وحده صفه  
 نو رتباً مراجع كان سريع التهج بطقسته، فمن غير الممكن لا سم  
 صفه ص دة على ذلك الأب الذي فعل الكثير جداً من أجباً طمعه ودين  
 بهم كل من مستطاع وحمل أكبر تقدير لهوا لطفهم: لكن من المحوكة به سم

دائماً ، حولهم منه كاد بحقق ذلك نعو عطف في مهدهم ، ثم يسير لأمر  
عنى هذا المحو وما يندم من حذائهم ، في من صفاء لأصغر - بقده  
حسوة حبا رقيه حب ، واد كذب لا يستطيع عوب ذلك عر نفسي فحسني  
الموت نبي سب أشعة فحسب عني ندوم واد قد يصلر معيني  
فوسني حس بدم بين عشار نفسي ، سر واد مبعده ندم معي ما  
كاد ذلك حرماني في من عسى طفولة معدة ، عسى عاني ما من يملك  
إعراء الصبية (عزاً) بان يرتجو بأنفسهم عذارى (المثارة) هي لأمر الأكثر  
صفوية) في دراسات جاذبه منها عن طريق (الفتح والكلام بين واحد  
لا بد أن بعض الأطفال أكثر من ذلك، ولا بد أن يتعلموا أكثر من ذلك  
وهذا، مما لا يسعى إليه من وسوينين لانفسهم بقارم، وبعده باحتمال  
انقلاب ولا شك عدي في أبا هذا، جهداً يستحق التقدير في التعميم  
بحديث جعل أنفس قدر ممكن مما يجب أن يتعلمه بنسب سهل بينهم  
محياً إلى قلوبهم أم لا، يولع في هذا المبدأ إلى حد يصبح عنده غير  
مستوب منهم تعلم أي شيء، لا ما تجعل سهلاً عليهم محياً بينهم، من  
حد لأهداف تربيه يكون له صانع، يسعدني الرجوع الذي  
شده نظام التعميم الوطني التصفي القديم الذي نجح رغم مساوئه في  
خر من عادات الانكباب على التعلم، وبو عسراً وأما نظام التعميم الحديث،  
فيبدو لي أنه يشئ جسداً من الناس سوف يكون غير قادر على فعل أي  
شيء لا يستويبه إذا لم أرى الحروف عسراً من عسار تعليم لا  
ينكر، مسافله ككتبي حارم في عدم متور كونه الحقنصر الرئيسي لطفيل  
الحروف يمكن أن يصح في - هب بحد الطفل - نفع حذائهم - بحب ر  
يكونوا بصفة الصب من بل - دد يمكن - يعنى - مع - صر  
الصحيح ينبغي في عس الطفل وهذا سر - بحد - ان يترو - عر في  
مادة ذهنية ، حبه يمكن أن تأتي بها حواب عس لا حري

جلال هذه الفكرة لا ولى من و لا حياى، كان من يحفظون انى بيت  
 انى فنة لا سجاد، عدهم نضعه سجاد، و كان اكثرهم من لا يكد حانه  
 بعرو عنه سجاد كى ذوق طبع يى الحصى، و طعمه لم يعبوا، و راته  
 حبه سبه على قل تقدير، و كان يعبر على حد ديه طعمه في حاي  
 كثيره، و حمله بهم لانه في واره، و س صعبى انى ما بدو سبه  
 جديس مهمسا به منحند به و دى حعلنى و جودي الجواد في مكبه، و  
 هنى معرفه مريه بأهر صديى من أصدائه، به ديقيد، و يكاره و الذي كان  
 رداة ملامحه و لطافة طبعه تسحانه جديبه شديده في يومى الشباب و قد  
 دهاسى لاسى بيته و دى نزهات معه بعد أن بدأت درسة الاقتصاد السياسى  
 بغير التحديث معى في هذا، نعم، كسى كان، انزأ أكثر بروداً، سنة 1817  
 أو 1818، لى بيت اسب، و يوم سبود في ذيك الجره نفسه من سكرتلة  
 الذي شهد ولاده أبى، و ابدي كان (هكذا أقول) و بدلاً به في المدرسة او  
 أصغر به بغير و قد سجدوب خلافة شابهما عقب عودته من الهند و صار  
 (مثل كثيرين غيره) شديد التأثر بعصر أبى و جويوه شخصيته و هذا ما كان  
 أحد اندو مع لتي جعله يصير أحد أعضاء جريمان حيث بنى مسجداً مسجده  
 مكانة مشرفة في تاريخ جلال و ذلك أرى سبب بشاه أكثر به أيضاً بسبب  
 قرب علاقته بابى نسب أدري من جرى التعارف بينهما بعد عوده أبى من  
 الهند، لكن أبى كان و ب، كبرى دي شان بينهم أراء، و نام بعامه في لأخلاق  
 و بحكمة و الصواب فهما شاملاً، ثم ينشأ أكثرها و كان هذا أساساً حبيباً  
 بالأمه بينهما لجمعتهما و لتبني لريدى في ذلك من حدود عمره كان مستقلاً  
 خلافاً د فنه من بر بر، كان سبه سام في مد، و شوه بحصى سحر  
 من كل سبه في 1819 عشرين و 20 في مظفه حممه من ساري هند بعد  
 ملاً فنه عن عودته و دى صاحب بي في رباره صويه به كر  
 صعب و في عام 1820 هب في رحله مع لى و اسد سام عرج فيها





في مباغرة بدء العرب الثامر عشر ألفاً هم غير عو واحد صمد في المنطوق  
 بحسب علم فلسفة العدم والنحو بهادور في ريد صيات بعبد حب  
 ثم انا محض من م بن مريث الذي كان ساد في حدره موبليه  
 انعم وبعث هم مكس حيره مر مير مكاسب كره في ه شصر  
 من مسير تكفي هو قصه سه كانه محه نحو حياه الف د لاو سه انعم  
 العدم ولا بعث من حيره هده انما هده هي ما كتب بسطع عديره جن  
 قدره ولا كتب قدرأ حتى صدى ان احبه حاساً واعياً في دلف ابوت  
 علقه خيرتي بالحيه الإنكبريه، ولأن لأشخاص الفلاس الذين كتب  
 أهرهم كانوا من الصنفين بالنظريه العلميه أو من الشخصيات الكبيره، فقد  
 كتب جدهلاً بالصوبه الأخلاقيه الواظنه لما كان يُدعى مجتمعاً في بكسر  
 عادة اعتبار كل شيء أمر مفروغاً عنه، وهو السكون الموثوقه دائماً إلى من  
 يكون صغير الشأن بظهوره احوالاً وعباب المشاهر الساعيه الذي ينحس في  
 لإعجاب المترفع المتهكم بكل ما يراه اسراء ولا مساع العدم (ولا بد  
 فة من استنبط الصامس) هي اعاد أي مبادئ عيب بحكم لأفعال،  
 انهم لا في حالة الظاهر حيث يكون ذلك لا عادي حراً من اشكيات  
 وفاللاس الصاحبه بمناسبه وما كتب لأستطيع عند ذلك به أعرف أو  
 أفقر العاري بين هذه الأحوال وبين أحوال شعب آخر، كالشعب الفرنسي  
 مثلاً وهو شعب به عيوبه المحدثه من عيوب الإنكبر، وربما تكن حقيقه  
 منها لكن العواطف عند الفرنسيين (وهي مرتفعه السويه) قد قدرت بها  
 بدى (إنكبر) هي «العمله النيره» في التواضع البشريه، وفي قسهم  
 أو في حياتهم احواله ومع أن هذه العواطف كثيره في البحر في المقبول  
 المعني فيه كل عمده حده المعنى وسمه بحر كده لوح من ه طب  
 بعم بحسب ستم حراً حلفه وعلا ه وجود حده براء من بيشم  
 وبحيث يدر كده جميع ويعلمها ه كتب قار في دة بوف بقص على



بعدير ثقافة الفاعل المبادى العامة لتأججه عن عباد مما به المعير عن  
 بمساعره عسا يجعنه ثقافه بسري بره لا بر في طعار المجمع بعنا  
 و. بي بده كسره في انقاره لاو به بر درجه لا و نظير به بده  
 بعيرهم معبرهم في بكد ، الله و حيت يودي عافه صير عه معاده  
 ي مما به هذه الحصه صباره عباره في مبادى بحد و الصوب  
 وبست اعرف بطريقه التي يودي به بدي عامة لإكبر ، عاب لاهتمام  
 بالاشياء غير الداتيه (لا بعض لاهتمام باشاء بحاصه ه و هاش و عاده بحد  
 ثكنهم مع الآخرين ، ولا حتى مع أنفسهم ، في أمور يشعرون أنها بعيرهم بي  
 جعل مشاعرهم ومكانهم المعديه نفل غير مشعوره ، أو شعور في اتجاهات  
 معرودة شديدة المعرودة . وهذا مما يبرز بهم ، باعتبارهم كاشاب روحيه ، إلى  
 درت من الوجود السببي ثم أدرك هذه الاشياء كمنه ، لا بعد رسم طويل  
 لكسي شعرت ، حتى في دنت بوقت ، وحس من بحر أن يستطيع توضيح  
 مشاعري نفسي ، فقد دنت البعد بين المودة وروح لاحتدام انتمتجه  
 انصاحه في علاقات العرسمين الشخصيه وبين بحد الوجود لإكبر في  
 (حيث يتصرف كل امرئ - مع استثناءات قليلة ، ومن غير استثناءات -  
 كان لآخرين أعداء ، أو رعا ، به) صحيح أن الفاض السبب في شخصيه  
 الفرد أو في الشخصيه الرطبيه ، شيء مثل الفاض الجيده ، تكون في فرنسا  
 أكثر ظهور عن سطح ، وتبين من غير خوف في مجرى التوصل بعتاد  
 أكثر بكثير مما بر ، في بكنتر ، بكن عاده بدي بعامه في فرنسا هي ، ظهور ،  
 وأبها توقع ، مشاعر ، به في محاسن كل شخص نده كل شخص آخر ، لا  
 حيث بوحا به بوحب عكم دنت ، اما في بكنتر ، بكن عاده بدي بعامه في فرنسا هي ، ظهور ،  
 بكن انما بكنه في بكنات بحد ، بكن عاده بدي بعامه في فرنسا هي ، ظهور ،  
 عه بولا مبتلا وحلا ضروري في بكنتر ، بكن عاده بدي بعامه في فرنسا هي ، ظهور ،  
 الوقت في بكنتر اقتصادي اساسي بكنتر ، بكن عاده بدي بعامه في فرنسا هي ، ظهور ،

صديقاً من أصدقائه أبي ونازل برأسه ، يعرف إليه شخصه حلال باره هم  
 به ، أبو إنكتر بعد صده أو اثنين من حواء اسلام كان حلالاً من حر عهد  
 الثورة العرسية بمودجا حقه لأفضل براء من الجمهوريين العرسيين  
 وخدمهم ثم يخلو انداماً بآداب Bonaparte ، علم قطابه يدب  
 كان حلالاً مستهزأ شجرت مسير كان يحس حياه عادته خافه باره  
 ترينه عواطف حلاله ، عاده وحصه ، وكان على معرفة بكثر من قادة الحزب  
 الليبراني وقد قابله صدر خير قبل من لأشخاص البارزين حلالاً ، ذاتي  
 في بيته ومن بين هؤلاء الذين يسمي أبي رأيهم ساد سيمون ( Simon  
 ) الذي كان حتى ذلك الوقت لم يؤسس فلسفة ولا ديناً ، وكان  
 مشيراً من جملة الأشخاص لأذكاء (أصين لحساب) وها الثمرا الكبرى  
 التي خرجت بها من هذا المجتمع الذي رأيته فهي لا هدم الفري المسمر  
 باليهودية لأوربية التي حرصت منذ ذلك وقت على مذبتها بقدر ما كنت  
 أابع السببه لإكبريه وهو شيء ما كان مألوفاً بدي لإكبريه في تلك  
 الأيام ، شيء كان له أثر صحي كثير في نشأتي وحماني من العند المتكسفي  
 كثير في إنكتر ، ألا وهو الحكم على القضاء العامة عبر المحاور لإكبريه  
 وحده (هذه قضيه ما كان أبي نفسه يريد أن يرفع كل ما كان فيه من رفع  
 عن العالي ولا حكم المسببه) وبعد قضائي بصحة أسبوع في مدينة كايين  
 مع واحد من أصدقائه أبي القديم ، عذب من إنكتر في مور يونيو 1821  
 حيث استأنف مسار ثلثي المعتاد

## الفصل الثالث

### آخر مراحل التعليم أول مراحل التعلم الذاتي

يتألف دراستي المتقدمة خلال سنة لأولى، أو السنتين، بعد دراستي  
في فرنسا، مع زيادة موضوعات جديدة فيها كان في يدي موشكاً على  
إنجاز أعداد كتابه «أوليات الاقتصاد السياسي» من أجل الطبعه الجديدة  
عند من سترني فجعلني أجري امريناً على ذلك المحفوظة التي وضع  
عليها سمود ثلث كتابات من عنده فاشأ بها ما دعاه «مختبرات هامة»  
كانت محتوياتها الهامة مثله ذلك خلاصات قصيرة عن كل فقرة فصل منها مع  
الكتاب سهوله الحكم على تسلسل الأفكار ونصيحته، وكذلك على الحالة  
العامه لغيره. ويُعيد ذلك، وضع أبي بين يدي كتاب رسائله لأخائيس  
*«Vie des Sensations»* بكونديلياق (Condillac)، إضافة إلى «أخبر»  
عظيمة والعين فريقيه من كتابه «مصحح» في «الكتاب لأول»  
منه بعد خمسة عشر من حيث به حركته ومع حيث به حال يصح عم  
النشأة بظاهري في «تصامير السكوك» وحسب عد كوندات (عد أبي)  
و «سأذكر على وجه تحديد» في «معي» عن «الوره» اعرضه في ذلك

الشيء أو في شيء ندي بعدة ذهب عندما عرف مبادي الديمقراطية  
 (نسي كتابه في ذلك الوقت في موقع نفيه لأمريكا في أواخر  
 الستينيات وندد بـ "الأمريكيين" مع "الأمريكيين" وهاكك نفسه لأمه  
 ونفادى بالبحر من الظلم من هنا نسي كتابه حمار في سبيل فكك وبتديده  
 انعمو حمر عن ذلك انحرافا عظيما و كذا عرو لان انهم ليسوا طحيم  
 بالملكه المصنعه منكبها بوليس انهم ليسوا عشر ونابع عشر و بكم عدمو  
 الحديث والملكه و دعو إلى المصنعه بأشخاص كثيرين من بيده لاهوربيه  
 (LAVOISIER) ثم وقعوا آخر الأمر تحت طبعان بوليس و بعد ذلك الوقت  
 اسجود هذا الموضوع على مشاعري استحوذوا بذا، وهو ما كذا مر  
 صبيحاً جاء هذا لتعريف نظمومي انصبياني إلى شخصيه بصل الديمقراطية  
 وبخيل أن ما حدث منذ عهد قريب جداً من السهل أن يحدث مرة أخرى  
 وبذا لي أن أسمى مجد يمكن تصور هو تمثل شخصيه أحد البحريين  
 في الجمعية العامة البريطانية بحسب في ذلك أو سم نجاح

وخلال سنة 1821 - 1822، نُصِّف السيد جون أوستن (Mr John  
 Austin)، الذي صدر من معارف أبي خلال وجودي في فرنسا، فسمح لي  
 بقراءة القانون الروماني معه ورسم ما كان ندي أبي من شملار ير +  
 فوضى البربرية المدعوا القانون الكبير بذا، فقد صدر يرى أن معه شخصاً  
 عامة ليست معه لا يصحح في ذلك هي تورب باي معه أخرى من هذا جاد  
 هذه انفراداً مع السيد أوستن الذي اعتنق نفس أفكار بذا وضايف إليها  
 الكثير من مصادر أخرى مسكلاً بعهده المصنعه به فككنا حمر مدسدا (إن  
 اند مبادي المائوسه فصلاً عر كوي عر حمر من الشيف بذا و .  
 مع نسم أوستن كذا بكم بذا عن المائوسه بذا و لآثار الرومانيه  
 و بذا من عر حمر عن حمر المبادي الذي صلب به قسم عر حمر  
 كذا بلاكسون و قد وضع في بين يدي مع بذا بذا بذا بذا بذا بذا

بسم رئيسيه مشتمل في هذا دومو ب الى بقاؤه لأولى به بل في معالم كنه  
في حقيقته الامر في كنهه في سببه الد بع وريد باعدها كنهه لأعلى  
عنه بل في القنونه كنهه في كنهه الك كنهه من معالم حايه بل  
كنا و كنهه من كنهه الحو في تاريخي العقلي كنه

حرة تعلمي السانو كنهه عنو مسيح اسمي كنهه بل كنهه في  
بعضها كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
كنا أيضا بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
حوار غير منشور في كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
عاده بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
وكان ما أثر في أكبر تأثير انداك كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
عنى أبعده بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
قانون الطبيعة، والسفوف السديم، والحقس لأخلاقي، ولا لاستدامة  
الطبيعة، وهكذا، دوليت، بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
تقرض وجهات كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
يدعو بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
بل، كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
عنى انطباع كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
حقة كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
مبدأ استعادة كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
لتباعد كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
مضيف كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
في كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
بسم لأصلي بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل  
و كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل كنهه بل

تخصيص الصائب وقد ارداد هذا الذي هو و سار و يعز د سني عدم  
نسب على مادي ما يسمى «الصيغة الطبيعية» التي يعدها بحد منه شديدة  
حلال اعمى في غرب وإن كان ذلك بعسرها صرنا من صرود السبيه  
و عدم و حسب الصيغ العيني مظهر عن موضوع لا تعداد المعاد  
عنه «الكبير المعتمد يهدي من مبدأ العو قلب است رة والحو و معجزة  
لاخلافي و مضاف في أسرار تسميه التخصيصي بهذه الو اصبغ على يد بشام  
شعرت بأني مأخوذ بدنت كنه بن عمو يجمعني عذر عني مسح دنت مجال  
كنه بنظري و عني لا عذر حتى أصل إلى نتائج عديدة نتجور الحساب  
كنه ومع تقدمي بعد دنت، يد لي أن ثمة شيئاً يضاف إلى هذا الوصوح  
العقبي، ألا وهو أدق التحسين العيني سخره فيما يصل بشور بشر  
ما كنت عرباً ندماً عن نظرة بشام ندمه إلى به جسم حاسوب و دنت لأني  
اعتنيت بفرقة تلك الاخلاصه ابراعة، ألا وهي مثالة أبي في هذه النقود  
يكسي ما استعدت من فرقتها كثير في دنت وقت، ولا اهتمت به كثيراً  
ولا شيت عدي في أن دنت كنه تنجبه شدة عمويتها و جربدها، وكذنت  
تجدا غيبة اهتمامها بشكل الجسم الفضائي، على اهتمامها بجوهره أي  
نتيجة اهتمامها بمنطق العيون أكثر من أخلاقياته

لكن موضوع بشام كان هو التشريع نفسه الذي لا بشكل لاختصاص  
الفضائي فيه إلا انجانب الرسمي يد، كانه يسط أمامي، مع كل صمعة،  
مفهوماً أكثر وضوحاً و إشباعاً به يجب أن تكون عيه لأراء و مؤسسات  
السريرة، وكيف يجب أن تكون كنه يسمى لها أن تكون و كنه هو سده عن  
دنت الحال الآن صر . كان مختلفاً عن دنت من حو حو حو حو  
«البرهان» نقد حو «مبدأ جمعة» مفهوم منه فهمه شام و مطلق منه  
حده في هذه المحدثات الثلاثة في م صعه ندم عدي قصار حو برؤية  
ندي و بط دما مكونات مجرته مقطعة من معاد في و معتمداني بعد اكتسب

معاذ هيبي عن لاسماء وحده ما كان بها من قبل صار عدي . لا .  
 صار عدي جداً أو عميده ، فسفه بل صار عدي أدبياً بصلاً بفصل ،  
 لهذه نكته من معنى به ديث يكما والذات ادبي جعل الممد المصنوع  
 عنه في نجاح صار عدي فهم وسع لتعريف الواجب حداثه في سطر  
 الحياة البشرية من خلال معتقد مرحب لا مباله اسريع مع ما في  
 عدي أكثر صوره مؤثره عن حياه البشر كما يجب ان يكون بأنهم من هذه  
 الآراء والقوانين التي أوصفت الرميه به كذب ما يمكن ترفيه من بحوثي  
 عممي أكيد الذر صبح ، مُستَكراً مُحرباً بوضعها ، فثمة يكون الأمر في ما بُعثه  
 الحماسه العاصيه في أحلام ابغضه انني يرى المرحه فيها أشياء كثيره سيبدو  
 طبيعيه في أنظار بني البشر ذات يوم ، ومنها أن أولئك الذين حسيو ديث كنه  
 محض عذاب سيقوب ما يستحقون لكن حياه عقيقي تمالك جعلت مظهر هذا  
 وهم المنعوق يريد الأثر بدي حبه عقالد ينشأ في نفسي لأيه أعني من  
 شأنا تأثير القوة الذهنيه ونظراً التطوير والنحس التي بسطها بسطاً متعاً  
 لامعاً أدر حيائي ومنح لعماني هينه محدده

كث بعد هذا أقرأ أهم كتب بنشام التي تظهر سور من ولت لأخره . مو .  
 كالت من كتابه هو نفسه أو من تحرير دومونت كانت دناءه في الحاصه  
 وأما تحت توجيه والدي ، فقد صار دراسي ثناب الفروع العبي في هم  
 البعض انتحيسي قرأت في ديث الوصافه المدة ١٥٠٠ وحررت تمجيداً عنها  
 فعمل حتى خلاصه كدمه لكل فصل من فصولها طمعت إليها ما خطر  
 بي من ملاحظات وقد مررتني هذه الملاحظات ، أو قرأتها ، ما ما لها  
 مباله شامه حب باسي . بحه مع هلمبيوس دو مسري *telvetus de*  
*Esprit* ١٩١٤ في حرب فر انه نفسي كذا عدد الملاحظات بحب منه  
 واندي عظم نعدله بي لأنه تضمني . فو في فهم الحفاده النفسه وفي التعبير  
 عنها . مو . ما حدائو عليه عدي ومحور ، من راء لأحرير





متعددة هي البسر الزائفة ١٥٠ مذكورة بالاستناد إلى بعض مخطوطات مدم  
 ونشر تحت اسم مستعار هو غيبيا بوشامب ١٥٠ م م بعد تعقد تحقيقه  
 نفسه ١٥٠ م بعد فائدة لا اعتماد الديني بمعه ١٥٠ م بعد ١٥٠ م بعد  
 عن تحرير ١٥٠ م في تحرير كل ١٥٠ م هذا الكتاب ١٥٠ م في هذا النص  
 يدي صار فيه لايمان الحق بأمر معقد ديني فلهذا ١٥٠ م علم به لا جامع  
 على صوره ١٥٠ م في ١٥٠ م اجتماعية واجتماعية ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 تافيش ما ينبغي بالندين ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 بتأثير المجتمع الأثري ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 لأغلبية ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 على أن الكتاب لم يكن يحارب شكيت في دفع أي صيغة من صيغ الاعتقاد  
 التي ساوتها بانتجيب ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 حمل اسم غيبيا بوشامب ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 اطلع عليه في صورته المخطوطة ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 دراسة ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 هذا الكتاب ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 تأثير ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 عقب سنوات كثيرة ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 بعض فضائل بنت الطرائق أيضاً ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 على مجموع صيغة كثيرة ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 في بعد ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 تكون أكثر شتمالا وشكلا

ظم في ذكر ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في  
 أعني حشر ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في ١٥٠ م في

طريق الكتابة أكثر من العلم، كتب في صيف 1822، و مقاله حديه بي لا  
أذكر لا الفصل عن هذه المقالة، دائماً، كتب مجموعاً عن عشرين  
عدياً، أرسنر، لا وهو، ان يدي لأعيان، حصان، احلاقيه على  
مما يدي الفقرة، او أنهم مبان، الى أن نكو، يديهم، حصان، أعلى منهم  
كان أداني في هذه، اسخره، حديه، كنه من عر بي، «حفظه» بمكر، أن يسمع  
بها الموضوع، أم، بمكر، بوقعي من كتاب، صدي، عدي، كنه، عدي، اني في هذا  
الجمال، قينة، حدي، ولا نزال، كتاب، المحاججه، اجد، الشبه، ابو حيد، يدي  
أستطيعه، أو الذي، أو طب في صحتي، رغم، شيككي، السبي، الكبير، زاده، أثر  
أي شيء من الإنشاء، شعراً، أو نثر، من شأنه، أن يستعمل، مشاعر، الفارئ، لأي  
سبب كان، أم، أبي، الذي، لم يعرف شيئاً عن هذه، بمقايه، قبل، اكتشافها، فقد  
كان، راحياً، بها، بل كان، مسرود، بها، أيضاً، كما، أمر، لي، أشخاص، آخرون  
نعل، ديت، كان، بسبب، رغبته، في، شجيع، دريتي، عن، منكات، حميه، أخرى، شهر  
المنظر، اسحق، وهذا، ما، جعله، يصحي، بأن، يكون، مربي، يائي، تأليف  
نص، دي، طبعه، خطابه، وبه، عن، اقترحه، كتبت، خطبتين، منقيد، من، يدي  
يسار، لا، اشرى، وأفكارهم، وبالخطب، لأثبيث، كتاب، إحدى، الخطبتين  
انتهاية، الطابع، في، حين، كانت، لأخرى، دفع، من، بركنس، في، مواجهة، يوم  
اقترحت، ترجيه، إليه، بسبب، عدم، عروجه، إلى، مقايته، اللاسيه، بمويين، عدم  
فروهم، أنيكا، وثابت، بعد، ديت، كنه، أوداي، في، موضع، سجود، عدي، اني  
حدي، لكبي، استمدت، كثير، من، القمريه، نفسه، أولاً، ثم، من، الماقتة، التي، يؤدي  
إليها، بيبي، روي، أبي

كتب يدأت في بيت الفرة، نص، حادبي، في، ما، أصبح، عامه، مع  
الأشخاص، انشغلت، ندين، كتب، أنيهم، وهذا، في، صر، من، هذا، النوع  
أكثر، عدد، طبعه، الحال، كان، السبه، عود، والسبه، حوب، و، صديق  
أي، القديس، حدي، مهم، الكثير، وعاشريهم، كثير، وكان، أبي، حديث، العهد

جعفر فلهما بكتها الصداقة سرعان ما نصحب قصارت صحبه حميه  
 معروف بي بي اسمه عروب عن طريق السيد بكاردو و قد  
 في عام 1914 كان في الحاميه والعين بمرتب قد حصل و بي على  
 صحبه و تحدث معه صحيح له كان حلاً رفيع ثقافته لا يبي  
 براه مبند في موضوعات نعلم السري الكبير عن عروب و ب  
 ما عتق الفصل ما بي عن فنكاره و استطلاع ما يحصل من بيه فخصيه  
 معروفه في محاب بذكر السياسي منذ عام 1920، من خلال نشره دفاع فيها  
 عن الإصلاح بحدري و ورد فيها على مقالة شهيرة كتبها السيد جيمس  
 ماكنوتشي (James Mackintosh) ثم نشر بعد ذلك في مجلة إندبندنت  
 ريفيو كان والد سيد عروب مصرياً من أنصار حزب القوي بخصه  
 وكانت أمه بحيه مثله و هذا ما جعل آراءه التحررية لا تدل في شيء  
 إلى تأثير أي مهمل بكنه كان كمثال غيره من الأشخاص الذين يتسربهم أوق  
 اكتساب الفروع عن طريق انورثة فهم يحل تكريسه لدراسات فلسفية قسماً  
 غير قبل من ولته دون بخاصه بشل في أعصاب بصيرة وقد كان لعلافته  
 الفرية بأبي أثر كبير في تقرير طبيعة مرحمة اللاحقه من بطوره العنفي  
 كبت أروا كثر فتصحي 'أدبني مع في مواضع السياسة و الأخلاق  
 والعنسه مسره عظيمة، إضاهه بي ما كبت أجيء من فائدة كبيرة من حيث  
 تعلمي أيضاً عبر هذا القوس الذي مع رجل بطني ثقافته عاليه وعلم  
 رفيع أظهرتهما حياته و كتاباته بمعالم مددك الوقت

وأما السيد أومنيه مدي كان أكثر من السيد عروب في مع مصوبات أو  
 حب فهو لاس لأكم بحد من معاده في موقوف حتى حصل حال مر  
 عمود أومني خلال بحرب و ب ذلك لأب كان حلاً في المصا  
 لأن هذا ما استطع مساحه من جميعه في فترات أسسه كلهم كانت بحدود  
 القدرات العادية الشبه و كانوا أصحاب بقاءه البقاء أيضاً أشهر

حدهم بكتابات في الأحكام القصصية (وهو من كتب الآراء) وحدهم مع  
 سموه في الجنس ثم في صفاته تحت مره عود وديناميكيت ثم تحت  
 عن طبعه هذه بعد جنون السلام وتمر من بصير مخاضاً ثم استعد به حكامه  
 عصر نوبت هذا أن يعرفاته في معنى العكس والعدو ثم يكتسب  
 هذا الرجل من بلامه في تلكه أن يحتمل عبر طريق البر والنفعية  
 فدرأ على حيل مما يندى أي من الآراء المنطقيته بصرفه من خصائصه المعاصرة  
 كان رجلاً ذو قدرات ذهنية كبيرة تكبدي في حسن صورها عبر كلامه كان  
 صاحب عى وقوة في السبر بتجنيان عندهم ليعتدوا المناقشة وكان مثلاً  
 على الفسيفساء الموضوع أو ذلك من أكثر الموضوعات عمومية وما كان  
 هذا كنه يعطيه مظهر القوة والحسب بل مظهر انصميم والإرادة بمرثرة  
 أهدأ ثم يمتزج هذا كنه بقدر من المرواة لأخيه من مرجه الشخصي في  
 جره صفاً ومن جملته مشاعره وأفكاره في جزء آخر كان عدم الرضا عن  
 الحياة والعدم (عدم الرضا الذي يدنيه كمن صاحب عقل فطري وضيق حي  
 نتيجة حالة المجتمع (أفهم الناس) يفتن على شخصيته هذا الرجل مسحة  
 من الحزن وهي مسحة من انطباعي جداً فهورها عند من تكون حساباتهم  
 لأخلاقه النسبية يريد من طاقاتهم المعانة وحدث لأن من ألوجب القول  
 إن هو وإرادته التي كان طبعه يعطيه تأكيداً شديداً كاستمسة على صفاه  
 وحالته العامة قبل أي شيء آخر ورغم حدسه الكبير بتجسس حال البشر  
 وغور حساباته بأواجبه وقدراته وصورة شخصيته الذي سره من كتباته  
 التي لم تكتبه فإنه لم يكذب يوماً بدأ أي عمل كبير الحجم كان لديه حين  
 سدى العنونه يحب أو يحرق صفاه إلى حسن صفاه به هو بعض أو  
 وكان سدى العنونه على يدع صفاه كافي من لرسنه والفصل في كل  
 حانه معها وكرر عن صفاه مع جملته بهد وفيه على صفاه عادية  
 بعيد لا سدى عنها مده بعد مده ثم يكرر وهو يحاول جهداً كسر في



من الممكن نفّس مداه الميل إلى الليبرالية عامة من تأثيره هو، حرباً فصلاً  
 عن الصبغة البتامية والاقتصادية المناسبة في تلك الأميل محديداً، هو  
 تيسر و صحت نقى قسم من الشباب اتلامع دي الفعل النشاط مدد دى اب هب  
 حتى عام 1830 كانت الجمعية الاتحاد تلمناقشة في أوج مسعده في ديث  
 الوعد، وكانت ميداناً يواجهه من اعتبروا أصحاب أفكار منظره في  
 البتامية والعلمية مخالفيهم أمام جمهور مؤلف من محبة شباب كمبرج  
 ومع ان شحاصاً كثيرين من برورا كثير أو طلاً لسماعه (أشهر هم بورد  
 ماك لايا) اكسبروا قول مها: انهم الخطابية عمر هذه المناقشات دون عمل  
 مث برادسي كان هو صاحب الاثر العميق حقاً على هؤلاء المنحادين  
 كنهم وبعد قليل، حتى بعد ان براد الجامعه فاقنا نقى بعض من روح الشباب  
 البير كنو من وملاحة هناك وذلك مسجعه محاوراته وحس منه وقد  
 مصافى مع شحاص آخرير، إلى جماعته هذه. وقد عرف من حلاله  
 كن مـ واكو لايا، وهابيد وشارلز هيلير، وشروب (هو اللورد بـ) الآ  
 وره عني هو الآن اللورد روملي، أميس السجلات الخصائية وكثيرين  
 عمر هم من برادوا في الأدب أو لسمعه بعد ذلك. وسحب من هؤلاء  
 سائر جمعة مناقشات في مواضع كثيرة كان بعضها جديد أعدي بعض  
 انشيء كان تأثير شارلز أوسس علي مختلفاً عن تأثير الأشخاص لاخرير  
 من ركنهم حتى الآن وذلك من حيث إنه ما كان تأثير دجل عني سبب  
 عرض العموم بل فاقه شخص أكبر قليلاً على شخص آخر من الجير بمس  
 ومن حلال هذا الرجل أحسب أول مرة أنني را عبت تلمناً أقامه المعمس  
 كن حلاله لمر جاك. كان أول شخص من أصحاب الفعل المسمير الصنف  
 اندلند، عم كومي أقل منه كثير أعلى تلك الأرقعة المشتركة  
 بتوصي دائماً إلى تحقيق أثر كبير عني من يحثك بهم، حتى عندما  
 آراؤه أرهم تمام المخالفة كان يعطي انطباعات حيوية لا حدود لها إلى

حاسب مواهبه وشخصيته وقوة إرادته الباهرة. بل ذلك العريخ كله قد  
 جرى بسير العنق، وأما من يعزونه أصدقاءه أو غير أصدقائه فكوا  
 يدعون دائماً أن يلعب دوراً غير قليل في الحياة العامة من الدورات  
 أحد من الناس في إنتاج هذا الفكر الصحيح من التأثير الذي يعم  
 الكلام، لا أن يصد ذلك ويبدل الجهد من أجله وقد كان من عسير في  
 هذا الأمر من درجة غير مألوفة كان مولماً بمعاينة الآخرين، بل جملتهم  
 يجهلون أيضاً وكان عازماً أن تدب أرواي أهم عناصر التأثير في نظم  
 به أنه محملاً يأتى كل ما يستطعمه من قوة وجزم فلا يسره شيء، فسر  
 بدعش حرة رآه شخصاً من الأشخاص وعلى خلاف آخيه سعادته الذي  
 كان بشر حرة على التصيرات والتطبيقات الضيقة للمبادئ التي يعصبها  
 معاً في بساطة لو سئى يطرح أفكار متنام بأكثر ما يمكن، يستعمله من  
 فحاحه فبح في كل شيء فيها يمكن أن يكون به أثر مستهجن في حجة على  
 هذا نكره في الآخر من مشاعر مفرقة وكان يدافع عن تلك الأفكار بقا  
 بساطة من غير صها على نحو قوي مهوي 'الآخرين بحجة' حرج حرة  
 المصداق منصرفاً أو متشكلاً منصرفاً مخالفه وأطلق أن أصول العلم لأنهم  
 من يمكنه بشاعة عما لدى الشتميين أو 'التعيين' من مبادئ وعوطف  
 عادية في بحث المعارف التي كان يشار إلى أومس بلقي بها في حجة  
 محاذيه ولا بد من القول إن مثله هذا قد أنعمه مناصرون له حذب شهد  
 ما كان في منى فترانه). وهذا 'شدة' إلى كل ما يمكن عبادة هجوماً  
 و مسبباً في عفاك الشامة وشعاراتها، فشكلا في وقت ما عصبه صغيرة  
 من الشباب وأما من كان ليسهم قدر من العقل، وأما منهم، فسر على ما  
 حاروا وأما بحث المصداق ولم يلبث الآخرون أن تعبا من محاذيه بديه  
 ساس فحلوا عن آرائهم السابقة صابحها وطالحها، فلي ما و عبيد  
 بعض نرس

في سنة 822 823 وصعدت حظه من حل لكل جمعه صد

نعم صباا حدين بالمدى لاسميه في الساميه في مغربى بده  
الضعة معيار في لأحلاق والسمه صده في عدد من كتب فيه من  
الساح المستعمده من ريث الحمد في م المسميه وديت حب لجميع  
هؤ لا كل أسبوعين نمره مع لا ومباقة اسمه به يستحق مع لأسر  
البرهين عليها وبعي لأمر لا يسحق يذكر هه تكسي قلوب بالاسميه ب  
الاسم الذي أطلقته على هذه الجمعيه التي عطفها لإقامتها كان والجمعيه  
بنفذه كتاب بنت الحرة لأولى التي يتحد فيها أحد سب بالنعميه فشق  
المصحيح طريقه إلى النعمه بادل من هذا لأصل المتو صبح سم اخترع هذه  
الكلمه من عدي، لكنني وجدت في رويه اخويات الأبوشيه بعانت التي  
يحدث فيها قس مسكونندي (يقره أن الكتاب سيره دانيه) ردها أبرشيه  
من روث الإنجيل والشحوب إلى انقيس بمسكت بهذه الكنيسه بطلاق من  
شعبي الصباني بهد لاسم، أو بهد شعاره والحدود نعباً حربياً أو لافوياء  
لنفس وللآخرين اندي معي ثم صدر يستعمله أحياناً بعض الآخرين  
من يحمون لأمر التي برمر به وبعده رحت هذه لأمر يستفيد  
التيه أكبر، بدأ عرباً وخصوه يكررون انقب نصار محل ستخدم شائع  
في الولد نفسه، تفرينه اندي شهد بخفي من حموده في لأصل عنه وعن  
حسانتهم الانثويه أيضاً ما كان أفراد الجمعيه التي حوت هذا لاسم  
يتناور ثلاثة أفراد في البدايه وكان من بينهم مسكونير السيد بنشم عدي صبح  
ما أن رقد حمد كان في سنة سم يبيع هذه أعضاء الجمعيه خدمه سعد من  
علي م ذكر ثم شئت سمده عام 826، هه نحي أنه سمره نحو  
ثلاث سواب ونصف السنه وكان أثره لأكثر فيما يخصني غير وهم  
من فائده مما به مباقة اسمهم لأنه كان مرصه جعدي نتي عدد  
من السباب الذي كانو أنز في عدد في ديت الوقت يكلمهم عسفو لا



نفسها فقد بدت شبه قائد لهم حسداً من ١٨٤٠ إلى ١٨٤٤ غير قادراً على  
 طرد عمومهم وكسب حوافرهم جعل كل منافعهم في هديهم ونكسهم .  
 ورواه غير محاذة لآراء الجمعية بسائر في مداخلهم كما رأينا في شواهد  
 على ما كتب أنفسهم له ولا يصح منهم في جملة ومن عقب الجمعية  
 البند صاروا من ذوي مقومات في هذا دلت ما كان حد منهم فليس  
 "دون" بل كانوا قديمهم من جندكم بين المستعربين والديناميون بونسي (1844) .  
 (Eytan Cooke) من الاقتصاديين السياسيين البارزين الذين كان لديهم عقيدة  
 وعلمية فريدة ثم حصره العدم لأنه مات مبكراً وكان صديقه ودينامي  
 (William Ellis) معكراً أصيلاً في مجلد الاقتصاد السياسي وهو يحظى  
 بسمعة عصرية لأن نتيجة جهوده المتخصصة من أجل تحسين التعليم ولله  
 الفضل في جورج غراهام (George Graham) الذي تولى رسمياً فيما بعد محكمة  
 الإقلاص وكان معكراً، أصداء وفداً غير قليلة في موضوعات السجود  
 كنها تقريباً وكان ثمة رجل، هو جون آرثر ريبوك (John Arthur Ruebuck)  
 أحدث صدى في العالم أكثر ممن ذكرتهم كنهم من وقت قدومه لأوروبا  
 بكميت، من أجل درسه المتعمدة في عام ١٨٢٤ أو ١٨٢٥ )

في أيار مايو ١٨٢٣، تفرقت وفريقي وحائتي المهمة خلال انحصار  
 وثلاثين عاماً مقبلة من حياتي كان هذا، عندما بدت أبي أمر تعبتي في مكتب  
 مفتش مراسلات الهندية في شركة الهند الشرقية، فعمدت ثحب دونه  
 التباشير جري عيني بامصر عه المعتادة، أي في أسفل سلم الموظفين ثم  
 صارت فرستين نحو بعد ذلك عمل لأدعيه هو أقدر فلهذا بذكر ذلك  
 جدا مع ذوات الشركة جميعه في ذلك يحب في عيني من البده من  
 أحاديث مشاريع محاذ في ما يحب تدور حيز حله من كادو يستعمل  
 نوطات العيا في اسره وقد نصبت حيا مع بي كتب أنوى عدها  
 في بعض الاحاد فذكر من المرجعه من جانب عيني المناظر على

مني سرعان ما صرنا معاد على العجز ومع موجهات والذي في السواد عدم  
 في قدراني صرنا مؤهلاً خلاصاً يصح منسوب لا يكون المسوور الأول عر  
 اسر اسلاف مع انهد في أحد الأقسام الرئيسة ونوب هذا العمل فعلاً في  
 القسم الذي حذر رسمه لا باب النكاح لأصمير ، ثم طبب هذه رصمير  
 نرسمه إلى أن غيب معدة قبل أن يتدر إبعاء سر كنه الهيد سره رصمير  
 حصر مباحثها ، فأجيب على تكاعد وسر عرفت من يهي الوظائف التي  
 يمكن لأن كسب العيش منها وظيفه أكثر ملاءمة من بقية الوظائف التي كانت  
 لي (عند حاله الاستقلال التام والأمناء عن الوظائف كلها) بالنسبة لأي  
 شخص راعى في نكراس جره من يومه لاهتماماته الفكرية الخاصة وهذا  
 لأنه لا يمكن اعتبار الكثرة في الصحافة مصدر دخل دائم لأي شخص على  
 درجة من التأهيل تسمح له بإصدار شيء في مجالات أخرى شأنها في الأدب  
 والفكر ولا يقتصر السبب في ذلك على عدم مؤهله مصدر العيش هذا  
 فحسب ، إذ كان الكسب من أصحاب الضمير خاصة وإذا كان لا يوصى  
 بخدمه آراء غير رأيه ، ولكن أيضاً لأن الكتابات التي يستطيع المرء أن يعيش  
 منها ليست هي الكتابات التي يستطيع أن تعيش بنفسه ، وليس أبدأ ذلك  
 الكتابات التي يدور فيها صاحبها أحسن ما يستطيع يسرم تأليف الكتب  
 من أجل إعداد مفكري المستقبل وقتاً طويلاً جداً ، ثم لا نكتب هذه الكتب  
 شهرة وحسب استقبال ، لا بعد وقت غير قليل في عامه انطلاقات وهذا ما  
 يحزن دون لاهتمام بعينها في العيش ، إن عني من يريد العيش من نفسه أن  
 يعتمد على فنكده الأدبي ، وهذا كتابات موجهة سر كثره اندس وهو لا  
 يستطيع أن يكرس له اهتماماً إلى بحار نفسه لا الوقت الذي يستطيع  
 توفيره بعد وفاة تلك الضرورات كنه ويكسب أحد الوقت عاده أمر من فسحة  
 الوقت التي يتيحها العجز ثم طبعي بكتابة عم زائر العمل الوظيفي على  
 العمل أكثر رهاق وإرهاق ، فاعلموا بي فقد كتب هذا طبعه

حياتي في وحياتي الوطنية حقه حقه من ماعني العفة لأحرى التي  
 من أوم بها نو حاد به طبعه كان مهدي الوطنية كما به بطبع لا  
 يمكن وصفها بأية ح و ع و لا يمكن أن يكون من في حقه العفة -  
 العقيدة عند شخص معاً على الفكر المنجود كما به كان في حقه -  
 بالنظر لأدبي المعنى ح حقا على سي و ك غير سائر بالعفو - فكم  
 بهط من السادة الجديدة عفو به كان حدي كبير فكم به فوجي كنسب  
 لثروة و مراتب اشرف في بفرها بعض مهدي فكم به فوجي كنسب  
 المعنى التي كان أبي قد فكر فيها من أجنبي، كما كنت من قبل بكني ما كان  
 خير من أبي بالأمم، قصائي عن البرهان وهي حياة العفة شعرت حقاً بالترشح  
 مباشر كبير لأنني كنت معيداً في سداً ولأن العفة التي ينبغي بعمل في  
 البيت الهدية ما كانت تتجاوز شهر في سنة، في حين كان حين من قبل أشد  
 إلى عيشة الربف وكانت إقامتي في فرنسا قد خلت في نفسي رغبة جامحة  
 في السفر صحيح أنني ما كان حزني في رغبة هذه ببول كنها، لا أسي سم  
 أنخل بها جملة كتب أنقصي في ريف أيام لأحد على امتداد السنة كنها،  
 فذهب في نزوات وبعبة طريقه في ذلك يوم رغم إقامتي في سداً واهـ  
 شهر بطلية فطلب بضع سوانا مضية في بيت أبي في ريف ثم صرت  
 أمضي قسماً في رحلات، أكثرها على لأقدام مع هذا وذاك من خداه  
 وفاني الشباب ثم صرت في فترة لاحقة فوم برحلات أطول من ذلك،  
 وحدي أو مع أحداه آخرين كانت فرنسا وبنجيك ومنطقة البر من لأثمانية  
 عريضة المساء أو استطع اندهاس بها في عظمتي حسنة كانت يدي أيضاً  
 حلتان أطول من ذلك، كنت في هذه بلادهم و لأحرى من أسهم  
 و قد أمضيتها في سوسر و مطمة سوسر و ريفيه، ما كان و كان هناك  
 التر حسان به على بوحه طه و من حشر خطي بها كان في وقت مبكر  
 سباً فكل تذكر فائدهم و سحرهم يعط سطر كبير من حياتي

ليس في أمر من لا يمسحه استحاض حروب من زمره التي  
 أنجها لي وطبق في المسموعة والملاحظة مستحبه فيه نعم  
 بالنسبة التي من حيث كوني مُصنَّحاً بقرينة المومنين في صبي  
 ما كنت لأشغال أعمامه جداً به عنى المومنين والتي بكونها في راحة  
 تجري في العالم، ثم مضى على نحو يُمحى كبر مجردة عمليه  
 بالحياة نكس ذلك انفعاله جعلني اعتاد رؤية وسامع الصعوبات في كل  
 ناحية، وإذراك وسائل تحقيقها أيضاً وسائل تجري مآقشها تفصيلاً ثم  
 يجري تفردها بقية تفيد من محلي دنساً فربما نفهم الحالات التي لا يؤدي  
 الإجراء إلى فيها، وغيرها من الحقائق السياسية إلى أحداث لا تثار امرجرة  
 منها، وكذلك فربما نفهم ما يؤدي إلى هذه النتيجة المؤسفة وهو هذا كله  
 كان عملي، فبما في من حيث أنه يعملي، في هذا الجانب من نشاطي،  
 دولاً من جملته دوايب كثيرة في كنه كبره يتمتع عن أحوالها كنه ان نعم  
 معاً ما كان علي أن أشتير أحداً غير نفسي عدم أكون كاتباً بامدناً وما كنت  
 لأوجه في تأملاتي أي حبة من العقبات التي يبدأ ظهورها عندما يوضع  
 الأفكار موضع التطبيق، وما من حيث كوني موظفاً مسئلاً عن مراسلات  
 سياسية، فما كنت لأدرك على إصدار من أو عن التعبير عن رأي من غير أخذ  
 آراء أشخاص كثيرين بعين الاعتبار قبل أن يصدر الأمر بجاهر لتتبعها وهم  
 أشخاص مختلفون علي كثير، لقد كنت قد في وصح يسبح في بالتعريف،  
 من خلال الممارسة على طريقه صيدته الفكر التي تكسبها سهل قبولاً لدى  
 عقول غير معدة عنها، وعندما صار لي حرة عقليه صعباً ما من من  
 محاميين ارجان، وصاروا في حرة الصحف والوقوف وهي بتفصيحية  
 بحيز الحواري من حر المحافضة على ما هو جوهري عندك فقد حصل  
 على حرة أريد عدمي لا سطح الحصر عنه كنه، ثم غير ر نصب أو

فقد معوياني لأني به استطع العصى كما اردت معاء من صرنا قد. بعد  
 على شحم العود والشحيم عدى عك من الحصو على حرم صمغ  
 معاً أردت من حتى عدى لا يسم لي ديك فاهل عذ الحاش معاء و  
 قبل لأمر به + عذ وحدث حلال حياي كذا « هذه تحف » العكبه  
 شديده لأهميه من أحز السوده الشعبه ر هي بعد به ط صبور في حد  
 كهي حرس في امر في سواه كتاب صاحب نظرية تم صاحب معاء به عميه  
 من الإنياي بأكبر قدر هي العهر فمن ما ينتم له من لره



## المصل الرابع

### الميل لذهانية في فترة الشباب « ويستمنستر ريفيو »

لم نجعلني أبدًا انشغال وعني بعسفي السكتي نرجع فيه أمانة عن اهتمامي بملصدي الخاصة، بل صرت ألتفتها بعزم أشد. بدأت بكتابه بصحيف في هذا الوقت نفسه تقريباً وكان أول ما عرفته عن صحافة رسالتان نشرتهما أواخر عام 1822 في صحيفته «برايفير» *Pravira* المسائية. كان يملك هذه الصحيفة وقتذاك (حبيب بعد) بعد اسم لاشرب أند تر فبراً بشرائها صحيفة «عرب» وصمها به. لاقصدي سياسي المشهور العقيد بوربر وكان يعني دأسي بحريته رجل فدير هو سيد وليم كولسبر (Walker Colleson) (أي كاي كولسبر) السيد بشار، ثم صار من عبلاً، ثم محرراً، ثم محمداً أمام أعضاء دولي ومحاكمه فصحاً بذكره ثم توفي مسرعاً بعداً بمرره. صاحبه وكان أحد الطحينة قد صاب من أهم بصحيف الـ طعة بـ أصحاب البيبيات بـ الـ ان حب بوربر نفسه يكتب كثير من مادته لأصعب الناس في صحيفته بـ في سر في ذلك الوقت محمداً على بعض. أذكر بـ في ذلك وقت بـ رده

(سحر يصير من أبي) شرو كوسون ما كتبه حر وداوي (وطلها) ححسن  
 البية محامي ثم دم بر عني ما كتب فرودت عنه مدو = نكي نصر حب  
 بعد ريك إلى مبدوله أكثر طموحا كان في العدا حقه انصافا لي اني ستهديا  
 ريشارد كرا لاين (Richard Kralin) وروجه (شقيقته) سبب إهدارهم  
 مشوراة نغادي المسيحية مثار اهتمام كبير ذلك الوقت وكان الناس يدين  
 أعرفهم من أشد الناس متبعةً بنكت انفضية ما كانت حرية المناقشة، حتى  
 هي سياسة، وأكثر من ذلك في الدين أيضاً، قد صدرت نقطة مثقفاً عنها  
 في ذلك الوقت، حتى عني المستوى النظري، بقدر ما يبدو = اس متفهم  
 عنها الآن عني أقل تقدير وكان عني أصحاب لأمر = المكروهه ان يظنوا  
 مستعدين طيبة أو من مخالفة المصنوع وندم عني حرمهم في الصبر عني  
 ارانهم بنكت كتب مسلة من حمور رسائل جعلها بحمل اسم مسلة  
 هو «ويخلف» مصر = وجه في طوب مسألة حرية سر = لا = مضمونه  
 لندن وعرضها ثم فوجئ بنكت المسلة من صحيفه «مورينج» و«نيكر»  
 Morning Chronicle فسرقت مقالات بلال مني في مايو 1823  
 823 وسم = . المصاحف بالانبات لأحد كان = حر = مع حسيده مد  
 نصيحته يكن المصحف نفسه = سبب حد فهو قصيره من = شرب  
 في عمود رئيسي ورله أخرى كتبت في الموضوع نفسه متبوعاً جداً دار  
 في مجلس العموم وخلال ذلك السنة كنها (1823)، طبع عدد غير قليل من  
 مساهماني في «كرونيكل» و«ترانسير» كان ما أكتبه في بنكت ابتداء بحقيقات  
 عني بعض الكتب أحياناً وفي أحياناً أكثر رسائل تتناول بعض من سمعت  
 الكلام الدائر في البرلمان، أو من نواقض القانون، أو أعلاط فضائية وفي  
 الموضوع الأخير، كانت صحيفة «كرونيكل» وحدها من يشر كتاباتي وبعد  
 وفاة السيد بير، انتقل تحرير الصحيفة ودارها إلى السيد جون بلال الذي  
 عمل من أسلا لدى الصحيفة منذ تأسيسها وكان = خلا = اسع = عرير



[illegible]

سأصحب هذه المقالة إلى جانب كتاب أبي في حجة قود مؤثره في البلاد  
 إلى حد مذكر أن يوصف به شخص حفره عن طريق قود العذر والظلم  
 وحده به قود بعض عظم فعل و... ثم أكد أن كنه كتاب في ضوء  
 و... و... إلى عظم مقدار... كان يدفع في ورقه من أثر  
 غير... بحارة... و... كاد... الحارسه القضاء المسحية  
 جابا بحوم... في... من... في...  
 أو [صلاح القانون أو في أي موضوع آخر وقد جرى أثره في جداول بحيرة  
 كثيرة أيضاً بصحبا حصرها وكان بهذا لأثر الآن أن يوسع كثيراً نتيجة  
 تأسيس صحيفة دوستمنستر ريفيو (*Westminster Review*)

ما كان أبي أهدأ وهدأ من مؤسسي دوستمنستر ريفيو، خلافاً لما  
 ظنه كثير من الناس. كانت الحاجة إلى صحيفة تنطق باسم الراديكاليين  
 في مواجهة المديرة (*Edinburgh*) والكوزنري (*Quarterly*) (الذين  
 كانا في أوج شهرتهما وتأثيرهما آنذاك) موضوع حديث لا ينقطع بين  
 أبي والسيد بنجامين مودسول وكان من بين ما سجله أن يكون أبي محرر  
 تلك الصحيفة يكن فكرة لم تتخذ شكلاً عملياً قط. قرر السيد بنجامين  
 1843 تأسيس دوستمنستر ريفيو على نفقة الخاصة ثم عرض منصب رئاسة  
 التحرير على أبي الذي رفضه لأنه لا يستطيع التوفيق بين وظيفته هي  
 يث هذا العهد بالتحرير إلى السيد بورنغ الذي كان ناجحاً في سبيل  
 آنذاك (السيد جون بورنغ) وكان السيد بنجامين من رواد السيد بنجامين  
 الموصفين طيبة سبيل أو ثلاث سنوات وقد كتب كتابه عدة عظم  
 ما كان يديه من حصار شخصية طيبة عجب به... عام حصار شديدة  
 وعو مجمل أكثر فكاهة لا كنه... به صارته معارف كم من البهر من  
 من مختلف البلاد و... كنههم وهم... جعده يندو مؤهلاً لا...  
 يكون ناهية من آخر نشر سهر... عام وفجأة في أوج... ما كان أبي



أكثر به أعضاء مجلس العموم من من يصح صواب من تعاليل و مصلحاته  
 النامة بين القسم الأكثر استقلاله من الناس، في ألسنة سدد و جري كرامه لكي  
 الاراضي و انفعالات المحاصلة التي يجري حده لأب بها شيء ان كنهه على  
 منحها فسد، مع استنطة من اجل هذه الأمر كنه صغر حدود متبونه و حيز  
 ما كان يخلق عليه سمع ادعاء نطدم، خمسة و حرقه العادو، كنه اسار  
 إني الميل العسكي يدي الجسم لارستور صفي في هذه السور، بي مجموع  
 يسه في حرايس التي بنوس احدهما بسطة التثبيده و يحارب لأخر راحة  
 بعوني من انراي العام ليصير هو العريق الحاكم بدلاً منه، و ذلك من غير أي  
 توضيح أساسية بانيه لارستوراطيه وقد وصف المجري يدي سوف  
 تتحده الأمور على لأرجح و صور الأرضية سياسية التي يفت عديها حرب  
 أرستوراطي معارض يعاون انعبدات الشعبية لبعضها بتأييد سعي و بين  
 أن سموك حرب الهويج بجسد هذه تفكره؛ لم تعتبر إزديرة ريجوا المعبر  
 الأدبي الرئيسي عن هذا السموك وقد وصف الطبيعة الأساسية بكتابات  
 هذه الصحيحه بأنها شبه لأرجوحة؛ إذ نكتب مرة في هذه الجواب من  
 هذه المسألة و دارة في الجواب الآخر منها من غير مساس بسطة القدرات  
 الحاكمه و مصالحها يكون هذه في معاللات مختلطة أحياناً، لكنه يكون في  
 أجراء محسنة من المفاله نفسه في أحيان أخرى و قد دس على مذهب إليه  
 بمادج كثره استنادها من مقالات الصحيحه لم يحدث من قبل أن شئ أحد  
 هجومياً بهذه القوة على حرب الهويج و سياسته؛ و لم يضر به أحد في هذه  
 بلاد صغرة كيو فالتي هذه السعد من أجل نزوعه ان ديكالي و قضيه أنه ما كان  
 من بين لأجباء كنههم شخص قادر على كنهه يد حمله غير أي

في ذلك م فب أنما و الرعيه الواسعه منه و ح ح لا و هو  
 دوربه أدسه محصور يحرم السيد هنري سادر Mr Henry Southern  
 الذي كان حلاً مستعلاً لأرب ثم صار سادس في بعد ذلك من المحر



يكون لدى كل صحيفة صغيرة نافذة باسم حزب من الأحزاب و يصل إلى  
كده مقالات في تلك الصحيفة بين حين وحين و يحصلون «كوارمر» ربيعو»  
معروفه أنها بكلمة لصحيفة «إنديرة ربيعو» وكانت من بين صحفها بي  
الأحرى، مجموعة المهم على «كتاب الكبة» لساودي. في العدد الخامس  
من الصحيفة، إضافة إلى مقاله سياسية مهمة في العدد الثاني عشر ثم يضم  
السيد أوسن إلا ورقة واحدة؛ لكنها كتاب عظمة الأهمية إذ شملت على  
منافسه صد «حق البكورة» وكانت ردأ على مقالة شره مات كوتومو  
في «إنديرة ربيعو» منذ فترة وجيزة ثم يسهم غروب إلا مرد و حده فقط  
استطاع فيها الخروج من استراحته الطويل في كتابه بحثه «بح انبوا»  
و قد ناءت مقالاته الموضوع هذه فكانت عرساً و دحضاً مستبين كثير به  
طرحه ميخود واصل سفيهام وشارلز أوسن انكنايه بعض نوب و كان  
دسلايت مساهماً قليلاً في الصحيفة منذ عددها الثالث و أنه د رفاقي  
المبشرين بعد كان إيليس كتاباً متطماً فيها حتى العدد الثامن ثم بد  
الكتبه فيها خروود من المجموعه معها و قد توفقه عن تفكيره + د مر  
سهم د نو كي و غره دلم وريانا و كتب أنا عسي انكنايه لأكبر اسطانه  
من د الخميس إذ استمر مساهمي من العدد الثاني حتى شامن عشر  
مكتب ثلاث عشرة مقالة، فضلاً عن مراجعات الكتب في الشا بع؛ لاخصار  
الاسي و مناقشات في بعض الموضوعات السياسية الخاصة بي كان مر  
سه فوسن النوة و هو تين الألعاب و كذلك قانون جرائم التشهير و كتب  
أنبي مد د عرسه لها أعمتها من بعض معارف أنبي الأخير + د مر بعض  
مع في د نصاً كما أني بعض من هنا من بعض النكتات لدى السيد نو. مع  
مع كاد أذاهم حساً لكن سير تلك الصحيفة: على وجه الإحصاء ما  
ك، مرصت ديد هي عين أي من الأشخاص الذين كانوا شديدي لاهياء  
بمادنها، مع أعرفهم نادراً ما كان عدد من الصحيفة يصلح مر غير د

يشغل على أشياء كثيرة منه بـ "كثير" مائة من حب وجهه المصطفى أو  
 الدوق، أو من حيث صعب سوية معصية بـ "مع" انشباب دد  
 الأحكام السنية بي يظفها بي الحروب لاحتيا دد، وغيرهم مع  
 قدر من "مع" يظفها بـ "مع" حصة بـ "مع" حصة بـ "مع" بـ "مع"  
 انهم يشكوا، هذه فقد حصد جاء انهم بـ "كثير" سنية و"مع" من  
 معرفتي بـ "كثير" عليه في ديد الزمنا. و"بـ" بـ "مع" في "مع" محظوظ في  
 مرات كثيرة لا نقل هداً عن المرات التي حبب فيها و"بـ" بـ "مع" تامة  
 من أن تلك الحقيقة، بـ "أدب" شؤنها بحسب آراء (أي آراء الشبان)،  
 بما صارت أفضل مما كانت عليه، بل بعضها ما كانت لتتبع في أي يكون  
 بها من الجودة ما كان لها فعلاً يكن لها امر يستحق الذكر باعتباره حقيقة  
 من حقائق تاريخ البنية، ألا وهو أن حببها الدور به المطلق باسمها،  
 والتي عرفت من خلالها معرفة واسعة، كانت منذ البداية عبر مرضية بـ  
 حد كبير في أحسن من كان منتظراً منها أن تعبر عن آرائهم في كل موضوع  
 تفرحه عن أن الحقيقة "حدثت" فجاء عبر قينة في عالم ديد بولت  
 وحسب بـ "ديك" بـ "ديك" بـ "ديك" بـ "ديك" بـ "ديك" بـ "ديك" بـ "ديك"  
 وهذا ما كان غير متناسب أبداً مع عدد الأشخاص بالبنية، ولا مع خصائصهم  
 وقدراتهم بشخصية لرجل بـ "كثير" سنية بمعظم من يمكن اعتبارهم من  
 بين هؤلاء في ذلك الوقت ومن المعروف أن ديد الزمنا كان رصن بـ  
 الليبرالية السريع فعندما انتهت المحاولات والعداوات التي رافقت الحرب  
 مع فرنسا، صدر لدى الناس من جديد مكان أكثر مسؤولاً السياسية أدعية.  
 وأخيراً انتهى بـ "مع" لإصلاح وأدوا بـ "مع" لإصلاح بـ "مع" بـ "مع"  
 هي الفاء لأورس العديلات المألوفة القديمة بـ "مع" بـ "مع" بـ "مع"  
 المومنة ضد الحرب (هي ما دعي باسم "حزب المومنة") من جانب  
 الحكومة لإكثرتها، وحجم الدين القومي الكبير و"مع" بـ "مع" بـ "مع"

تحت الحرب الطويلة المكلفة، إلى الروول بشعبه الحكومة، والبرلمان من  
 المحصرين. وقد اكتسب أتراديكائيه تحت ملحة الجورج (Burdett)  
 والكويب (Cobbett)، شخصية وأقمنه جعلنا الإطارة فأحد جذرها، وما  
 إن بر جمع هذا الأخير حتى من الإسم بفعل «القوانين الستة» المشهورة حتى  
 أنارت محاكمه المحكمة كاروليني (Queen Caroline) شعور بانك أعبه كان  
 أكثر إباءً وعمقاً صحح أن العلامات الظاهرة التي تشير إلى الكرمية  
 استمع «إن صباه» إلا أن روحاً لم تعز عن نفسها من قبل حب يظهر  
 في كل حديث وصوت إنها روح معارضة انظم. بكل نشاطه، وقد حصر  
 بدعو سيد ميوم في التعطاب العامة تدقيقاً متواصلاً مجلس العموم على  
 الانشاء في كل عادة من مواد التحقيقات العالية يجري الأعر من عبه  
 فحالاً، أنه أنر قهر على أترابي العام مما أجبر الإطارة على إخراج حصص  
 كثيرة صغيرة، بحجم في التعطاب ما كثر وأعبه في إخراجها، من حصص لاقت  
 السباسب معه فرصاً شديدة في الشؤون العامة من خلال النقاش فدعه بحذر  
 مدب مصداً بحرية التجارة. وقد كتب هذا الانحسار نفسه في كل عام  
 820 + فدعه أنشد الكسندر بارينج (Mr Alexander Baring) وكتب  
 بريك دو مستهضاب نله في ذلك خلال السنوات تقطعه التي قصده في  
 أعبه الربمانه كما أن كتاباته في أعقاب ما أحفته «الحديث» في موضوع  
 الإنسانيته انهضه من مشاطة أثارت الانشاء العام إلى ذلك ثم صرع منه  
 أدنى المو حويرة جرني على الأقل، في مواهب بعض الورق، وقد  
 حادب في الصحري معه ملاحظات وكتابات قدمها قل من ثبي وماكم من  
 الذي كتب كتابات في «إديرد ريفو» شديدة القيمة في تلك السنوات  
 ثم بدأ هاسكيسون (Huskinson)، يدعمه كنيغ (Canning) عمه الهدم  
 التدريجي بنظام الحملات وهي العملية التي أنجزها واحد من ملائمتهم  
 في عام 1846، رغم أن أعبا الأخيه من ذلك النظام طلب موجوده في



أن أرحم الله غلامين (Cradstone) عام 861 كى الله بين ورير  
 مشهورين انداحية في ذلك الوقت وكان يحفظ حيا وبخطونه في ذلك  
 إصلاح المصور غير المخطوطة من قبل والتي كان قد ساهم في حد  
 كبير وعاد ما في ذلك الميراثه يصبح معه العصر في عهده صار غير  
 الموضع يوصي بتطوير المومنين في حركته ومطوره صاحبته في ذلك المرح  
 ما كان في عصره ان يلقى لأتظار ذلك الجمهور المبتدع من يد به مدرسه  
 جديدة من بكتاب الدين رحيمو بهم منظر وألوانه الجاهل ومشرعوه كان  
 هذا بسبب صاخ بقاء عات الر سعة الذي كتب من خلاله وفي وقت لم يكن  
 يوجد فيه غيرهم من يظهر صميم الفساح بأي عقيدة بعينها، وكذلك جزئهم  
 في من جهة جبهة محزونين المومنين الفاضلين ذاتها، ومواظبتهم غير المهادنة  
 على معارضة الآراء التي يحميها عامة الناس، وأثبت في أنهم يظنون من  
 البدع أكثر مما يظهرون، وذلك لموجهة والحمية في مقلات أبي علي  
 تدمير، وظهور مجموعته الناس من خلفه خافرة على متابعه الصحابة، وأخير  
 حقيقة أن أدبرة وبيرة كانت صحبه بشر بها الناس وبقرونها وهذا  
 كنه ما جعل مدرسه يندم في العندسة والسياسة مثلا في العمل بعدم مكنة  
 أكبر ما كان لها من قبل، أو ما صار بها بعد ذلك أيضا لأن مدارس أخرى  
 لا تقل عنها، خلاصا وجديها ظهرت في بكنس وبما أني كتب في قنب  
 الأمر كنه، وكنت أعرف مكنونه، ولأنني كتب من بسط الناس صمم  
 المجددة صغيرة العدد، فعل بي أن أقول من غير أن أنورده في أكثر كتاب  
 غير صافية (حدثت بعد كبير مع عيري) من حالي في أن روي هذه القصة  
 أكثر من أي شخص آخر

ما كان يده لها منه في ذلك الوقت في وجود حركته لا ما كان  
 من كتابات بي واحدا في حده من عدد من كتابات من كان في  
 في كبير أو صغير من ذلك السبب، عديمه وصغر كتبه هذه لا

كساداً وأما تلك العقيدة أنه هو الذي أنشأه كان محضاً بعصبه من انعدامه  
 «الحواريين» الذين يسمونهم من شعبه فهي حرفة محض قال فيها  
 أبيه من حب هوفه في معانيه «سنة عر مكدوس» وهي حرفة لا يسع كثر  
 من عرف عادات السيد سام في محباه وأسلوبه في الحديث، لا بما يعبره  
 مسجداً كان لأثر الذي حبه سام، وجاء عن كتاباته وعدد حده من هذه  
 المكتبة، ولا يزال يحدث إلى الآن، آثار في الحول من الرسر لاسيت في  
 أنها أكثر عملاً وإنساني من أي آثار يمكن أن يسيها أحد لأبي به سم أكبر  
 حجماً بكثير في تاريخ بشر، لكن أبي كانت به صورة شخصية أوسع كثيراً  
 وكان الناس يقصدونه بما في حديثه من حيوية وقوة تعميمية وقد استمد  
 من هذا، كثيراً إذ جمعه أدبه بشر آرائه ولست أعرف أهداً أي شخص قادر  
 منه على خدمة أفكاره وأدائه بتمام صفها من طريق معارفه الكلامية كان  
 تحكمه الحاصل بما يده من موارد عقليه ضخمة، وما في لعنه من إيجاز  
 وقوة تعبير، إضافة إلى عدله لأخلاقي والقوة الفكرية التي يتبدى ذلك  
 الصدى من خلالها، هو ما جمعه واحد من أكثر المتحدثين المجاديين أثر  
 كانت لديه ذخيرة واسعة من الطرب والسرور، وضحكة باهجة من الغضب  
 وكان ريفاً صلباً شديد الحجة مع لأشخاص الذين أحبهم وما كانت  
 قدرته تظهر من خلال تعبيره عن معتقداته الفكرية وحسب، ولا حتى كان  
 ذلك مجال ظهورها لأول مرة تأثير طبيعته نفسها، التأثير الذي سم أهداً  
 نقد بر سرته إلا في ذلك الوقت وأقصده ها روحه العامة الإنسانية، واهتمامه  
 بحير الفكر قبل أي شيء، آخر هذا ما كان يستلزمه، انهم أهداً شاعرها في كل  
 بدرة قصته معانيه يحل في عقول من يجد بهم به صفة في حلقهم  
 يحسبون استحسانه ما يكون حباً بهم وحده من صفها عدم صده  
 قد يكون بهم غير ذلك به بدعم لأخلاقي الذي كان به حده حديثه، بر  
 وجوده نفسه من يردون لأهداف نفسها، وتشجيعه الذي يقدمه إلى

من بحر عظيم لهم أو من يصبه المحور إديث ثقة كان يراها دائماً كما أنه في قوة الحجج وحرارة التلقم العامة وفي التحيز الذي يستطيع الأفراد به عند الجهد الواضع المحض.

٢٠ ب ١ أي هي ما أعطى الدعاوى ائتماناً، أو ائتميتها، بحسبها المعبر به في ذلك الوقت. ذلك أن تلك الآراء كانت تنصب في قنطرة كثيرة. انكسح مع كلها بحري جريداً مسمرًا في قنابر ثلاثه، لا ر هي في الفعل الذي صيغ وفق توجهاته فمورس عبره به عبر قسم على شرب كثيرين صاروا دعاة بطورهم والفتنة الثنائية هي من محاسن سائر أوصى في كافي دج، سواء مع كثرة على علاقه مباشرة مع أبي + ممن اعتصموا آراء كثيرة بمثل آرائه مبحثه القديع انباء الذي كان تسعه على أنه بعضاً من أهم هؤلاء سعى بعد ذلك إلى معرفة أبي + سرده على أنه + بعد من أبرز من يذكرهم من هؤلاء الأشد صر سرب ص ابو سبور فيما بعد) واللورد روميني اندي جمعت بين أبي وأبيه المعبر صامويل. صداقة قديمة وأما الفتنة الثالثة فكانت أروان من حريجي بمرح لا مبحر من النسي ما كانوا على عهد أبوس بل عمو عهد سبور وكي فاسدو إلى ذلك الشخص المرمود عمل غاروب الأعداء جمعهم معروفه على أبي كان تشوارز بولر (Charles Butler) الشخص الذي في عهد محمد عهد، وكان ثمة بحرون ممن تلقوا وشروا على بعد هردو قد كبير من تأثير أبي ومن هؤلاء بلاكو (الذي ذكرته بعد) فو بلاس على أن ما في غير هؤلاء اناس من حنفاة، إلا جرتاً كان فو بلاس على سرب الاله من المختلفين معاني يعاط مهمه كثيره لكن من توجه انموذج لإجماع التام ما كان موجوداً من ألبان، وما كان أحد من معاد والدي كلها سناً حوياً شاملاً ومن ثملة ذلك أن أكثرنا كبر بعسر فمعاد في الحكومه التي كتب أبي معناه في الحكمة انسيابية لكتبهم بأحد

سلب معروفه منه التي ذهب فيها من أن من حارب حرمات النساء من حق  
 لا فترع في ظل حكمه حيدده لأن مصالحتها هي مصباح نور حبان عبيد  
 كتب من أسد معاصري هذا الزمان في كاد صدقاني بمفردون بكر من  
 حور والذي القوم به ما قصد به ما حارب استعداء النساء أكثر منه أراد  
 سبحانه لرحاله منهن سم يندعو إلا بعين عيون لا حصة نفسها حياء حرم  
 الكلام عمن الرجاء في القوم البالية من مقلدته بكلمة نهار مجد أبيه به سم  
 بقصد صافطية ما إذا كان التمسيد واجب بل أراد بقول من يقبده حق لا فترع  
 (إن كان ثمة تقييد) لا يجوز أن يندفع أحد لشخصية بصمات وجود بحكمه  
 الجيدة. لكنني أرى، مثلاً فليست أرى مددك يوسف، أن الرأي الذي عبر  
 عنه أبي عاض، من درجة لا نعل من خطأ زعم من قامت بمادة مرجحة  
 فدهم وحدث لأنني أرى أن فتراض مصباح النساء وهن مائهن مشتمه  
 ضمن مصالح الرجال وهن مائهن يماثل تماماً القوم بأن مصباح النور  
 واهتماماتهم مشتمة في مصباح بموك وهن مائهن، ولا يريد عبيد في  
 شيء، وأن أي سبب يمكن أن يدعو إلى صبح الجميع حق لا فترع لا بد أن  
 يؤدي إلى هذه حجب هذا الحق عن النساء وقد كان رأي هذا رأياً عاماً  
 أيضاً لدى شباب من جماعتنا ويسري القوم من سيد بنثام قد انحد صلب  
 في هذه النقطة المهمة

ومع أن أحداً من، على الأرجح، ما كان يوافق أبي في الأمور كلها  
 إطلاقاً، فإن آراءه كانت العصر الجوهري (مثلما كتب من قبل) الذي عطى  
 تلك الجماعة الضميمة من الشباب من شخصياتهم فكتاب أول الدعوة  
 من صاحبها لا أحد، سمير، قد ذكره كاله عسقه في ١٩٠٠ بمط فكري ١٠  
 تلك الجماعة مسعاً بأن من عسى يحو إليهم من نيلهم نيل من جهة  
 لأور، بل كانت جماعة هندي مريح من جهة نظم نظم ولا فترع  
 السياسي حديثاً: ديميد هارني (David Harney) استعيريه وقد



من ذلك كله هذا بصد، ما كان أبي شديد التمسك لاسمها بغيره من ماء  
وهذا لأنه ما كان يحتمل أن تكون له حياة أو يجمعها به أكثر مما حصل به  
نظام من كان في هذا الشأن قبل منتهى ثم نظام ان ي في جانب في صورة  
والمنفعة العامة، ثم دميما بالصورة، وبعد لا سطر طه في ذني  
الكعبة الفاتحة وجماعة القوسه لان موقعه يجعله كمر من يصد  
الدين وأكثر من يهيم به، فيه تقدم اليه، وكان موضوع مذهب شديد عند  
أبي مع به ما كان يكره أي رجل دين، لا، قد استحق ذلك لخصه، بل كان  
عنى صداقة صدقة مع كثير منهم وأما في مجال الأخلاق فكانت مضاعفة  
فوقه صبه في كل نقطة يراها عامة بحس حال البشر في حين كان لا  
يحمل كثيرا (مع أن هذا ما كان شديد الظهور في مسلكه الشخصي) بتدث  
المنفعة الأخلاقية شائعة بين الناس كلها لأنه لم يجد بها ماسا يُزكّيها  
لا في حياة الاندفاع والرهبة وما في حقوق المساواة وأفعالهم كان ينقطع،  
مثلا، إلى زيادة معتبره في الحرية بين الجسمين، من غير أن يحدون شوصل  
إلى تحديد دقيق لما ستكون عليه شروط هذه الحرية، أو بما يجب أن يكون  
عليه وما كان هذا، أثر أي بدية على صبه نظرية وعجبه بالجناب بحسني لا  
بل كان يتوقع أن يكون من النتائج الحميدة لزيادة الحرية أن تكون مقبلة  
البشر عن الاعتق بالعلاقة الجسدية بين الرجل والمرأة وما ينشع عنها، فلا  
تظل تلك العلاقة وحدها من موضوعات الحياة الرئيسية، فقد انحراف في  
المحبة والأحاسيس كان يعتبره من توسع الشرور في عقل بشر وأكثرها  
تقصيا وأما في عدم انقراض فقد كان يعتمد لأساس عدة أن طبائع أساس  
تحددها صورة فهم، من خلال مبدأ لاجتماع العامة فضلا عن الإمكانيات  
اللاحقة غير المحدودة من أجل بحس الشروط الأخلاقية والتفكير بتعميم  
البشر ما كان في معتقدها كنه أكثر أهمية من هذا ولا كان فيها وجد  
يستوجب التأكيد أكثر منه وما يوسف به ما من شيء أكثر من ميو  
التفكير البائدة لا، وفي منها أكثر بعد ما هذا

مسك عصبه الشاب الصغرى التي كت ولحد من أفراده بهذه  
 لا . وقد أسعنا قبها رة حة حرة كان أبي يرتأ معها كذا ألم . . . كان  
 مصادره يريه منها على أقل تقدير) : أما صفة الملعونة التي باع لا حرون  
 مناعة مجيده احياناً فحنونا بها (أو عتوا بها شحاً لم حالاً اسعاصم .  
 عا . . . قد كان حاء بعضنا وأمله: بعض الوقت كنا من النساء عمن الي محاذ  
 فلا سفة انور . الثلثي عشر الفرسير وكان أمنا أن سجر عا لا نعل عدا  
 بحر و . ثم بعض أحد من تلك الجماعة بعدة في هذا الطموح نصيبي  
 عذر . بعد أنا . . . وقد ما قد نسي به جزيئات كثيرة في مساري رشم به ما  
 كان . . . مفسحة للوقت أو التحهد

لكن هذا كله ما كانه على الأرجح: إلا الوجه العارحي . . . حرون .  
 أو الحبر . . . عكوي وحف من ذلك الوجود علو أقل تعدي: ير هو لا بعدو  
 حاد و حذا من جوانب ذلك الجرة . ذلك أننا كنا نحاول بحسب . . .  
 اني لا م . . . وإعطاء مؤثر على منها من حيث أننا كاذب سرية بعد  
 فهم ه . الكلام نلى أني أنحدث عن نفسي فقط لأنني لا أسفه نصيبي  
 مسة . . . في معرفه كاهه ولا عما نعلق بي أنا . . . وتب أص أن الصورة اني  
 . . . منها نصح حلى أحد من . فاني إلا بعد إدخال تعديلات كثيرة عليها

صبر . . . الوصف الذي عاليا ما يطبق على البشامي فهو . . . فيكم  
 حجب . . . . وصفاً خاطئاً كثيراً فيما نعلق بي . . . حلالاً مسس . . . .  
 من حياي . . . . ثم أنه لا يصلح نطسه نماً على معظم من غيره . . . .  
 . . . . . يمكن أن ينطبق علي بعد ما قد يصلح لأن يطبق على . . . شخص  
 . . . . . أول مرة تكون لموصيغ ان عه الشائعه جائده انجده في عه  
 . . . . . لا سي غير عاني في هذه الحقيقة لا يمكن أن يوقع . . .  
 شاب في عمري أنذاك أو يكون غير ما كتب! كان عتلي . . . .  
 الطموح . . . . . الرعة في التميز . . . . . وكانت عاطفي الأمور في الحماسة . . . .

خبر "كثير منحنية مع انموط لا حرة" و قدوة من المم طبع كنه  
 نكن الآء الأمانة كات محم حماسي لأربا في ذنب الوقت من حساسي  
 ولا نرا كدنت بعض الشيء من كات حذر هذه الحماسة صارد في دارة  
 اصبه إلى انخير او في معانط مع نبي المشرك عبد الله الحصار كان  
 به محاسن الوقت من معايير لأخلاقه ولا كان يصاحبه من عصبه  
 ناي فوق ساء إلى بل مثالي على رعه من كوني شديد الضعف من هذه  
 المساعر نكن كات عدي في دنت الوقت معصع في بلا مع طعني في  
 معاني الشعرية يصاح مع فائض خبر من النعمو حنط حنط و اسحل  
 وأريد على هذه من من من أن عابهم بي كات عباته بي معدي من  
 فمة المساعر و ما كان هذا لأنه نارد القلب عدم حذ بل من لأم  
 ناي من عصبه بغير دنت كات يرد من المشاعر مستطع لأشياء بنفسه  
 وال توفز نعد الخافي فيها من مصمم نارد ما هم من نارد همة  
 حبة وكات سودة كثر نعد من التي يصح فيها به عر في نجاد لا  
 لأخلاقه والفسقة من يهده بسلود و سرير خير نعد لأم من نارد  
 هي نفسها التربة و هذا نعد جعل نارد على سعادته لأم في عده  
 عصبه من اولة حذارة نعد على نفسها نارد معا عصبه حذ عر لحو  
 شحضية ان حل من حذ حذ عر حذارة يظن بها ناحية عر حذارة و هذا  
 ما جعل أبي ناهد نصير إر في ممدح المساعر و نعد نعد لا في  
 اهل الحدود من عده نعد لأشخاص و عده من نعد لأم و صافه  
 إلى نادر الذي كان هذه الحضية فيه عني و عني لآخر نعد و حذارة  
 أن لأم التي كات نعد نعد لأمه نعد نعد نعد نعد نعد نعد  
 من المساعر هذه نعد نعد نعد نعد نعد نعد نعد نعد نعد  
 سياسي نارد القلب كات ان العنانة نبي نعد نعد نعد نعد نعد  
 نوي المشاعر الطعنه ندي نعد و نعد نعد نعد نعد نعد نعد



صفه «عاطفي»، إلى جانب معياري «العيل إلى الحظائفة» و«العموميات  
 العامة»، مصطلحات مشتركة تدل على ما هو «شعري» صحيح بما  
 محصور عنه، المعاصرة مع من وقفوا ضدها إلا أن ذلك أدى به  
 عبثه مشاعر والأهم من بها (ما عدا مشاعر الواجب لعدم وجوده) لا  
 تحظى بكثير تقدير للبناء ولا حقل إلا مكانته صغيرة جداً في يمكن أكثر  
 وفي يمكن به ما خاصة كإن معياري لراء الناس هو ما يفعل إن في المقام  
 لأول حعنهم يقتنعون لستائناً إلى اقتبحه والدليل ويعرفون مصححهم  
 الحصف « يرى أنهم عندما يعرفون هذه المصالح عن طريق يمكن  
 أنهم مصانة معرضي واحصهم على الآخر أحلها معر الأند مع  
 قرار الكمر به لوية حب الحيز للعر وألوية حب الفعل، مما كما هو  
 بطور سي « من خلال أي فعل مباشر لهذه المشاعر، بل من خلال  
 انهمو - مجموعة واستدعاء المشاعر الأثنية ومع أن لهذه الاستدعاء  
 فائحه من حسب كوها وميله تصوير في أيدي من شعاعهم مبدلتهم السببه  
 المعد حسب نظر أن أحداً ممن كانوا يتأخرون أو ضعفين في ذلك  
 عند الأ، على تلك الاستدعاء اعتماداً أساسياً فيما يتعلق بالصفة «العند  
 مستواً شعري

وإذا الساحة الضعة لإهمالنا (في النظرية والممارسة) عبثه المشاعر  
 ومنها فحانف فله الأهمام بالشعر من حيث إنه عنصر مكثف من عناصر  
 الطبيعة السريه بل فيه اهتمام بالمحفة عامة تشكل معادلاتها معر  
 جزء من تفكر « العنفة المشرقة عنهم، أو التي كلب عشرة عنهم «عند  
 صحيح حزباً فما يتعلق بنظامه، لأنه كذا يقول إن «الشعر ذنب وصف  
 الله» ذكر ذلك كذا بالمعنى الذي يسمح بقول الشيء بمسعى على كذا  
 حديث مؤر في النفس «يصح الأمر عيه (عند نظام) علو من تقديمه  
 عن من يذكره يكون نه طسعه «حظائفة» أكثر مما يكون «عند حد الجمع»

في الحساب وقد ورد شيء من هذا في مقالته ببنام في العدد لأور من  
 ويسمى باسم قدمه في تفسير شيء لا يحسنه عند مؤلفه بنام في أمور  
 شاعرة وقد يعني به سر مقدر في هذه العبارة أو كسر حب  
 بحاق صفة معشر اشهر بمر بكمور في باب نصحيته كنهم نكر الحقيقة  
 هي - كثرة ما كان من وراء السهم المهدد من ذلك بنام بقية بكن  
 الشعر واما فهم يدلون بي أن يصح لا مر به على والمري في باب من سائر  
 وصفي الصحيح لا يكون بأني غير مبادي بالشعر من وجهه نظريه ما وليس  
 أني أمقت الشعر بعنه كنت أمقت في الشعر نحو طيب نفسها التي يمكن أن  
 أمقتها إن وردت في الشراء سواء بسواء وهذا ما يشتمل على عواطف كثيرة  
 وكان عندي شيء ثم فيما يتعلق ببعض الشعر في ثقافة البشر من حيث هو  
 وعينه من وسائل تربية البشر ونهديها بكسي كنت هي الدوم شديد  
 التأثير ببعض أنواع الشعر هي بمرحدة لأكثر حزبه في فترة إبتدائي  
 تصادف بي أن أنظر في مقالة في الإنسان بوب ورغم أن كل فكرة من  
 أفكار بحث المقاتل كانت بحالف أو اني في أنذكر جهداً مقدراً تأثيرها  
 على مخيلتي ومن أي كتابة في الشعر أعنى سوية من المدافعة الهلالية فيه  
 ما كانت تحدث عدي أنرم صائلاً في باب لوجب بكسي بادر ما كتب أنبح  
 فرصة بحدوث شيء من هذا القليل هي أن هذا ما كان لا حاله من حالات  
 النساء لا من حالات الموقف لإيجابي شط ضد الشعر لقبيل زمن  
 طويل من توصني إلى توصيح قاعدة معتقداتي بمركية بوسيداً معتبراً كتب  
 قد اكتسبت لاهجر العجزي الطبعي بمر بذي العقدي بثقافة شعرية شديدة  
 نعيمه من خلال عجابي السدي بظنه الشخصيات البصوية وحبابها  
 أبطال الفلسفة حاصه - هذا لأن المصهم عه الذي حقه فمسحلاً كبير  
 من المحسب بالو في البشر وكان مكسب من كتاب بمر بمر في سواد  
 قد مكّن عدي من خلال الصور التي قدمها فلاطون عن ستر حه ومن





باسم من ذلك وهو يصمد فضلاً عن أمور أكثر خصوصاً: كثر العرب من  
 اسبها ونفسلاً لما في القنانون الإنكليزي من عيوب وشروء. مع ما كان  
 القانو الإنكليزي في ذلك الوقت) مما حصله أكثر على من لم يكن على علم من  
 أعمامه. وهذا غير مقتصر على قانون الزنا بل فحسب بل أيضاً غير حمته  
 حره. بل ممارسة القنانون في الوسم هولاء ذلك من حلال بعض  
 بصحي في الكتاب وهنا ما جعل القنانون القنانون لم يمسس  
 كتاب مكس... غير قليل في حد ذاتها لأن ما اكتسبه الملك انطبع في عقلي  
 غير نحو ذلك. فضلاً عما يمكن الاستفادة وحدها إحتوائه فكم نبت اهتمامه  
 جعلت في برأ آخر صعب بوجهه لأنها تاحت ليدنه صمته. غير أن على  
 المؤلف أن كل ما كنه بعد هذه التمهيد الانتاجية متوقفاً بقدر على  
 في شيء كنهه فيها. كان أسلوبه متام في الكتابة ثقيلاً مرهقاً مشملاً يعرف  
 الدالة كنهه. وذلك سببه وعمره ما عمنه من أفكار وشبه ونهه يندى. وهذا ما  
 كان يحسنه به حلل عبارات معرصة، ضمن عبارات معرصة في ذلك  
 حمته بفسه. حتى ينفى عقل الفلاني كل عقل وكذا به صعب فرعي في وجه  
 بقية الموضوعات التي تليها. وقد نظيرت هذه العادة ليدنه إثم. بل  
 في حمته عديداً حقاً ليس به يالهي. لكن استوفيه الأرقام على بيده  
 في أيدى غير الحكومة. ودخله من أجل المؤسسة القنانونية، السج، بعدد  
 من بعدد الحبيوة والسهولة إلى جانب ماسك انماده واتصافه. وقد كان  
 بعدد حربه استطاع هو نفسه العموي عليه بعد ذلك كتب مثلاً، بهذا الاسم  
 المبكر بعبه بعدد حربه ملهته كثيرة وحدها في المخطوطات. في سماء  
 أربه لإبواب. ولقد احتفظ بهذه السدادج كلها كان سلسله بعدد باب  
 الزائفة هذه. ر كيب على كني ومناً غير قليل ثم ردت على ذلك لاثر  
 بقية منقته بكتاب آخرين فرسيين وإنكليز جمعوا إلى دحه غير نفسه  
 سهوه. لا سبور إلى قوة غولسميث (Goldsmit) وولممع (leidag)

وباسكال (Pascal) وهوثير (Voltaire) وكوييه (Cuvier). ومن خلال عدد  
التأثيرات والاطلاع الشاسع الذي كان يظهر في كتاباتي الأولى؛ فاكسب  
المعاصرين والمصاريف لحناً وصار الأسلوب حينئذ خفياً بعض الأحيان.

ظهر هذا التحسُّس أولاً مرة في ميدان جليل كان السد عارفاً  
(Marsden)، من قبله، وهو والد الرجل الحامي من آل مارشال وقد جاء  
من البرلمان مثلاً من منطقته بوركشير عدم اعني عراملوند من مسند  
وحياي إلى مارشال كان عار سال مصححاً من جناً صادقاً وكان صاحب  
ثروة وصحة استعملها استجداً حرّاً وقد ضُدم لما وقع عليه في كتاب  
شام المعالطات؛ وخطب في رايه من حيث أن يقوم بشر المصالحات  
نير بانه كن مستقلاً لا وفق بسندتها مني مثلاً فعل هامسوت من مرته  
بحسب موضوعاتها؛ معها معبوبات بشر التي معالطات المصالحات وهو  
انجبت منه إلى هذا الأمر، كان من طبيعي بدماء أن يقصد محرر كتاب  
المعالطات. وهكذا بوئي محرراً معاصراً وهو معام، مهمة التحرير  
التي أعانه عليها شارل لويس رعي ديد الرجل فمراجعة وتاريخ برلمانها  
نكر ميقاته لم يسمح باستمرار صدره فبقي بعد ثلاث سنوات عثر به  
أنه لنرا من الاهتمام في السر والبريد لتتوضع في هذا الكتاب  
أكثر ما لدى هؤلاء الثلاثة من قراء، فأكسبه مصداقية أكثر مما فعلت صحبه  
فويستمبر رعيه كان بقاءه وبسر دس بكتان الكثير في هذا التاريخ  
انر حاني؛ ومثلهم فعل ستراب و (مبني) من الكتاب التبرائيني كما  
كان لوالدي في مقاله واحدة كتبها، قص ستراب وكان ثمة مقاله أخرى  
لأوسس الأكبر وكتب كولسون مدته عظمه القصة أيضاً وشاء حظي أن  
نأتي مقاله كتبها في رأس العدد الأول وقد عدت الموضوع الرئيس في  
حيثه البرلمان (عام 1825) وهو جمعية الكتاب الحكمة ومثالب الكاتوليكه  
وكتب في العدد الثاني مقاله سهبه عرلاً من انحرابه في عام 1825 وعر

المحادثات التي حرت في موضوع العمل، و في هذا المقام في عدد  
 اياتنا انما هي حد هام من موضوعنا في هذا المقام من حيث  
 التبادلية في التجارة. كما اننا نرى اننا نرى اننا نرى اننا  
 بين كايك وعلانيه ما حدث هذه الكتابات مجرد تطبيقات أو إعادة إنتاج  
 للفائدة التي نرى من كانت تفكيراً أصيلاً بقدر ما يمكن إطلاق هذه  
 نصرة على أنكر قديمه عندما أصبح لها صيغ ومجالات جديدة ونسب  
 عدد الحقيقة في شيء، وقد قمت أنا في حقيقة ذلك الكتابات بصحاً وحسب  
 استبعاد ما كان طاهرين في شيء من تجارب كتابي السابقة وهذا ما يسمح  
 بي بالقول بها ما حدث «شبابية» على أن موضوعاتها كانت مما نكتب  
 فيه أو حالته الحالية أفضل بعد ذلك وهي هذه التي قد نُجبروت وبجس  
 أن نعلن مدونة منسوبة مثله من ما ينبغي في الخبر لأمر أو مستحسن  
 بدياً

ومع ذلك نلاحظ مجموعتي على حد سحره عمل لأنواع لا حصر  
 من التعصب الذي ينعكس لألمه في ذلك الوقت، وهو الظاهر  
 انهم مدوني، فشكراً مع عدد من ذوي الصلة بمراسلة وقد تحدث  
 بمراسلة لأصحابها، عدد من هذه الحقبة بخلاف ما به فصل كبر  
 على تفهمي الداعي وقد ظهرت في بالذ فكرة متبعة واستند على طريق  
 بفره والمحدث، بحيث تصبح دراسة مشرفة مفرحة كثيرة من العلوم كما  
 يجب أن يتمكن منها وقد جمعت ما في هذا الأمر عشرة وأكثر أعداد  
 السيد غروت عرفة هي بيته في شارع نريدميدلر لتلك العادة و نصم إليه  
 ألبان شريك بريسكوت الذي كان واحداً من أول ثلاثة أعضاء في الجمعية  
 الشعبية كما ينبغي صبيحة يومين في كل أسبوع، من الثامنة والنصف حتى  
 العاشرة ثم ينطلق كل من إلى مثاهة اليومية بعد ذلك وكان لاقتصاد  
 السياسي ولا موضوعات حرة حصص سنو المصححة يكون الكتاب

قد سبنا له فكان كتابي «وحيات لاقتصاد السياسي» و«جارات» كان  
 واحداً من يعنى مساعدته فضلاً كمالاً و«سفر» من فصل منه به المناقشة  
 فيني كذا به يجوز منه من ملاحظته «وغيره» كان دوراً حرراً معاشته  
 مستحسنة بكل لحظة مطروحة كسيرة أو صاعدة حضوراً مستحسنة من أن  
 يصح كل مثلاً أني السائح التي سوسس إليها و«سابع» كل أمر  
 مما يجره الفهم المعجى من «سوسس» يسبب جهل لا يتركه قبل أن يحل  
 كل عقدة جديدة فيه وكثيراً ما كانت مناقشتي في نقطة واحدة بعينها بمقد  
 أصابع كثيرة. وكان كل ما يجره طويلاً في تلك النقطة في العترة القاصية  
 بين اجتماعاتنا فوجدنا أن يجد حيوياً لمشكلات جديدة التي يبدى بها  
 في آخر بقا. وعندما انتهي من كتاب «وحيات لاقتصاد السياسي» عني هذا  
 المحرر، مضياً بالطريقة نفسها لأجرباً «وحيات لاقتصاد السياسي» بريكارو  
 ثم «أصروا» في العينة البيئية ما كانت هذه المناقشة النصفية المدفوعة كبيرة  
 الفائدة في تقدم من شاركوا فيها لحسن بل أنت أيضاً بفترات جديدة في  
 بعض الموضوعات للمجردة في لاقتصاد سياسي وكانت نظرية القيم  
 البدوية، التي بشرتها بعد ذلك، نابعة من هذه المناقشات. ومنها كانت  
 الصيغة المحددة من «نظرية لأرباح» بريكارو التي بسطتها في كتابي «مقدار  
 في لأرباح والمائدة» وقد نشأت أفكار جديدة أيضاً عند «بنيس» و«عراهم»  
 وعندي أن أيضاً صحيح أن الآخرين قد ساهموا قيمة في المناقشات،  
 وأهم ما يذكر منهم بريكارو و«رويداك» أولهما بسطة معارفه وثانيهما  
 ترفاقه الحديثة وقد شاركنا «وغيرهم» ب«نسيم البدوية» ب«نسيمات»  
 لأرباح، «الطريقة» بها «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره»  
 كتابي «مقدار» في بعض مسائل «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره»  
 ظهر محو «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره» «وغيره»  
 وجدت عندما بدأت الكتابة، أنني ناعب في حديث «وغيره» «وغيره» «وغيره»







بولي بشاره اوسس عرض وجهه خبر من خلا كنهه لامعه كنهه و طر  
 اتصاله مجددا خمسة اسابيع او سنة ثم جمع عه من الخصم كان من  
 بينهم عصاة في جمعيه و حدوده و مسعود و حصص محدث  
 من لابر و فكت و و عده استه هذه المصافه عده مفاصه ح هي  
 امر العده مخطومه فكر في سحر مفاصه كنهه قرنه لانه  
 أشهر و كنهه الاستحاف قتاليه مباشره بين الأويجين و صجرات لاعتصام  
 السياسه القديس كان الأويجين يعبرونهم عصبوناً انداء عني ن مفاصه  
 كانت و ديه كنهه كانت موضوعات التي ساقشه نحن، أصحاب لاقتصاد  
 السياسه، هي نفسها موضوعات لتبافشه الأويجين وقد عاين ابي أن  
 تمكنا من توضيح دفت و كان البطل لاوي في لريقهم شحماً كبير بقدر  
 أقرقه جيد، ألا وهو السيد وليم ثومبسون (William Thompson) من  
 كورث وهو صاحب كتاب التوزيع الثروه و كتاب اعتر من ا بي اجد، فيه  
 صفاً بساء معارضه بقره انتي و ردت بدي أبي في دفعه في الحكومه  
 و اشادت اليه كان لايبس و روباث، و بي أن، مشاركه بشطه في المفاصه  
 كما أندكر من لأشده من بدي شاركو باسم باير أوف كورث و تشرير  
 فيبيرر و قد حظي بحجاب لأخر مدعم غير قليل من معارضه أيضاً قدم هيل  
 حورن لشهير خطبه مفعه، و كان متقدماً في السن تذاك نكر يتحدث ابدي  
 و جاني أكثر من غيره، رغم معارضه نكر كنهه نكهه نظرياً، هو الموزج  
 ثورنوا الذي كان غير معروف قبل ذلك لا من خلال شهره مصاحته التي  
 اكتسبها هي الاتحاد كمردح، قبل عهد اوسس و دكوني كتاب كلامه رد عني  
 كلامي و قل، ينصو عشر حمل اكتشه به قسم مخطوب سمعه فط  
 و لم سمع عده مخطوب يستطيع عاده حسمه

بسبب هفه هذه المفاصات جدا عن حضر المشا كير فيه النصار  
 فترج طرحه لاقتصادني السامي و كونه ش مفاصه سدر في حاجه بي

جمعية سنة مجتمعه النافعة في [البر] وهي الجمعية في ذكره وعدم  
هو به وعبره من [و] المستحدثين المنقسم فيها وصهر [أن] سحر  
هذه في الجمعية السابعة كانت في [في] جمعها عرف [و] لا محاصر [الدين]  
يحب أن يجمعهم معاً في [سدر] من [حل] عابه من [عد] [سوع] [طرح] [كو] [س]  
لأمر [عن] عدد من [الشاب] من [صحاح] [الناس] [ب] [يعطيهم] [درو] [في]  
لاكتفاء [الأساسي] [أن] [أ] [قد] [حل] [يعطيهم] [محب] [في] [د] [الأساسي] [سوع]  
وأخص منهم [باندنر] جورج [فيلبر] [الذي] [صار] [البر] [كل] [سوق] [في] [بعد]  
اجتمع هذا [رجل] مع [ثلاثة] [هارب] و[شارب]، [صاف] [بني] و[إلى] [رومي]  
و[شارب] [أوست] وبعض [آخرين] من [أجل] [التفوق] [على] [خطه] [بعد] [مرور]  
أن [اجتمع] في [في] [سور] [تألف] [مرة] [كل] [سبعين] من [تشرين] [الثاني] [حتى]  
[طريق] [وسر] [ما] [صارت] [دينا] [قائمة] من [الأعضاء] [اشتبك] [على] [عائلة]  
من [أعضاء] [برهان] و[معظم] [المحدثين] [البر] في [الناد] [كامبريدج] وفي  
[جمعية] [المناشئة] [المتحدة] في [أوكتوبر] [و] [لهم] [أمر] [حريف] [يكشف] [عن]  
[الميو] [الموجودة] في [ديك] [الرف]، [ألا] [وهو] أن [الصعوبة] [الكبرى] [لتي] [وجهت]  
في [اجتذاب] [أعضاء] إلى [هذه] [الجمعية] كانت [المشور] [على] [العدد] [الكافي] من  
[المحدثين] من [حرب] [الثوري] [كان] [أكثر] من [استهتف] [جند] [بهم] [ببر] [البيس]، [على]  
[اختلاف] [درجاتهم] و[مستوياتهم] [إضافة] إلى [من] [ذكرهم] من [قبل]، [كان] [معاً]  
[ماكولي] و[ثيروون] و[برايد] و[المورد] و[هينش] و[هامويل] و[ينسورس] [هنا]  
[أسقف] [أكسفورد] [في] [بعد] و[شارب] [بونيت] [تومسون] [التي] [سود] [في] [بعد]  
[ديك] و[إدو] [و] [هاري] [لايتون] [تومسون] و[فولانت] و[كثير] [غيرهم] [على] لا  
[أستطيع] [ذكر] [سمائهم] لأ [على] [هم] [كان] [حسنة] من [لا] [سحاص] [بدين]  
[صار] [برين] [سلاً] و[كثير] [في] [الحاء] [عامة] [و] [لثافة] [في] [الود] [لاحقه]  
[كان] [هذه] [ساره] [حز] [كبير] [بكر] [عندما] [قرب] [وق] [الحم] و[صار] [صورة]،  
[بدين] [س] و[الغو] [على] [شخص] [بمع] [المادة] [لأوى] [ببر] [من] [حد]

مصر ، يات من مشهور بصنيع أبيه من الدية ومن بين أسحاص  
 كبيرين حرقوا (أخرج عنهم نفوسهم) ثم يمكن لأمر في المحطة وخدم  
 كتب أعراف عنه تكبر . أنه كان موضع تعذيب كبير في كسبه ودينه  
 أنه أكسب في رخصته عظمه . وقد جرد في رخصته عظمه  
 حرره من رخصته بعد وفاته من دفت وهدم حرره حصة  
 بجمعهم ، وطلب منه أن يتولى الخدمة لأجل حصة بصره جاء اليوم الكبير  
 بعض الحكام بالدين وكان كبار المتحدثين موجودين ، يحكم على جهود  
 لا يمسح عليه فيها كانت كلمة حطيت أكسبوا دفلاً مدنياً وهذا ما القى  
 كآبة ووهماً في الأمر كنه كان المتحدثون في الموضوع المطروح قلة ، ومن  
 بأن أحد منهم بأفضل ما عده كان ذلك فضلاً دافعاً مخبرياً وأما مشهور  
 المتحدثين بدين كما معتمد عنهم فذهبوا ومن تركهم بعد دفت وقد  
 قدموا بي (أنه على الأقل) دافعاً جديداً في معرفة العالم دفت هذا لانهيار  
 غير المتوقع في غير علاقتي بالمشروع كنه ما كتب أتوقع أن تكون دور  
 بارراً ولا أن أحدث كثيراً ، في البداية خاصة بكسي دفت الآن أن ساج  
 المشروع لا بد من الاعتماد على رجال جدد ، فأدب بدوني فلتجرب  
 طرح القضية الثانية بخصي . ثم صورت الحدث في كل مناقشة تقريباً كان  
 هذا عملاً يانع بمشقة بعض الأحيان مستمر ومبني ولأشقة ، بلالة من أن  
 لينبيرد فترة بعد دفت لكن صبر مؤسسي جميعه كنهم مرعاه ما بعد فهم  
 بين منهم ولا أن درويش . ثم بعد الأمر بخصي في المرسوم الملاحق 1826  
 - 827 ) أكسب المتحدثين بمسؤولين في الدورية هذا هذا ورد وطني  
 ثم في شيء بعد وقد شعر بحاجات الدورية من قبل مرشداً من  
 وكما كتبنا فضلاً عن حرره من حيل الناس من نتائج ميذوح ونعوب  
 من هؤلاء ومن عرهم حصار ومن معنديتي . نوي صافه بر ديت  
 ورد كمن حديث ديمر صدر كم حيلة مافيه امعنه مصر مافيه

«ابن اديكاليين الغفسيين» ، محامي التوري، وحدث حتى صارت ما هو جهتها  
 مدار حديث اساسي، فجاء كثير من صحاب الله في المرموق حتى سمعوا  
 ايها. ثم ارادوا الامر حذرا في المومنين بالناس Raki و Ika9 و جاء  
 انصار كونييه - منهم موسى ومسيح يسوع الى جمعته لقا و - و  
 سمى اليه ثانيا بل اديكاليه يها كذا عمر ارضه محبته بدم لاختلاف  
 عن الاصلية الثابتة، وفي موحده جاميه مجهد وحدثت المفائدة والسيادة  
 لتفكير التي مثلت ردة الفعل لاوردية عن فلاسفة العرب اثنا عشر حتى  
 هذه المناقشات فاضالت فريفاً امحدرهاً ثالثاً شديداً لأهمية في ذلك  
 انعتقته الذي ما عاد يديه لأن ممتنون ميثون عن حركته الفكر في سيرة  
 الأكثر ثقافة من الجيل الجديد كانت مناقشات شديده لاختلاف عند بحري  
 في جمعيات المناقشة لأخرى لأنها شملت عادة على أقوى ما كان كل  
 طرف يفرجه من المبادئ عصبه التي كانت تأتي غالباً لندحس واحدها  
 الأخرى كانت بحث التجربة شديداً العائدة ما باصروره، وكانت مفيدة في  
 على نحو عدها واولع أبي مع أبوهم أبدأ، في اكتساب علاقه حثيية،  
 كما كانت في دائما طريقة بيئة خروفا، في بصر افكاري يكتفي كذا قادراً  
 على جعل الجميع يسمع إلى ما أقول وكذا أهم دائماً يكتبه ما أريد لونه  
 هبهم يبدو في حسن التعبير عصباً مهماً بفعل طبيعة الأفكار نفسها أو بفعل  
 المشاعر المشتملة فيها، وهذا ما راد كثير في قدرتي على الكتابة المؤثرة  
 إذ اكتسب تدوي علاوة الكلام وحسن بقائه، إلى جانب الحسن العملي  
 فيما يتمكن به خلاقي الجهد في مجرى الحديث والقدرة الفورية على ضبطها  
 ضبطاً مبدعاً، وهذا من حيث نادرها على جمهور محبها

تمت بحمده واستحضر الله علاقه بها و - - - - -  
 المناقشات انصاحيه المستمرة انم عن مع عمل الجمعية - - - - -  
 وها هو عي وهذا ما جعل يوفقني عن الكتابة في - - - - -

828 بحري بقدره ان حله لا يخرج تعدد بعض تصحيحاته في صحوه  
كسره صحيح عدد لاوا منه حقو مسعود تصحيحة كثير كذا و ملاه  
من عددان من يخرجه في ي و و من لاوا كمنه مسعود يعطى عدد  
بعضات مسعود و تصحيحة حتميت بعضات حقو كبر حله و  
كار كافي و مسعود احد مسعود هو مسعود و استبان عدد و الكتاب  
الدين بنوعيه ما لا يعادل عدد لا هم و منهم ان و ان و عدد كسب من غير  
مقابل لكن انما هو مسعود تصحيحة في الاصل كار يحد و كذا لا بد من  
تربيات جديدة بشروط تصحيحة ان كان بها ان يواحد عيش جمعا ان  
واي و عدة مرات مع بوريع بحث لأمر و كذا مسعود يندب ما يستطيع  
من أجل استخلاصه عن تصحيحة بيان فاعلم اننا انك ليس مع مسعود  
سولي بوريع شروط التحرير فحين انصحت استخلاص استمرار تصحيحة في  
دفع أجر التحرير و ثم ذلك أرضية مسعود بالاستعداد من خدمات هذا  
الرجل من غير ان يكون في ذلك زيادة و كنت مستعدا مع من اصدقائك  
لمتابعة الكتاب في التصحيحة من غير أجر و كذا يمكن العثور على و حد  
من يرب يخرجه من غير مقابل و بعد كذا فادرس ايضا على اسعاد على  
بحري و كذا بوريع بشارته في هذه بعض وضاعت فاعلم اننا و كذا بحري  
معدودات غيرها في مكان آخر (مع كذا بوريع بوريع ثوبس) و كذا  
عدمتا به اولا مرة من طريق رساله من بوريع يندب فيها بعضه محرر و با  
انفاقا قد تم ثم يقترح على الكتاب في عدد صغير مع وعد بان دفع  
بجاذب في متى هو يسع في ثوبس ان استطاع ان يرد كذا افضل به  
مما اخرجاه حب و با ما فعنه من كذا لأم عند مع انه هو نائب كذا  
في مشروعا كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا و كذا  
من يد و كذا و كذا على كذا في تصحيحة و كذا هو و كذا في عدد  
عدد في كذا كذا علم انه كتب تصحيحة مساله و كذا و كذا و كذا

بعد مسير أو ثلاث وتحت ضغط كبير أما من ناحي فقد رخصت كتابه  
 مصداً جديماً وهكذا انتهت صليتي مع هورسمستر ريميو لأصبيه وقد  
 كنسني حر معاناة كتبها وبها عملاً أكثر من أي معاناة قطعت؛ لكنه كان جهداً  
 بعد عن الحب لأنني دأبت في اتعاقبه عن التوريس العربس لأنني في  
 من جهة صورته المشوهة التي حملها حرب التوريس عنهم وعرضها السير  
 ووبر سكوت (Sir Walter Scott) في مقدمته كتابه «جاء ريميو» (The Rime of  
 Napoleon) وقد غلق عدد الكتب التي قرأتها لهذه العايمة جداً معصمات  
 منها ومسحلاً ملاحظاتي عليها، ما يجاوز همه الموضوع المبره من  
 (بل هو عدد الكتب التي اشترتها؛ لأننا ما كنا نعرف في تلك زمان مكاتب  
 عامة ومكتبات يستطيع المبره الانسراك فيها حتى يستعير كتاب مرجعه  
 فيجدها إلى سنة) لكنني كتب أضمر في تلك الأيام به في وضع ذاك عن  
 تاريخ انشودة المرمسة ثم أتفد هذا المشروع؛ لكن ما جمعه لأخيه نداء  
 كان عظيم الفائدة تكرار لاين، عندما عمل على التوضيح نفسه بعد حسن



## المصطلح الخامس

### لزومة في تاريخي العقلي مرحلة إلى الأمام

مصطلح صحيح سواء بعد ذلك ما كتب فيها إلا قبل ألف وما قد  
سيء منه من معتظماً أو محصياً للنشر كانت فوائد هذا الاعطاع عظمه  
في تلك المدة، كان هاماً بالنسبة لي أن أتمكن من فهم وتوضيح تفكير  
م أحل عقلي وحيد فقط ومن غير أي حاجة أنه تدعو لي إلى طرح  
مطبوعه وهو الذي مضى في الكتاب وهذا لك ومطرد من  
ما كان يصيب قلبي وأفكاري من محول في تلك السنوات لا يستطيع  
فهم صور هذا التحول، لا الضيق، التي صيرت مسجداً لهذا إلا  
فيلاً في الحذف

بعد أن قرأت كتاب لورن مرة في سنة 1821، بل منذ طاعة أو حسم  
ريفيوا حصه، صار عندي حقاً ما أستطيع أن أدعوه هذا في الجزء  
التي أصبحت بهذا العالم! وهذا نظام فهمي لتساعده الثانية مع هذا  
نظاماً تاماً وما يجب من المواضع الشخصية إلا ما كان يمكن أن يسي

من ملاني في مطار هذا المسعى فقط من الزهو في طريقه هدم  
استطاع، نكو ما محلي صه حقيقته دائماً طمئش إنه كان هو مشرع وعي  
نفسه وقد عذب أن أعظم نفسي عمو يدور الحياه النعمه اندي كب  
مستعده من خلال لعبو سعادتي على ميه مسر بعد المدد استطع  
دائماً بحضو عيش المقدم فيه من غير ان يستعده بحضو بهتني دم من الأمر  
على احسن ما بحو عده سوابه بي فيها ، انجسري العام بحا و بي  
انعام، وفي صوري التي كونيها من نفسي منخرط مع الآخرين هي بصال  
من اجل تعبير هذا الشخص، مران كافياد بحر، وجودي حركه واحداً  
نكي، جهادي وقت صحوت فيه من هذا، كنه مثله يستيقظ المرء من حدم  
حدث هذا، في خريف العام 1826 وكنت وفنه في حاله من شبله العصبي،  
منهنا يحصل لأي امرئ من وقت لآخر وكنت غير مستجيب بما يستجاب  
له عادة من مع ومزاج، بها تلفت العذاله امر جية العربيه في تحيل ما كان  
متعة أو مسرة ذات وقت شئت ناهياً لا يثير اهتماماً أصها الحياه نفسها التي  
يعر بها من ينحونون إلى المسيحيه الطرثيقه (الميثوديه)، عدهما يسخرهم  
اعترافهم لأور باحطية<sup>1</sup> وفي تلفت الحياه الذهنيه، خطر بي أن أخرج  
على نفسي سؤ لأبشراً<sup>2</sup> افتر من أن أهديك في الحياه بحققت كنه، وأن  
كل تعير في المؤسسات والآراء صعدت إليه صار قابلاً بتحقيق الآن، في  
هذه المنطقه عسده أكون هذا، عرحتك وسعدتك بكبرى<sup>3</sup> فأحياني هانف  
داخمي عريري لا حيل إلى إسكاته<sup>4</sup> إلا ، عار لمي بين أضاعي تدهنت  
لأمس كنه التي فامب عاني عنيها أبطل ما تكون سعادتي كنه كانه  
في المسعى المنو من خلقها هذه الحياه<sup>5</sup> حكم من هذا بحايه نفسها أي مسعر  
فكيف يحسن بي عده أن هدم من سائل بحقيتها<sup>6</sup> حسب بي فعدو  
د بدعوي إلى مؤمنه الحياه<sup>7</sup>

حوا و لأن جر هذه السجانه يوم من بقاء بها، حياها من نوب<sup>1</sup>  
واما العلاج الأور بمعطاب الحياه الضعيره بي نوع منه هذا كان له أثر

عني أذهب عني إبدانك متجدد لتلك الحصة المبرغة حملها معي بها  
 رغبته في كل رفقته وكل اشتغاله ما كان ثمه شيء يستطيع أن يمسني به  
 أكره من روائع معروفة مرت بصحة شهرة بذاتي فيها أن تلك المسحاة  
 كذبه في كذبه يفعل هذه الأساليب من قبلة كذبه الكرام يحسب  
 عرفها به المصنف جالني أحسن وصف

أحده من غير أنهم؟ حين خالوا موحتي مظلم  
 حين محسوس بعض حرم  
 لا بأس متكسراً أو راحه  
 هي كلمة أو راحة أو دمع

المسحاة أو راحة هي كب أحدها لكن عشاً أيتها تلك ابعدك - مصد  
 التي يحدث عن أشخاص ضلوا عظماء عاشوا في الماضي معكم في  
 أم أف وسمعت منها عده وحيرة على العالم صرت أفرار كلاب من غير  
 حساس وعل ذلك الإحساس كان هو نفسه تكفي البحر صاع صر  
 مضحاً أن حبي لشيء الشره وحيي للعوق والتميز من أحطهم فلا يستد  
 مسه مع نفس الراحة غير مكشعة الآخرين به كاد لي من حبه حبا كافي  
 لأن به ما في نفسي لما كنت في هذه الحال أصلاً أحسب به  
 ما في من كروب يسر مما يشتر اهتمام أحد أو لعله ليس مما يسر عي لا حرم  
 به ما كان فيه شيء معرو أحد إلى التعاصف معي وما الصبح لذي  
 مع به كعب عرف أين النعمه كثيراً ما كنت ترد عني أتك في الكنعان  
 التي دله د كست للطلب لكن ما كان عدي أحد أستطيع أن عني عني  
 أملاً ووه في مساعدي وتم لي الأشخاص التي كان طبع حوبي  
 إنه في أي صعوبة عمليه يواجهني فكان آخر شخص يمكن أن أنسى عونه  
 في حاسي هذه كان كل شيء يقضي أنه لا عرف أبداً أي حده دهنه شيه  
 حاشي لأب ولا هو بالطيب القادر على معالجها حتى إن معكس مر حده

بعضها بعد حرق تعظيمي الذي كان بي قائماً عليه كنه من غير أن حساب  
 الاحتمال + صوتي أبو هذه النتيجة ثم أن صوره قد عوي أني بلام بي  
 محتمل يري أن حططه قد حارب بعد أن صدر لأمر كنه أنو حارب في صبح فيه  
 محتاجة بل بجوار قدره على صلاح ما بعد و ما فيه صدقاني فما كان  
 فيهم ديث انه قد و قد بصرح بي أن من في حعن حالتي مفهومه عبده على  
 أن حالتي بعد كانت مفهومه عدي كثير كذا ردوب فيها بها كذا يد بي  
 أن لا أصل يرتجى منها

هلمتي درستي أن كل مشعر وحصال عقبة أو أخلاقية، طيبة أو خبيثة،  
 لا تكون إلا نتيجة الاجتماع فإن يحب شيئاً، أو يكره شيئاً، أو يجد منه في  
 فعل أو فكرة أو لماً في غيرها، فهذا ما يأتي نتيجة ثبوت أو نفي  
 تلامس بنت لأشياء، ونتيجة أثر التعظيم أو التجارب بصباً وكذا من نتائج  
 المباشرة بهذا، اللهم، أي كذا أسمع أبي يعرف دائماً (وهذا ما كنت متسماً  
 به أيضاً) أن هدف التعظيم يجب أن يكون الوصول إلى أعلى مراتب مسكن  
 إلى فئة ما هو صحي ومفيد فثبت سعادة إلى كل شيء بعد المجموع  
 كنه، وينسب لألم إلى كل ما يؤدي المجموع كنه بد، أي هذا المبدأ مبداً  
 في وجه أي اعتراض بكر صدر يدوي لأن، عندما أعيد التفكير، أن من  
 عموماً يشقو كثيراً، لكن صحبها بوسائل شتى هذه نسبة الحميدة  
 والمحافظة عليها والنظر أنهم وثقوا أنهم ثمة دلالات بتدبيره المتألفه  
 المديح والقوم، والثواب والعقاب بكر، ما عاد عدي لأن ثبت في أن هذه  
 الوسائل، إن بدأت في وقت مبكر وصُنعت من غير تعذر، مستطیع جمعها  
 وسعة من الألم والمعسر وقد سح عاب وكره في فائدة علمي لاستمرار  
 حيله حياة المرأة من غير أن يحو بكر لا يدمر وجودي، مصصع ع ص  
 في الضلالت والنسبات المسجحة على هذا النحو ودين لا لأم والعمرات  
 سميت إلى الأسباب عموماً من غير أن يكون بها أي بطة طبعه وم هـ

أما في أمثلة بالاسم لاسم لارية هذه السات والصلاب ، لا هو  
 ، حوت كونه قهية راسحة إلى حد يجمع أي لفصل فيها ، وذلك في  
 المعامسة الطبيعية للقدرة التحليلية وهذا لأنني صرت أرى في ذلك  
 طب في أرى ما كنت أنظر إليه نظره شك دتماً إلى الطبع المحسني  
 في به مشاعر وهذا مئيل يكون في حقاً عندما لا تحري عا به في  
 هي حر لفظ الروح التحليلية من غير تكملاتها ومصححاتها بطعة  
 ، نحن نمير تحليل بقصة (هكذا رأيت) كائن في أنه مئيل في صغاف ما  
 ياتي بوجه حير أه فكره مسبعة ، ولأنني نعرضه أسله أف في به  
 عموم من حصل بين الأفكار التي يكون مرادها النظام في مصدره ،  
 عادة لا أكثر لا يمكن لأي سيات أو لوتياتها فيهما نك ، أب صمد  
 حير به اسم هذه القوة المتعككة لو لا أننا ملبون بالتحليل ، وصح ما  
 نيت من معر في تناقض القائمة الوجود في الطبيعة ، أما الصلاب الحثية  
 في لأش ، صير معمد غير يرعنا لرحمنا ، إنها قوائم الطبع هي  
 التي حير في حالات كثيرة ، شيئاً داعي فتل لفصل عن مبي ، حير  
 القوائم التي بقدر ما نعلمها فيها وأصلاً وطقها نقتا خلاص حير  
 فكار ، غير لأشياء التي نحلها مسبعة ما دتماً في لفطعة به به غير  
 نحو دئين كتم فأكتر في تعكير ، وهكذا فإن المتكرب التحليلية قدره حتى  
 على عو به السيات بين الصلاب والصلاب ، ومن القوائم والصلاب غير  
 أنها مبان في حملتها إلى إضعاف ما نكرد مجرد السيات إحسان  
 المعير عن لا م كلام عادي ومن هنا (أطلي) أنها ملكات معمد ، من  
 الحصد في ووصوح التصير ، لكنها القوة نامة التحير في حير هو طف  
 والصلاب معا وهي ، فوق حد ، فوق نويها مرة عا كل رعه وكل مسر  
 مع يكون من آثار القس لوالجماع ، أي كل رعه أو مسر لا حسب  
 نظريتي ، ما يكون حيداً أو عسوة ، لا أنظر أن أحداً لانه ادبع نوي مع

كان عدي وقد لا يجد يحلو بعده كفايه هذه المذات والسراب من  
سماها، جعل الحياة حذاه

كأن يدع هي ذو بين مفعه السر عدي: القوايس التي به في  
أوصلي أنى نبت انحال كاد كل من حرمه يري السعادة له حله من  
العظم على بي نشر، ولا حاسس التي شيء في النفس خير لا حريم  
ما يكون به حير بيني السر كلفه حذاه، هي هدف موجود به هي  
أعظم مصادر السعادة وأكثرها تأكيداً كنت مقبلاً بصحة هذا، لكن معرفتي  
أن ذلك الشعور قادر على إسعادني لو كان موجوداً عدي لم تستطع جعله  
موجوداً وأظن أن تقضي قد فشل في ربح هذه سعادته في نفسي بحيث  
يكون بها من القوايس بجمعتها تقاوم ما يكون بسحب من أن تكفيك، وذلك  
حين جعل معجزي نشتي بدهيه كنه النجدين بمكرو غير الناصح عدا من  
هذه التي العقبة من ما صرت أفون في نفسي (سي تركت وقد تفتحت بي  
سبل عند بداية وحلتي قارب حس التجهيز به دفعه، حكى من غير شرح؛  
أي من غير أي رغبة حقيقية نسوي إلى تلك العبات التي أعددت من أجل  
أعمل بها أحسن إعداد لا يمكنني العثور على الله في العصابة، وهي الحير  
العام، من غير وجود شيء من كل شيء غيرهما يد بي أن مابع الضموم  
والر هو في دأني قد جفت بعداً مثلاً جفت مابع رغبة الخير فقد كنت  
مشبعاً رهن (هكذا، هكذا) في من مكررة أكثر مما يجب اكتسبت قدر من  
التصور فحسب أن بي شيئاً من لأهبة قبل أن تتطور عدي رغبة التعبير  
ورغبة السعي فتصبح عاطفة في نفسي سم أهمل من هذا الأمر أسيرواً بكنه  
جزء أنك معاً يحب، وهو به ما يصيب كل مسره بمرح بها بمرح أو بها  
وهذا ما بركي سمع غير مبال، الأمر به مقصود بمرح كنه بسب  
مسرار في نظري، الأسى المعبر منها يد بي أن ما مر منه هي الطبيعة  
ستطع أن بدأ عمله عده كوني رحتي من حذاه بعداً ص عدي



مكروب التي ألتصق بالأسره فحذاء انهم قد احس حذره يشعر وهو لا يزال  
 صبياً، أنه مسكوك كل شيء، ناسسه بلب لاسره وجعل منه مشعر  
 سمور عنه بصاً سوف يوصفهم عن كل مفسده حتى يمشهد  
 حتى عن بلب مشعر فحرج انكي صدر عني بساخر ما كنت لاحظته  
 و. ان عني بلب لاجد. بالظلم الذي حذره وكره. عري منه لم  
 عد من عري وحده سب جديع سجره، وسب حجر<sup>1</sup> و. اي بي سي سم ز.  
 محبته يخصص الماده التي تشكل منها قيمة الشخصيه كنهه وكن ما يدي  
 السر من لدوة عني سدره هكذا سمعت من احاسي المقيم بالمدام  
 لأمل في شعالي وحرب أرى، شيئاً بعد شيء، أن حوادث الحياه مصعيرة  
 فادرة عني محي شيئاً من المسره من جديد شعوب اني لادر عني العثود  
 عني العرجة من جديد، لا عني نكث انفرجة العارمة، بل على العرجة بكافيه  
 بالاحساس بالبهجة عني اسما، وفيه الشمس، وفي التكنب، وفي الحديث  
 مع لأحري، وفي الشلوب العدمه وسرعات ما عباد اني نوع من الإثارة، وإن  
 كان معتدلاً، في إرهاق عني بالعمل من حل ربي ومن حل الحير العام  
 واحب العمامه تجدي شيئاً بعد شيء، وعدت أستمتع بالحيه من جديد  
 ورغم عدة انكاسات داء بعصيه شمر بعد ذلك، لا أني ما شعرت ابدأ بقدر  
 من لتعاسه بعد ما كان عني أوب لأمر وكان يتجارب بلب عسرة أثران  
 شديد، البرور في طبعي وأربي، ففي المده لاوب، جعلني بلب التجارب  
 أهتمام نظريه في الحياه تجدع النظرية التي سرت عنيها من قبل كل معاصره  
 وقد كان لتلك نظريه مسر كاسا كثيرة مع نظريه كاد لا يزال في الوعي الديني  
 بمصداق اني د كد قد سمعت في دد ابوف. م. ب. د عني. د.  
 السعاده امحان بقو عد السمو كدي + بها عاده حيدو حتي صر. دي  
 لا. د. د. د. السعاده لا يحول ممك. د. د. سم تجعل هدهد مر في د. د.  
 والسعاده هم وحدهم كما طلب من يكون دهم معنفة موضع حر



عمر سعادتهم هم سعادته الأخرى، وبحسن حال البشر من حتى حرقه  
 أو صعه يعمون بها غير محسرين بها وسببه بل عبه مثاله في حالها  
 وهكذا فهم يحدد السعادة في طريقتهم وهم ماضون صواباً في آخرها  
 مشرباً السعادة كفه هجلاً نادر نظري (لأنه يجمعها سبب بعد عدمها  
 يصفها المراءى سائر في طريقه من غير أن يجمعها موصفاً لها سبباً  
 يجعلها عديمة حتى يحس عدم كفايتها لا يحسن هذه الأمور بل يجمعها مبدئاً  
 فيها يكفي أن أسأل نفسي إن كنت سعيداً حتى ألتفت السعادة والفرصة  
 الوحيدة هي أن يستهدف الصواب لا السعادة بل شيء يتجاوزها فيجعله غاية  
 حياته وعنده أن يترك رعيه الدائي وتلقيفه وأستلثه المظروحة حتى يسه  
 يستند قواها كلها في ذلك وإذا شمس به الحظ فجمع في هذا السوف  
 يستشعر السعادة مع بهوء في نفسه من غير ثباتها أو تفكير فيها بل  
 من غير أن يدركها خيالاً فيل ذلك ومن غير أن يطرح على سعادته ذلك  
 أسئلة فائئة تجبرها على القرار صارت هذه النظرية الآن أساساً لمسعى  
 في الحياة ولا أراها متمسكاً بها لأنني أراها أفضل نظرية تكن من يكون  
 لديهم قدر منو صبح من العاطفة والقدرة على التمتع بالحياة، وهم الكثرة  
 عادية بين البشر

كان شعير المهم ثاني أيدي شهادته أفكاري في تلك الفترة هو أنني  
 صرت أعطي، للمرة الأولى، ثقافة بداخيه بفرد مكاني أنما لم يكن  
 المبروزات الأولى بحسن حال الإنسان كقمت عن إضفاء أهمية حضارية  
 على برتج الشروعة الحداثة وعني ندرته لإنسان على التأني والعقل

صارت عرفت الآن بالحجة أن عو هي الصعاب نادرة في حاجة إلى  
 غاية مثلاً مثلاً بقدرات فعله، وفي في حجة إلى عابه في عاهة مثلاً هي  
 هي حاجة إلى إرشاد تكن على ما عاب لحظه غير ردد الحجة من حقيقته  
 الذي كتب أراء من قبل ولا صواب قدره أقر من وراءه وأخرى الشكاه

نذهب ولا نكف يد ما عني عبار حسن العدد، عني محليل وعمار سه  
 شرحاً ضروريه بتطور الفرد وجميعه بكسي صرنا بي دايها أثار لا  
 بد من تصحيحها عن طريق سمار غيرها بالوعاية بقا صرنا الصنعة  
 على التوارب انو حباب الحصاد بدو، نالعه لاهبه في عادي وصرنا  
 عابه انشاع وسمها منه من العاط الرجسه في معتقدي لأخلاق  
 المديني وصرنا افكاره وديني منهجين، خير فاكتر صوب ما يدوي  
 نادر أهي لخدمه نيب الفدة

صرنا أدري لأن معنى في الأشياء التي قرأنا أو سمعنا عنها فيما يتعلق  
 بأهمية الشعر والنس من حيث هما أدوات من أدوات الثقافة البشرية لكن  
 لأمر القنطاري بعض الوقت قبل أن أصل إلى هذا بحري الشخصية كانت  
 موسيقى الفن الوحيد من بين فنون المحبة للإنسان الذي يمحى مسره  
 عظيمة عند طعوني وكان أبلغ آثارها دائرة الحماسة في نفسي (لعمري لبرأي  
 من آخر في هذا الأمر، وفي الارتقاء بمشاعري إلى مكانة سامية موجوده  
 في طبع سره لكن إثارته على هذا النحو تمنعني أنأق وبقاداً صحيح أن  
 أثر الموسيقى عاده مهم رفيع، لكنه ثمين من أجل المحافظة على هذه  
 المشاعر في كل وقت كثير ما عشت تأثير موسيقى هذا، لكنه صرنا أمراً  
 معقلاً خلال فترة كتابتي مثلاً صرنا غيره من أسباب مسره بعد حوايت  
 الشمس أثره في الموسيقى ألبان قدم أجد فيها رحة نفسي وبعد أن صرنا  
 الموجه وصرنا في طور التفاهة، عادت الموسيقى في عدي، لكن بطريقة  
 أقل سموً بكثير شعرت في تلك الفترة على مخطوطة أو بورور، جرح  
 وقد أفاضني المنه الكروي التي أنشيت من ألتاجه عدي ما فائدة لأها  
 جعلني أ. ب. صرنا من ماع المسره كان شديد التأثير في نفسي مثلاً كان  
 دائماً يكن طيب دت كنه أصعبه خير فكره أن منعه الموسيقى بصرح هـ  
 بالعدم نفسه عن منعه البحر المحصر نحو مع لأله من يحجب به سها

بمواصل فيه كفيه و سجدته دائم لموسم الذي يسمح به مرة وكان  
 من الطبعي ما سواه سب حالتي بدالة أو سبب كنه العامة بعيني  
 في تلك العزلة من حياتي ، فلهذا لم يلبث الموسم بالاستعداد  
 كات بعيني إلى حد كبير بأنف الأوكشاف من جمل مصاب فقط ، و ليس  
 من انصاف العصاب وهي غير فائدة بل سبب معاً لا بعدد محدود من الطرق  
 لا يكون حيلة لا بمقتضى منها ، وقد بدا لي أن أكثر هذه الطرق لا بد أن يكون  
 مكشفاً بالفعل ، وهذا في أيضاً أن ما من إمكانية بوجود مستعدة لطوبه من  
 أمثا مورارت وويرر من يستطيعون اجترح مباح كلية حجة فائدة يعني  
 كالتج اجترحها قد يمكن أن يرى المرء في تفكي هذا شيئاً يشبه من دلاسه  
 لا يكون عدداً استبد بهم الخوف من أن يستند الشمس نفسها حرقاً لكن  
 قلقي هذا كان متصلاً بأنفس ما في طبعي من خصائص بل هو النقطة الطيبة  
 الوحيدة التي يمكن العثور عليها في كربي ابائس غير الرومانسي وهذا لأن  
 كتابي تمت ، و نظرت إليها نظرة صادقة ، لا يمكن عبثاً إلا ضرباً من  
 ضروب الغرور لأنها نجحت بما ظنته حطام سعادي

يعني أن مصير الإنسان عامة ما عارق المكاري وما انفصل عدي هو  
 مصيري أنا أحسب أن البعض في حياتي لا يد أن يكون خدلاً في الحياه  
 نفسها وظننت أن السؤال كان إذا كان شخصي المجتمع والحكومة أن  
 يتجهوا في مساهبتهم ويبنح أهدافهم نصار كل امرئ في المجتمع حر  
 متمتعاً بحياة من راحة المادية ، فهل تلك مسرات أتعهد هي كونه مسرات  
 وما لم يعد بمحافظه عيني بسبب حس كفاً وحرماً ؟ هل سمعنا أن كتابي  
 مسمره من غير آخر لا إذ استطعت فيه سبيل لي من الفصل من هذا من  
 أحل سعاده السر عامه وسعرت عني إذ استطعت انفس محرر أن  
 انظر إلى العالم بسعاده و ما بعد ما يكون لي حد اهتمام جمعي بشأن  
 انعام

هذه الاتجاهات الفكرية والسعوية هي ما جعل فرانسوا دورانت (Wordsworth) أو ما عرفه في حياته 1828 جدار مهم في حياته بدت فيه مجموعة قصائده تدفع للتصوُّل من غير ما توقع حقه عقيدة ديبلي منها راعى فرعي إلى الشعر بهذه العنصر من قبل فرانسوا دورانت (Byron) (كان حينئذٍ عملي حلالاً سوف قد مات في لا واد كندا ديث تسعر على ذلك بعد ذلك بقوله وهو في شعره يستطعم اليهودي بمنزله في من جديد. ثم أجي فائدة من ديث أنظر ١٨٤٤ وبعد هذا موقع بل حدث العكس كانت حالة الشاعر الذهبية شديدة شبه بحياتي بحسب رجل استفاد المسرات كلها وصار كأنه يرى الحياة لا يد أن تكون شيئاً مضجراً لا يثير اهتماماً لدى كل من يمشي في حياتها، مثب وجدها أن كما ألفت قصيدته وهارولد وما بعد ذلك على نفسي عبثاً فوق ما فيها، وما كنت في حالة ذهنية لعمري أنتمس راحة في العاطفة المحبة العيفة هي قصيدته الأخير الورقة، أو في اهتمامه لقصيدة الأراس) نكرو، ويقدر ما كان دورانت عبر ما سبب بحياتي، كان دورانت هو ما يناميها بما كان قد نشر في قصيدة امرأة قبل ثلاث سنوات من ديث لما وجدت فيها، لا استيقظ - ويعني ما كنت لأجد فيها أكثر من ديث ثقيل وحدثت في النظر إليها في هذا الوقت يكن قصائده المتفرعة، هي صحتها التي صدرت في جربين عام 18٠٩ برهت على أنها ما أحجاجة بما في ديث لأونه (هي قصائده ما عاد صاحبها نكس يجد فيها كبير قيمة في الشعر الأخير من حياته)

كانت هذه القصائد في الحظوظ الأولى، على اتصال بشي أكثر ديقاً في نفسي بهجة حب الموصية الرفعة والمناظر الطبيعية كتب مديت بهذه الموصية لا بمعصية عرفه في حالي من ممد فحب - بصا ما كان فادراً على عطفاني حلال ظهوره اب كسبي وكانت هو حب الجمال - يحي في نفسي مدام استماعي شاعر دورانت واد في

وطلب أن يصعب المصادف بحبه خاصه بطلب حد هذا الذي تطلب من  
 الجمال الصعي عدي بوجه حلي هو جمال السوييه في د جره حلي  
 يكن أثرو وروور الحبي في عسي م ن سحفو نوله ككتي بعرصه  
 صو حمله حطر الطعه ب ن سماع سكر فصل م في بصرها  
 ك ي بوجه م ن حه شابه بصور الطيعه يكون في ناس .  
 في ميعر نادر جعل فصائد وورورورث نوه سافيا بجاني عقمه هو  
 بغيرها لا من الجمال الحارجي وحده بل من حانه بسحره وحر التفكير  
 اندي بونه المشاعر في ظل ما بشره جمال في نفس لإنسان بده دلت في  
 كانه نطقه لإحساس عيه ثقافة التي كب أشده وفي نك انفصائد  
 بد في أني أسعد المسرة من ميع في داخلي معه شعوريه ومتمه تأليه  
 بطبع كل كائن بشري أن يشارك فيها إنها منعه لا عنه بها بانصرع أو  
 بعدم الكمال بكتها تعي مع كل نفس في بشره جسدي أو لاجتماعي  
 عند البشر أحسب أني أنعم من نك انفصائد ب يكون ميع السعاده  
 سرمدية عده ثواب شروو النجاء الكبري كنه

عندما صرت تحب تأثير هذه انفصائد أحسب أني صرت أفضل حالاً  
 وأكثر سعاده من قودي لا يد أنه كان لمة شعر أعظم من وورورورث  
 حتى في زمان نحن يكن فصائد أكثر عمقاً واسمي عاصفه ما كانت بقدره  
 عني أن تعمل بي م نعه قصائده في نك ألوت كتب في حاجه بي شيء  
 يجمعي أشعر أن في التأمل المظمئن الهادئ سعاده حقيقه بده عده  
 وورورورث هده من ظن أن يجمعي أو مبتدئ من عشار السبعه وعر  
 هدر في الآسان سمرث ن جعل م م م م م المشاعر أكبر من قبل  
 وقد نوه في المسره التي محسي م هده القدره عني أن نوه من  
 هده نوح بجمع لاد حص من أي خوف سجاج كير م بصفه كير  
 صرورت التفكير السحبي ماض في عقمه م نأي انصيده العاصه بي

بدعوها قصيدة فلاطونية مر عبر جو قصيدة أيجاء انجلو دة وحدث  
في هذه القصيدة تصاغة في سيجان حلاوة المحس و لا يرفع السعادة عند  
هد الشاعر والو حاد المظفرين المسميين بحبال عظم وقسمة ديثه  
بمسهدون لهم كثير ان انحرور قد مر أصحاح خمسة حرمي ادك  
أبه شعر مثلي بأطروحة معه الساب لا دى في استياء غير باهه على به  
شيد بعويصة عنها موحدة بالنظرية التي يجاد بعيمه لآب انجاده بها  
وكانت النتيجة أني خرجت بدرجيه من اكتسابي ولم أهد إليه بعد ديث قط  
ظننت ومنأهلاً أحسن أكبر تقدير لووردوروث، تقدير أقده ناسع منأه  
من شخص أصيلة وأكثره راجع عما معه من أجني من الممكن القوي  
إنه إذا ما طور بكبار الشعراء، شاعر الطبيعة غير شعريه، شاعر مستعود  
عنه حالات تأمية هائلة. لكن الطبيعة غير الشعريه هي، هي وجه التحديد،  
الطبيعة التي تقتضي نهدياً وتطبع شعرياً أكثر من غيرها وهو المذهب الذي  
كان ووردوروث أكثر قدرة على تقديره من بقية الشعراء، وبأن كانوا أهلى  
به كتباً

وهكذا، ظهر لي أن مرياً ووردوروث كان هي ما شكك فاسية إعلاني  
هي السلا من طريقتي الجديدة في التفكير والفصالي عما كان لدى رفاقي  
المعتادين ممن لم يحررو بعير يشبه ما أصابي كان رويانك شخص اندي  
اعتدت أن أقدم معه ملاحظاتي في هذه الأمور ولما جعلك يقرأ ووردوروث  
فهد لي في البداية أنه وجد فيه كثير مما يعجبه لكنني فعدت ما فعد أكثر  
المصنوع بور. ووردوروث فاندفع في اعتقاد شديد لبأوروب، سوء من حيث  
إبه ساعر أو من حيث مدى تأثيره على الشخصية و كان هناك يكون ما  
بده من عرائر الفعل والصرح، يكن بأوروب عظم حلا و عجايا ويرى  
في قصائده شعر انحاء الشويه كنه وأما قصائده ووردوروث فعد رأي بها  
إلا هوياً وفواشاة نصف على بركة هذه العشرة خارج نواب جميعه

المناصفة، فتوجد في الجمعية على امتداد لمبى العربا النسبة لدى كرم  
من بيوت وود وروودث عارضين شروحات تكلل منهما على طريقه في  
طوبى من نظره كل ما في الشعر وقد طرح سبرايخ أيضا نظريته في كسبه  
لامعه كان ذلك المناصفة الأولى في موضوع وثري اثني سجد فيها، و  
و. و. باب موصى متقنين، ثم صار الشق سابرطد استعنا بعد رتب عبد  
بهاك رفيعين عنه مسوات متأ افترافنا في مسألة نسبة العواطف وهدسها  
وكان وبناسه في أوجه كثيرة، شديد الاختلاف على النصوره بمدبه  
بنامي و العتي كان من محبي الشعر وأكثر القوم انجمنه ويا  
سسمع بالعمومعى أيضا اسمناع، وفي أي أداء في دولي، في الرسم خاصه  
كان يمارس ان رسم فصحهم مناظر صميمه كان فيها براعة كبرى وحمدى  
بكم كان من المستحيل إضاعه بأن لهذه الأشياء قسعه من حيث هي ادواب  
ساعه في سبكل الشخصيه أما من اتلحه الشخصيه وبدلاً من كونه  
محمداً من العواطف متلما يقصر باليتامي أن يكون، فقد كان يذهب بدو  
جسامس هو في سريخ لكه كان يجد هذه العواطف عنه في طريقه منه  
برو معظم الإنكليز معنى لديهم مشاعر وكان أكثر ضللاً إلى نفس عو طفف  
لأنه بدلاً من المصوره فيبحث عن مسراته في أماكن أخرى وجد ه جمعته  
يعنى مصاص مشاعره أو موهبا، لا ريلنها وانواع أن القطع لا يجد في  
في السروط والاجتماعيه الإنكليزيه أيضاً يجعل إمكانية استفاء الحسره من  
المصوره طففه ثمره نادراً وهذا ما يجعل منه شأن المبول والعواطف في  
بمع الحياه نعام لدى كل إنكليزي أمر أعى عجب ولا عسعر وأما في  
أكثر اسلاد لأخرى، فإن الأهميه الظاهره لهذه العواطف والمصوره من حيث  
بها جزء مكوّن من أجزاء سفاده اتعدد لس بين الصلحاء والنديهيات  
غير المتحاجه إلى أي نصريح رسمي عنها لكن الظاهر أن أكنه حذركم  
لإنكليزيين فيها شروراً ضروري وجودها أو أشباه لا يد منها حتى بطن

أفعال الإنسان حميدة معاصفه مع لأخيراً بعد كان رويالك من هذا النوع من  
 الإكثير، أو هكذا كان يبدو ما كان يصح لأي رعايه أو سمه بتمشعر و  
 كان يصح خاصه لتسعين من خلال المحبة لأنه رأى في هذا رعايه للأوهام  
 محسب وعب حاولت بهاده بأن العاطفه (زبد عيه بي شره فكره في  
 عنما سجنه محبلاً حبلاً لا كوا و هذا بر حصفه بر في حقبه مثله كمثل  
 أي حصراته أخرى بالأشياء وبعد عن استعمال مهم المعنى المجموع  
 على أي شيء خاطئ أو وهمي، فإن هذا متسق مع أفضل المعرفة وأكمل  
 الأدراك العملي لكل ما يندرج من قوانين وعلاقات مادية وفكرية فليس  
 لإحساسه الحار بجمال غيمة نظيف أشعة الشمس العارية أن يشوش على  
 معرفتي أن هذه الغيمة مكونة من بخار الماء، وأنها غامضة لقوايس لأبخرة  
 التي تكون في حالة معلقة وسوف أفن بهذه القوايس المبريائه، وأنصرف  
 بما يستجم معه عندها بقنضي الأمر دنت، كما لو أنني غير قادر على  
 رؤية فرق بين الجمال والفبح ومع بر جمع صني وثيقة برويك، صرت  
 على علاقة أكثر ودية مع خصوم انزع الكوريدجيه في الجمعية، ومنهم  
 فريدريش موريس وجون ستيرينغ اسندان أشهر بعد دنت، أوهم بكتباته،  
 وثانيهما عبر المهر الدانية التي كتبها غير وكاد لابل ولد كان موريس هو  
 المعكر بين هذين الصديقين، وكان ستيرينغ الخطيب المعوق والمفسر  
 الضعيف للأفكار التي كان مصدرها، كتب تقريباً، صديقه موريس

تعرفني إلى موريس قبل دنت بولت عن طريق بيتون بولك اندي يعرفه  
 من كامبريدج ومع أن معظم مفاشري معه شهدت علاقاته يد تفيد الوعد  
 تقريباً، فقد حو جت منها بكثير مما ساعدني في بناء سبيح تفكري الحديث  
 بالطريقة نفسها التي كـ استصده كثير من كوريدج + من كتابات عونه  
 (Goethe) وعنه من الكتاب لألمع مع قرأتهم خلال مدث السواب  
 كان صدي أحمد ام عميق نطبع مؤيس + مصادره + كدنت سوايه العقه



انعطيمه إلى د. ج. جعلني مردداً في قول أي شيء يمكن أن يبدو كأنه يصنع  
 في مكانه الحقيقي مما كنت سعيداً بأن أنبه إليه على أنني علمت دائماً أن  
 لدى موريس قدرات ذهنية مهندسة أكثر من أي واحد من معاصريه فمن  
 المؤكد أن فئة منهم كان لديها هذا القدر من الإمكانات التي لا تحصى.  
 كنت لديه قدره فذة على التعميم، ويأخذ دراهمه فائزاً، وفهم مع  
 ليحفظوا المهمة النجدة، وهذا ما جعله جيداً لا في إصابته شيء، الفصل إلى  
 كومة من رء مستغاة لا تقع له. هي موضوع كبير من مواضيع التفكير بل في  
 انه منه بعضه هو على أن كنه إنكليزا كان لديها كل شيء عند المداة .  
 حملة الحثاني، التي هو حملة الكسفة والذين انقويهم على أساسها، وكثير  
 منها كان يراه به ضوح مثله يراه أي شخص آخر (أيست حسنة مع المواد  
 السعة، ثلاثين فحسة بل هي بعد تعبيراً أفضل عنها وعندها فصل بها  
 في هذه المواد إذا ما قوربت بأي شخص يرفها ثم أفلح في موضوع  
 بي نفسهم لهذا الأمر غير مسته إلى استجاء الصغير معترج مع حساسية  
 مريحة صند كثير أمان يحدث أن تلحق دحلاً من ذوي المبالغة ارفيد في  
 الكاثوليكية سيحة حاجتهم إلى ضد أكثر مثله مما مستحق، انعمو عنه في  
 اسانح المستقلة لأحكلمهم العاصفة وليس لأحد يعرف موريس أن يعرف  
 إليه أي منزل من نوع أكثر اند الأ حتى وإن لم يبد أمام الناس دسلاً على جنود  
 منه وحدث أن لديه اعتراضاً فاطعاً على بعض الآراء المعروفة ر. ر. ر. ر. ر.  
 ولأنه أقدم على محاولة بيته ألا وهي حلل الحركة الاشوائية المسيحية  
 ومن كورب ح أقرب من يمكن أن يصح على قدم المساواة معه من أن حبه  
 الأحلافية نعم أن موريس صاحب قوة ذهنية أكبر، فضلاً عن عبقريته  
 الشعرية يمكن من التمكن في هذا الوقت أن يوصف موريس به بعمد  
 كوبريدج، وأن يوصف سيرلج بأنه تلميذ للاثين لقد صححي انعرب  
 التي كان حثرية على أولي التمدية بعض نقاط الاتصال بينهم؛ فكان كل

من موسى وموسى ليح د قائده كبيره في نظريه من عباد ما صارت علا قتي  
سيرة سم شديده القرباء فصار متصلا به أكثر من أبي حل منه روع  
لأمره كان من أكنه ان مر قربا الى القلب به شخصه صريحه ورود بعه  
عنه وبحس حبه بحميمه في تسمى لأسياء وأوصها عني حد موه و  
طبعه الكرم جمه الحماصه فجمعه به من نفسه مدد في لا عني يسه  
عنه حرصه شديده عني وفاء به والعه من عهاته وأسجاص حقه الكرم  
في جانب شه حرباً لا هوادة فيها عني ما يظنه علاطاً ودينه زحلاص لا  
يقل عن ذلك بعيد أي الحرية والواجب وهذا ما كانه جفما لأخصال  
شديده الجدبة في نظري مثبها كان شديداً إيجابياً في انظار الآخرين  
الذين عرفوه جيداً مثبها عرفته جميع سعة الانفتاح في عفه وقبه ما كان  
هذا الرجل يجد صعوبة في لأخذ يدي عبر الشعة نتي كان لا زال قائمه بين  
آرائه وقد قال بي كيف كان هو وغيره ينظرون في بصره مستصغار (نتيجة  
القي والقلب فيروسي رجلاً امصوراً ومبغاً نبغاً لأبي كنت شديداً  
انتمست بآراء ديمت في عني فجمعتي غير قادر لا عني عادة إناجه في  
عنها بكنه حرف تعبر كبيراً في نظره ومشاعره بحري عدها اكتشف في  
المناقشة التي تناوت ووردرورث وبيرون أب ووردرورث (وكل ما  
يروح به هذا الاسم) انتمني؟ أي قدر ما ينمي إليه هو ربي أصدائه وقد  
بعثر بدور صحته يدي جاء سرباً كل خطفه في الحياء فأجبره عني العيش  
بجهداً عن نند فصر لا أراه لا عني فترات متباعدة هذا أوس سه أو سنثين  
من معرفت لئكنه كان سنقي مثبها يلتقي شعباً وهذا ما قاله هو نفسه في  
سأله كسها بي كان لا يم صحيح به من معصم معصم لا سمع الكرم  
بهذه الخطة لا لا تاح عفه وسد عه لأخلاقه المتنوعة كثير عني ما  
كان يدي موه جملة منور جهته نتي مارسه كورديح وموس  
عني عفه حب من الرجل عه عهاته حتى النهاية يكر يهدي الرجل عجب

عظيماً، ورغم ما لديه من مبادئ عليها، ويحضر من يرسى لموده دافعه، وحما  
 عد مرحله انتقالية قصيرة من حده خطاً حلالها قصار، حل عيسى، بعد كمال  
 عهده سائر، هو "لا م أد" وكان ما يدور في من تقدمه ليدل بأنه بعد حيز  
 بحسني، فهو قد ما كان عوده في سبيل "Schier" ليدله دوره هيبه عمو  
 بطوره، سائر علاوة من خطس فكوبس مساعد، كما يتبعه كيهبه  
 قتلها، لكن "مستوفى" يتكاتب في مناقصه مبهر، وزر ما يخدمه جهوس  
 صوب أفكاره، خلاص حياته بفسير، كشت او بهتريب صوب أفكاره مثبها  
 اقرب ان مرات ومراتب، ولو أنه ظل على قيد الحياة، وبقي لديه شانه  
 وصحة، يستحدث به بمواصلة تكملة مبادئه "لذوب"، لمن عساه يعرف كيف  
 كانت نتيجة ثمرة هذا النمثل العموي بتكرار

كتمت عام 1829 على حضور نقاد اجتماعية انما قسمة اكتسبت من  
 إلقاء الكلمات، وكنت سعيداً بتأييده درماني وثأملاني الخاصة من شهر  
 حاجه، من الدفاع عما أنوصل إليه من نتائج أهدم اليه من ووجدت أن سبيل  
 آرائي القديمة وما نعمته قد راح يندفع في نقاد كثيرة، نقطة بعد نقطة، فما  
 سمحت به أبداً بأن ينقطع، بل كنت عكف دائماً على مسحة من جديد وما  
 كنت لأرضى أبداً، في مرحلتي، لانتمالية هذه بأن اظل مشوشاً غير مستقر،  
 وبو لوقت قصير، وكنت أحدث بفكرة جديدة الغيب نفسي لا أجد راحة  
 حتى أصبح علاقي بفكرتي الحديثة وألبيته على وجه الدقة، من مقدار  
 اعتماد أثره في تعديل تلك الأفكار وهي

وأما السارهاب، فهي كتب مضطراً إلى شرحها في شهاد كثيرة فهي ما  
 كان معتقاً، ودفع عن نظره الحكمة التي سطها ثم وبني في كتابهما  
 واستبيان ما قد روي من فقه، فهو ما يعرف عنه عمره من حرق  
 من مدارس الفكر السياسي، وهذه من حقيقي البراءة، عه استباء كثيرة كان  
 على تلك العمدة، بفتح حيزها، فكيف لا يفعل لأنها نظره فهو، عن

عندها يظهر في الحكومة عامة لكن تلك الأثر عند عدي حتى ذلك الوقت. صحيحاً بل يعني إدخاله على نظرية العلم منه تلك ولسبب مثلاً يؤيدها شعرباً وسياسة لا يجوز أن يكون عدم وجودها معها. من لا يهتم من وجهة من النظرية السياسية من حيث أنها نظرية، ومن حيث أنها تقدم على السياسة من خلال مظهرها العام خاصة بدلاً من أن تصبح بتجربة اليكوبة. تصبح جهلاً كاملاً ما ينادي التي وضعها تكون (Bacon) وكذلك تصبح جهلاً بالضرورة الضرورية لتدريس التجربة وفي تلك الأوبة ظهر في (دائرة) ويعبروا هجوم ماركولي الشهير على رسالة هي الحكومة! لأبي مستحي هذه الواقعة الكثير مما يستحق التفكير فيه وجدت أن تصور ماركولي عن معنى سياسة خاضعاً وأنه يدافع عن السطحية التجريبية في معالجة الظواهر السياسية فيضيق في مواجهة السطحية المعسفة في ثوابها بل إن مفهومه من السياسة لأشياء في عدم التعريف يمكن أن يعترف بها جاء به كبلر (Keppler) لكنه يبدى كلاً من نيوتن (Newtons) ولايلاسي (Laplace) بكسي لم أستطع مع نفسي من لإحسان، رغم أنها تتركب ما كانت لافتة (وهذه بعضه كان يكتأب وأمر بسجاء عندما عتذر عنها فيما بعد). بأنها تدر من الحليف كما من هي استفادات كثيرة وجهها ماركولي إلى معالجة الموضوع عند أبي وهذا أن البعثات المنطقية التي اعتمد عليها أبي كانت رائدة الصبي حقاً وما تشتمل إلا على عدد صغير من الحقائق العامة، وهي الحقائق التي تعتمد عليها النتائج السياسية وذلك أن تطاير المصالح بين الخصم بعاكم والمجتمع عامة سر هو الشيء الوحيد (أي معنى عملي يمكن إيجاده) الذي يحدد الحكومة المتناحرة عليه ولا يسيل إلى صمات على المصالح من خلال دور سوط لا يمتد وحده كما أسي ما كتب رصداً عم طريقه في هي استفسار استفاد من كوني فهو لم يدافع عن نفسه مشد طلب أنه يجب أن يدافع بالقول، ثم أكن

أكتب رسالة عنه في سنة ١٩٠٤ كتب محتاجة في صياح الإصلاح  
 أبي بصري بعد تعامل مع حجج ما كلفني وكأني غير عذلة لا أكثر و  
 كأي هجوم على منهج التفكير المنطقي و جادل غير مائة هو من ر  
 لا . يصبح ضد المنطق عندما يفقد المنطق صفة وهذا ما جعلني طر  
 أن ثمة شكاً حاداً كسر أساسه في هذه حجج بقسني عبد بي عنه  
 يكون معيهاً على السياسة وقد عاب على هذا نظري بعد ذلك بكسني  
 أر في البداية، وأوضح ما يقصد يكون ذلك الجدل وظهر، نضج الأمر  
 لي دفعة واحدة خلال عملي على دراسات أخرى كنت قد بدأت عام ١٩٣٠  
 في كتابة أفكار في المنطق (فيما يتعلق أساساً بالتفسير في مصطلحات وفي  
 مفرى بمرضيات) جرى فتراجها، ولاشكاً عليها جزئياً، في الأحداث  
 الصياحية التي تكلمت عنها قبل وبعد أن بنت هذه الأفكار على  
 الورق فامت عندها من الضميمة، انقلب إلى إجراء أخرى من الموضوع عنه  
 لأرى إن كنت قادر على فعل شيء من أجل مزيد من توضيح نظرية المنطق  
 عامة وسرعة ما عندها في مشكلة الاستقراء، مؤجلاً مشكلة الاستنتاج،  
 منطقاً من أن ضرورة تعطيني حجة مقدمة منطقية لعل أن يصبح مرة  
 قادراً على برهنة عنها و لأن فإن الاستقراء، من حيث الأساس، عنده  
 يجري من أجل العثور على أسباب وتأثيرات خلال محادثة سير الحوار  
 منهج نشأ الأسباب وتأثيرات في هذه الطريقة، رأيت سريراً أن، في هذه  
 العلم الأكثر اكتمالاً، يصعد عن طريق التعميم انخراطاً من الجريبات فنصل  
 إلى الجاهات لأسباب محدودة كل على هذه، ثم نستنتج بروداً من تلك  
 الوجيهات شققة فصل في من الأساس نفسه عند اجتماع سياسي  
 نفسي عند ذلك ما جعل ر حير هذه العمدة لاسد لاله ب نظرية  
 الأساس المنطقي . هذه و ينمي في ضوء غير هذا الأمر و ما بنا تجريبي  
 أنا المستندة من هو ر واني قامت على مبادئ مجردة باستخدام أكثر

هـ أسطخ العور عليه مدموسيه، قد حظ بي أن يركب القود وهي علم  
اندناميث هو امثال الأكثر اكمه لا عني بك عمليه سطفه بي كب  
ادرسه

وسه بهد وحدث ان ما بعنه العور عبد تطبق ما يركب القود  
نمر لا عمليه جمع سطفه انه يجمع لأثر الممرات ما حم عن عود من  
القوي إلى الأثر الممرات الساجم عن قود اجون ثم يجعل مجموع هذين  
لأثرين المصنعي أثرًا مشتركاً فهل هذه العمليه مشروعه؟ إنها مشروعه  
في علم المدياميث وفي كل شيء من فروع الدرسيه اوياديه لتفريده لكنه  
غير مشرووع في علوم أخرى، كعلم الكيمياء مثلاً بذكرت عندك أن إشارة  
من هذا التفهيم إلى التميز بين انظواهر الفيزيائية والميكانيكيه قد وردت في  
كتاب من كتبي المقطعة عندما كنت حياً انضم الكيمياء الثومبون جعل  
هذا التميز وصحاً في عقلي ذلك شيء سدي كان يعتني فيها بعن  
فلسفة السياسه رأيت لأن أن العلم يكون سترافياً أو يكون تجريبياً  
وذلك بحسب ما تكون آثار لأسباب عند اجتماعها (في الأمر المدروس)  
حاصل جمع لأثر اني نتجها تلك لأسباب منعدده، أو لا تكون حاصل  
جمعه

يأتي من هذا أن السببه لا بد أن تكون عندما استجاباً وهذا ما بين  
أن ماكوسي وأبي كان محظيين أخطاءاً لأول في المصاهف بين منهج فلسفه  
السياسه ومنهج الكيمياء التجريبي المحض، في هذين أخطاءً الثاني، إذ يختار  
منهما خطأ رشم صائته في تصور المنهج الاستجابي، فلم يحفظ المنهج  
السياسه من الأخطاء وهو المنهج موجود في فروع فلسفه الطبيعه،  
من أصول الهندسه المحضه العلم بالمسبب بموضوع لأنه لا بد أني جمع  
للأثار، ولا يقتضيه، فهو بين علم مسبب على لإصلاحه، فقد استقرت  
في أفكارني أسس القصور، رئيسية بكتابات الذي قصد به بعد ذلك بحث

اسم العلوم لأحلافه، فصار موقفي المحدد وصحاح عدم البصوح  
منحماره مع عقائدي السياسية القديمة

ورأيت أني عن منظومة الفلسفة السياسية التي استندت بها بالخطوة  
التي تركت، أعادها فلسفة وسوف أحسب ثم سجد بها في مصوغه، به  
فقط ذلك خداعه بأن المنظومة المحصنة شيء من بعيد و كثر و حها مع  
كسب، أحس من قبل، وأراد طبعها، بوجوه، لا يتقدم مجموعها بموسسات  
بموجبة يمكن أن تشخص بها المؤسسات الخاصة لأي شروط معطاة  
في تلك الفترة، كانت آثار الفكر لأوربي (وأخص ما يسمي به في ردة  
الفعل في القرن التاسع عشر على نفوس ثامن عشر) فعل فعلها في عقلي  
كانت هذه التأثيرات آتية من أمثالي كثير من كتابات كولبريدج التي كان قد  
أقمت مهتماً على قراءتها حتى قبل تشييد أيدي أصحاب آرائي، ومن أنصار  
كولبريدج ممن كنت على نصاب شخصي معهم، ومن قرائه بعونه، ومن  
مفالات كارلايل بمبكرة في «دوره وبيوه»، وفي «فور ريفور» رجم أبي  
ظلمت ولتأ لا أرى في مقالته تلك شيئاً لا حماسة مجوه (مثل أبي حتى  
بنهاية لا يجد فيها شيئاً) من بين المؤسسات، ومن صني التي حافظت عليها  
بالأدب الفرنسي في ذلك زمان، استخلصت، من جملة أفكار أخرى أبررها  
الانقلاب العام في آراء مفكرين لأوربيين، ما يني خداعه، بالمدخل البشري  
ترتيباً بعينه لتقدم الممكن فيه، رجباً بوجب أن تأتي أشياء من أشياء، ترتيباً  
يستطيع بحكومات ويستطيع من يعمرها من إدخال تعديلات عليه، لكن  
بمن من غير حدود، وهذا لأن مسائل المؤسسات السياسية متعاضد متضاد، لا  
مطلقه وليس يمر حتى بمحسنة من عدم السران في نوع مؤسسات جديدة  
محسنة من، عليها أن تأتي بين المؤسسات، في الحكومة فهي دوماً  
في أيدي من هم أكثر قوة في المجتمع، ومن غير بدية، قوة غير معتمدة  
على المؤسسات من مؤسسات معتمدة عليها، من هذا ينشأ كل نظرية

عدمه في الفلسفة السياسية يجب أن يفسر بطوره في التقدم المصري ووضح  
 الامر نفسه على فلسفه التاريخ أيضا بعد عصف هذه الأفكار الصحيحة  
 في أكثرها عصف عبقها ماسما فيه من جانب التفكير بدين صروب لأر  
 معاد عنو المعاد به من ملاحظاتهم ودير حادهم منما ما هو مانود  
 في كل دة فعل بصفه الحقيقة لدي رة مصدره المورث انشام عشر تكسي  
 بهم نخسني مو مهاب ديث المورث لعليه جفان حدة مراحل بطو بي، ما  
 انضمت أندأ إلى رفة الفعل عتبه بن تمسكب بمسكاً وثبها بهذا الجانب  
 من جداني الحقيقة مشما تمسكت بجانيها الآخر وهذا كان هذا الصراع بين  
 الطرفين الثامن عشر والتاسع عشر يدكرني دائماً بمعركة الدرع التي كان أحد  
 وجهيها أبصر النور دائماً وكان الوجه الآخر أسود النور دائماً عجبت من  
 الغضب لأعمى اندي رج كل من المتصارعين بهاب به على الآخر وقد  
 طبلت على ديث، بل على كوبريدج نفسه، كثير من أفور كوبريدج عن  
 أنصاف الحقائق وكانت لأداة التي يستعملها هوته أي اعددية لأوجه،  
 أداة استعملها يكن فيو واستعداد في تلك الفترة

وأما الكتاب اندي جادني من عندهم، أكثر من أي مصدر آخر، بعد  
 جديد في التفكير السياسي فهم كتاب مدرسة سان سيمون (St Simon)  
 في فرنسا وقد تعرفت على بعض كتاباتهم في عامي 1829 - 1830، كانوا  
 آنذاك في أوج مراحل تأملاتهم السياسية وما كانوا بعد قد اتخذوا فلسفتهم  
 ديناً لهم، ولا يظلم مشروعهم لاشتراكي كانوا قد شرعوا في انتقاد مبدأ  
 الملكية بـ أربعة محاسن ما كانت يستند بمبطلني معهم، حتى بهذا القدر  
 مكر بدد' التروية المصيبة التي قدمها بجره لا وني ديسي حفا' ونهم  
 إلى البعد الطغي عدم — وخص ددكم نفسهم التاريخ إلى  
 حساب عضوية وحفظ مخرج فحلل الحجاب — العضوية يقدر مو بشر  
 هذا، قالوا (عبيد يجديبه ما مفسرين بها فسار بعد فيكون بها) بحكم



أعمالهم كلها ويكون محبوبة على هذا المد والذم بحقيقته وحقه  
مع حيز حاد أبشور وفي ظل تأنيده هذه عقده يحل البشر ك ما لمو معها  
من تقدم، بحسبهم يصبقوا بها ح ٧ من فاني حقه من بماره ١ فصلا شدة  
جلالها حاس من فاعلهم عده من غير ١ يكون قد انحدرو بعد ١ قد عدا  
جديده بها حقه عمومه او ان سميه لا ف لهم ١ فاعلهم تقدم صا  
فاسد، كتاب حقه بعد لأله ندي اليونان ١ من حقه عصبه طالب  
بقي منه موهم مؤمن بها ثم تثلي حقه حرجه ١ حقه شدة ندي فلا سميه  
اليونان ثم أثب حقه عصبه جديده مع حرجه ١ فاعلها حقه حرجه  
بدأت مع الإصلاح واستمرت بعده ولا نر ما مستمره لأها من تثلي كنها  
إلى أن لتصر عقيدة جديده أكثر نقدها فتفتح الحجة معصية الجديدة ك  
أعرف أن هذه الأفكار غير خدعة بالناس سمويين وحدهم ١ بل هي مثل  
عدم لأورب كنها، أو لأنداب ومرسا على أقل تقدير لكن أجد غير هؤلاء  
الكتاب لم يضعها في نظام منهجي مثل فديو (بندر معرفتي)، ولا طرح  
أحد مثلهم خصائص الحجة بحرجه نقوة طرحهم ١ وذبت لأنني لم أكن  
أعرف كتاب ديجته (Pichte) (مخاضات في خصائص العصر الحالي)  
والوئع أنني وجدت ندي كارلايل استنكاراً مرّ عصر التقدم للإيمان،  
وبعصرنا الحالي باعتبار كدث ١ وهو ما افترض (مثلاً) فعل أكثر بناس  
في ديث ألوفت) أنه احتجاج على فني يتخذ صفا للإيمان السراجع التقدم  
لكنني أصر أن كل ما كان صحيحاً في استنكار كارلايل صهر في على نحو  
أكثر حسيه وهدوء ١ في كتابات سنان سمويين وقد وجدت في ما يشهد  
كتاب ندي بي ١ مع ما نر من ديث الكتاب كنها ١ يصح الفكرة ففص ١  
شبه أكثر بحدن ووضوحاً كذا ١ هذا كتاب مر ١ وأثل كس وعصب كوس  
(Auguste Comte) الذي ك يدعو عسه بعداً مر ١ بامده ١ سمور ١  
كس ديث على صفحه العلاف ١ بفس السيد كوس ١ به في هذا العمل

بمعرفة الأولى نكتة عاد في وى لاحق شرحه سرحد شديد لإسهاب  
 ممكنة على اسواني الطبيعي بموجب ثلاث في كل ميدان من عبادين  
 المعروفة الشريعة ثاني المرحلة اللاهوتية أولاً نسبة المرحلة حساسية  
 ثم تأتي المرحلة لإيجابية خبر ذهب كوت في ان النعم الاجتماعي  
 يجب حصة إني العاد به كذا نظام لاقتصادي انك توكي حزم  
 بحاله اللاهوتية في العلم الاجتماعي ثم جاء به بر وبعديته يديه بحاجة  
 المتأخرية ولتبدأ الثورة غربية فانت هذه المرحلة وما المرحلة  
 لإيجابية لما جاءت بعد كانت هذه النظرية مسجحه أحسن النجاء مع  
 أفكاره الحالية وقد بي أنها أعطتها شكلاً صمماً ثبت أرى، حتى قبل  
 ذلك، "بالمطابق العلوم العبرانية نصلح لمادج مفهوم إيسيه على أن  
 المنفعة الكبرى التي جيتنا أدلك من سسنة الأفكار التي عرضها كوت  
 وأند سيمويون كانت "تي كزيت فهم أكثر وضوحاً من أي وقت  
 مضى فيما يتصل بحصائل عهود نحز لا أفكار، وتهيئ من حلق بين  
 الصدات الأخلاقية و تصفات الفكرة التي تعبر تلك انهودة وبين سمات  
 العادة يدي بي البشر ونظرت نظرة استشرافية نجر احطه براهه، حقة  
 التراجعات الصالحة رغم ضعف ما فيها من قناعات، بي مستقبل سوي  
 يجمع أفضل ما في الرميس بندي وبعصري، مستقبلي حرية التفكير  
 بشي لا عرفه حقة وحرية الفرد غير الصالح. ودة في الفص في كل شيء لا  
 يؤدي لأحرين لكنه أهداً مستقبلي القناعات فيما يتعلق بالانقضاء و بصواب  
 والجمع و بصره قناعات متطورة عميقة في مساعو الناس على تنسيق الحرية  
 المتكثرة والوحدة لإجماعه العامة في موجدان "نمرسحه رصحا مكيد"  
 في "مطلق وفي صمد" في الحياة الحقيقية "حب" بصر مر قصه نحن  
 ان نرعى انعماند الدينة لأحدا فيه و سامه ح. فسد من عنها بغيرها  
 منها سيعبر عن عقائد الماضي والحاضر كنها

من هذا ما نرى كونه جماعة الناس يسمونهم باليهود ولا يسمونهم  
 كتاباً بل لا يعدونهم على شيء صلب دونه الله تعالى  
 وطعنهم أنما يسمونهم عن طريق العصبية العنصرية التي كانت  
 مريديهم يسمونها أممهم ومما غير قليل في هذا ما نرى في  
 عام ١٩٤٤ على أيديهم من كراهة لهم جداً في ذلك الوقت  
 وبشرتهم في كل ما كانوا يرونه في أيديهم من أيديهم  
 إلى عقائد يسمونها باليهودية شائعة في جميع أنحاء العالم  
 فتحت عيني، جرت لي على يدي شديدة شديدة في الاقتصاد السياسي  
 القديم الذي عبر الملكية الخاصة والإرث الحقيقي لا نقبل التغيير أو غير  
 حرية الإنسان والتباديل في الكيفية لا الخبرة في التطور الاجتماعي وإنما محظوظ  
 ذلك التطور الذي يسطر أسان سيمريين يدرجهم، حيث تجري إدارة العمل  
 ورأس المال بحساب المجتمع عامة، ويكون مقصوداً من كل فرد أن يؤدي  
 بسطاً من العمل، مكرراً أو معيماً أو مبدعاً أو متجدداً فيضطلع كل بهما بنسب  
 قدراته ويجري كل بهما بنسب مع عمله في هذا البسط بسطه الاشتراكية  
 متفوقاً كثيراً على ما جاء في أيديهم من أيديهم محظوظهم عقلياً جديداً، لكن  
 ومثالبهم قد نكون عاجزاً عن إدراكه ومع أي ما اكتسب بها طرحوه من  
 إجرأاب ولا اقتنعت بحس عمل أيديهم الاجتماعية، إلا أني رأيت في  
 هذه مناداة بهذا، مثل المجتمع الإنساني لا يمكن، لا أن نترغ في هذه  
 توجه طيب هي جهود لأخرين نراية في تقريب المجتمع الإنساني  
 معيار مثالي ما وكان أكثر ما أعجبني فيهم هو عيشه لأمر الذي جعلهم  
 أكثر مسخرة لهم وشحودهم من ذلك المسخرة في محاحهم موضوع  
 لأسرة الموضوع لأكثر أهميته من أي شيء غيره المحذير في تعبير أعني  
 من أي تعبير بصيب أي عومله جماعة كبيرة في حركته بطل موضوع  
 يدر أن يجد أي مصلح في عمله شجاعته بوجهه في غاية بهم من أي مصلح

والمرأه اكمل انحصال سوء بسوء وحق جهنم عظام حديد لكي أتم مقصود  
بالعلاقه بينهما، استحق المال بسبب سوء وادب وحب بيده كل عروق وانه كر  
نقد لا حيار القادوم

ثم حدد في سردي معاني هذه المرحله من مرحل حاسي لا ما سجد  
عبدني من اراء وطباعه، منعا حب بي في دست الوفاء وفي ما يلاه به  
بقاؤه الثمور، انني انصبت سدام غموس في بطن تفكيري، عني ر هذه  
النفقات المختاره القليه بعني فكره غير كافيه بدأ من مقدر ما دأ في رأسي  
من تفكير في جمعه واسعه من المواضيع خلال سنوات بحثي هذه صحيح  
أن أكثر هذا ما كان إلا عاده اكتشاف شيء يعرفه العالم كنهه بحكي ما كنت  
أصدفها أو أهتم بها قبل ذلك، لكن عاده الاكتشاف هذه كانت اكتشافاً عني  
أن لأنها أكبني احتياطاً جراً بحقائق، لا على شكل أقوال مبتدعه تفيدية،  
بل حقائق طارئة من مصادرها وبادراً من عصره من وضع حقائق أقل  
شهرة كانت مستفردة في رأائي المبكوره (حوائذ ما بحديث يوماً عن أي جزء  
أساسي منها) في عصره جديد ربحث انصالح بحنه، وبدا أبي تتواهي يوم  
يبها خلال بعدلات تطرأ عني سم بعن تفكيري بحديد بنسك لأفكار  
القديمه، لا أن أوسي بها أسماً أكثر مناه وعمماً وأربابها كثره من حالات  
التشوش وسوء الفهم كائب بحرفها عن عاديها فني آخر معرجات فتره  
اكتسابي مثلاً، كانت عقيدة ما يدعي الضروره الفلسفيه يبيع بكلكتها على  
وجودي كنه كأي كايوس وأحسب أن العمم ثبت أني عبد عديم انحول  
بظروفه مناهه كم، أو أن عني أبا وعدياً لأخرين عني قد عني كني  
ما بمسقط لا مسر إلى صصها، ما هي حاج مسائل ما ما وكثيراً  
ما كتب فور عني بي ما عني به حه عنيه إن مطعت بكر عنيه  
بشك الشخصيه من الظروف المحيطه وكأ أنذكر اسمها هو كني يوم  
يتعمق بمبدأ عني به الحكومات وأنه من عنيه مو هو بمبدأ بدءاً

مثلما نرى في علمهم ان يدعوه فصرح ان اول ما ينبغي ان يكون في هذه المسألة هو  
 ممكن ان يقع في نفس حقيقة تعبد الضرورة فيما يتعلق بحصص الاحكام  
 في الحكم في هذه المسألة في بعض المحققين انهم هم واحد مشقة كما في  
 بعض هذه الامور في العلم في ان في الضرر ان اردت ان تقسم جميعه في ان على  
 مجموع مدح اخرى ان كسبه الضرورة في تعبد في كسبه بعد التعبد في لا  
 انطبق على فكرة التعبد في حمل جميعه بدعي او في بعض مصادره وان هذا  
 يتوافق هو بقوة المجردة الكسبه في ما ينبغي من الكتاب في مثل صحيح  
 ان الظروف هي في يمكن طبعه، لا ان رعايتك قادرة على فعل الكثير بتشكيل  
 هذه الظروف من هذا تكون المعيدة الحرة هي الجانب المهم السامي حقا  
 في ذلك المعيدة، أي لا يتنازع بأن في سيطرة حقيقته على تشكيل طبعه،  
 وبأن لإرادته اثر على ظروف يجعلها دائره على تعديل افعال وقدرات في  
 المستقبل كان هذا، كنه مسجما تمام الانسجام مع مبدأ فعل الظروف، بل  
 هو ذلك المبدأ نفسه ان فهم على وجهه الصحيح صرت، منه ذلك الوقت،  
 اقيم في عقلي سيرا وصحاحا بين عقيدة اثر الظروف والعقيدة النفسانية  
 فتخلصت تماما من كسبه الضرورة في مصدرة كسبه هذه العقيدة، عندما  
 نبحثها لان على وجهها اولى مرة، من ان يكون محبته او مثبته وعلاوة  
 على ما جعلته ووجهي من راحة وسكينة بعد ذلك، ما عند ارجح نعت عبء  
 (عبء فادح على من يريد ان يكون من مصححي التفكير) اعتبار واحد من  
 المبادئ صحيح وابعار السبأ المتعاكس حقا من ان حيلة الأخلاقية وبعدها  
 لي بعد مساواة ارجح التفكير الذي اتوجهي من هذه المعضلة يصبح لأن  
 بسبب ذلك اتبين حكمة من به فجميعه يجوز فضلا في حكمة لا جبر من  
 كتابي في علم منطق في هذا حكمة في المصطلح من الحجة في ضرورة

نظروا في نظري باسمه أيضا صحيح اني ما عند في ذلك في  
 وردت في امدته في مجموعته في نظري علميه وصحيح اني كلف علو

أصدر الديمقراطية التمثيلية مبدأ مطلقاً من حيث أنها مسألة منهجية ذات طابع  
 والمكان والسرور، وصحيح أني عدو ذلك في حينه، وهو مصداق  
 السياسية فصبه أحلافه ثلثه أكثر من غيره مصالح مادية، كما أني لم أحب  
 أن يكون المصلو في تمريرها هو التفكير في ما يجب أن يكون من وجهة  
 القادمة من المنظور الحزبي والتمويلي لدى الناس، فحسب بحسب يكون ذلك  
 سرجه تمرير في يدهم وبحسب يُظن في المؤسسة التي لا يجب أن تكون  
 هذا التطور، إلا أن هذا التفكير في فلسفي السياسية لم يكن لها أي السياسية  
 العميقة بما يخص مقتضيات رحلي وبسدي بقيت كما كنت راديكالياً  
 ديمقراطياً من أجل أوروبا ومن أجل إنكتر خاصة، وكما أرى أن هيمنة  
 الهيئات الأرستقراطية (البلد والأعيان)، الهيمنة الموجودة في الدستور  
 الإنكليزي، شرٌ يهدد مصالح المجتمع من حيث ليس من حيث مقدار  
 الضرائب أو أي اختلالات صغيرة، سبباً من هذا القليل، بل من حيث أثره  
 التثبيتي الكبير في البلاد. أقول إنه أثر تثبيتي لأنه، في المقام الأول، جعل  
 ملك الحكومة مثلاً على الأملاتية العاصفة في الحياة العامة من خلال  
 هيمنة الحدس في الدولة على المصلحة العامة، ومن حيث بساطة استخدام  
 الهيئات الشريفة من أجل مصالح الطبقات ذات الامتيازات أما من ناحية  
 ثانية، وإلى درجة أكبر مما تقدم، فهو لاحتزام الموجود لدى أكثر الناس  
 لجاء الدستور، فهو الدستور الذي يرون فيه مبرراً رئيساً إلى السلطة صحت  
 حالة المجتمع انقذته في ظل الدستور الإنكليزي، نكاد الثروة (مورولة  
 أو مكسبه تكون مصدر وحيد للأهمية السياسية وهذا ما جعل الثروة  
 والعلامات انداد عليها شيء من جهة الذي يحظى بالاحترام عند قضاة  
 حياة الناس مكرماً في أكثرها بمجرد حقد سرور، صحيح أن طبقات  
 لا فاع سائر ولا على ما به هي الحائز على السلطة السياسية لا شيء  
 رى في تقييد الحكم، نظيره من يذهب عكس ما يذهب إليه مصالح

يدعيه إلى ذلك تطبيعاً لأن من شأنه أن يجعل سامر أكثر قدرة على  
 فتح السر عن كونهم وما عرب لديهم طبع شطر كبر و شطر  
 الأكبر من سيطرة الحكومه فسوف يصير من مصلحة الطغاة بزيه تشجيع  
 العنصر معه شخص شخصي لا حظ الحسيبه و حصل منها يد التي  
 يمكن " يدفع إلى عدم " لا أساس لها خور على المنكحه و غير  
 الأساس و عربي سم أن سيدد الحمايه تكبر مؤسسه بدفع طيه محبت و  
 كنت أرجو صدي أن يحقق لأ " لأويهه والسان ميمويه وكن رأي غير  
 من لأراه أنني نعددي الملكية الحمايه أوسع نشر بين أكثر الناس فقر  
 كان هذا لأنني رأيتها عفاة ميمويه أو لأنني كنت رعباً في حمايه بل لأن  
 من شأن ذلك أن يرفع الطبقات بعدد على رؤية أن يدعي ما يحشه من الناس  
 غير المتعلمين أكثر مما تخشاه إن هم تعلموا

كنت ضمني هذا الإصرار الذهني عندما صادفتني ثورا نمود يويو  
 العربية "أرت عدي أقصى درجات حماسة واعطاني وجوداً جديداً  
 ذهبت إلى وجه سرعه إلى باريس فنحزب إلى لايف (Trafalgar)  
 ووضعت الأساس لأويهه تعلقات أنني حافظت عليها فيما بعد مع كثير  
 من القادة المشهورين في الحرب الشعبي المنظر ثم احرق احرقاً  
 حاداً بعد عودتي في سياقت سياسته في ذلك الزمن وقد اردت هذه  
 الملاحظات انارة مع مجيء وزارة المورد عراقي وصرح القايون (صلاح)  
 كنت غير الكفايه في ضعف في السواب شي أعطيت ذلك وفي الوقت  
 عليه نقيضاً صار يومياً أنت مالتك وخيراً في صحيفه (أكبر ميمويه) كان يكتف  
 مقالاً سمع فيه فيها عند بعض الوقت و ليس معاً أن يسمى معاً  
 كان في عمله في يد انصحته من ساطع وموهبه وقصه مرهقه صده عهد  
 وداره المورد عراقي و حظه ذلك أيضاً يد المكنه التي بسطه لا  
 الراديكاليه في عاصم الصحافه مكنونه معدار صارت نقد انصحته طبع

أول ما سمعها كانت نسخة المسموعة بثت الصحيفة بأربعة كذا من كتابات  
هو سلاط بن عيسى التي ما كانت بأقل من ثلاثة أرباع العدد المكتوب به لأصبيه  
فها بكفي كتاب ما هم في الربع العشري خلال تلك السنوات من كتاب  
ما هم في هذه الصحيفة أكبر من أي ما هم في في صحيفته عبره  
كتب أكتب كل ما بعد ما هو صبيح عرسه قرب ما في ذلك خلاصة  
أصوبه من السياسة العربية كاتبة مستظية صحيفته غير فيه أعيد  
لأحيان، إضافة إلى مقالات كثيرة في السياسة العامة، وفي التشريع التجاري  
والمالي، وكذلك في أي موضوعات مسوعة أراءهم في ويناسب صحيفته  
وكان يشغل ذلك كنه أحياناً مراجعات بعض الكتب ما كانت مقالات  
الصحف الإخبارية المحض التي تهتم بها تجيء به الاحتفاظ من أحداث  
وما تفرجه من أمثلة تعطى فرصة من أجل تصوير في بطل عام في لتكبر  
لكنني حاولت بدنه عام 1312، أن أدخل ضمن سببه مقالات بعنوان فروع  
العصره بعضاً من آرائه الجديدة، وذلك خاصة حتى أستطيع لإشراك في  
ما في صيغه عصره الراهن من شذوذات وشروط تعبر لانتقال من منظومة  
آراء على عهد الزمن واهترأت إلى منظومة أخرى لا يزال في طور تشكيلها  
حتى أن ذلك المقالات ما كانت تصح في تلك الصحيفه التي تنتظر هبات  
سياسية كبرى لبعض لأدها كلها، حتى لو كانت أكثر جدية سم تكن في  
وقتها، وكان أثر هذه المقالات الوحيد الذي منعت معرفته هو أن كرايل  
قرأها في عرثته (كان يعيش في ناحية معزولة من حكومتها، لذلك) لقد في  
نصفه (هكذا، أخيراً في وقت لاحق) فقد هو بصوتي جديدة ثم استفهم على  
هوية كتابها عندما جاء إلى بلادنا بحرفه وكان هذا ما في بعد

بعد مرور نصف إلى كتاب كرايل لأمر التي كتب واحد من  
القنوات التي تهتم بآثاره أب أبو بوسعه طرني بعد أن كتب صحيفه  
نكسي لا أظن أن ذلك الكتاب في حد ذاته كان في أثر على أي أحد



المحقق التي تضمنتها مخرجه في ش. لاقر ملامحه بمسحها منه. المصاد  
 إلى عمل مد. ب. م. ع. عم كونه من النوع بعينه الذي كان يأتي من  
 مصادر أخرى. لا أن بعد ذلك في حقيقته من شعوره بالمواد لا للمبته  
 في شيء. و صبح لا ع. قوي بمعظم إلا أن التي كانت مما في بعض  
 تفكيره الشكك الديني والتمعية، والأعمال، تأثر الظروف. و صبح في  
 أحبه على الديمقراطية أو المظفر أو لاقتصاد سياسي. به لا من أن يحسم  
 شيئاً من كاد لاين، صارت كتاباته عندي مجرد مدخل إلى رؤيته بحقائق  
 نفسها عبر وسائل أقل تلازماً مع مركبيته الذهنية على أن القوة العجيبة التي  
 وضعها كاد لاين في كتاباته ذلك كانت ذات أثر كبير في نفسي، عظمت رماً  
 صوباً واحداً من أكثر المعجيين به. لا أن حبيب الأثر هذه الكتابات في نفسي  
 ما كان على صفة بدسفة بعينها منها، بل كان دافعاً من قدره الشعر على  
 جعل الحياة أدب في الأفكار وذلك أنني ما كنت، عندما بدأ تعارفاً، محروراً  
 التقدم المكافي في بعض تفكيره الجديد، بل حد بجعدي أقدوره حتى قدره  
 وبعث من دلائل ذلك أنني ما وجدت بكثير مما يثير اهتمامي أو إعجابي  
 في معطوطة كتابه (Warrior Resurrex)، الذي كان أفضل أعماله وأعضده،  
 عندما جمعني أطلع عليها، ذلك قد خرج من كتاباته في ذلك الوقت لكنني  
 عدت لقرأتها متحمساً معجباً عندما ظهرت في مجلة بربروا بعد سنتين  
 ووجدت فيها كل متعة ما كانت الاختلافات بين نسختي هي الشيء الوحيد  
 الذي جمعني أحرم من عيني خلافتي مع كاد لاين وأهم بها مراحلهما وجد  
 الرجل أنني ما كنت أصوباً آخر. وعندما كنت به متوجهاً الصديق، عرضاً  
 دقيقاً بكل رأيي التي أعرف أنها لا تعجبه أحاسي أو لا حيلها أن سبي ست  
 هو أنني لا أزال عبي صومي على (صداق) وبي عي هذا، سب عوف  
 متى كنت على دفعه أنه مد. في. صبح صوفاً. و عم ب. رأيي و. .  
 شهدت بحولاً لا معبره في نسوبات في عصب ذلك، فإن معطي التفكير

ثم يعرف أنه أي عاربه أكثر مع كمال في سنوات عماره، لأنني نكتفي لا  
 عيب نفسي مؤثلاً منحكم على كمالين كتب حر أنه مؤخر، وحي لست  
 صاعراً كتب، ورحل حسن ولا أرى نفسي كدب وقد يعني، و  
 مور كثيرة قبل أن رها، وقبل أن يسير إليه شيء، فصحني نسعي إلى  
 إنسانها بل من انجمن بعد أيضاً به قدر على روية أشياء كثيرة، و  
 فادوا على رؤيتهم حمر بعد أن يسارهم، وبعدها حسب عرف أني لا أستطيع  
 أرى ما ورد كمالين، لا يأتى ألف حربه ولا يأتى أحواله، وسم أرحم أني  
 صرت قادراً على الحكم عليه بأي قدر من النجدي، إلى أن شرحه لي شخص  
 متفوق عنها كتب، شخص كان شاعر أكثر منه وممكراً أكثر مني، شخص  
 يستغرق عمله وطبعه ما يدى كمالين ويستغرق عيني وحي أكثر من ذلك  
 بكل ما كتب

من بين أصحاب العقول الكبيرة الذين عرفتهم منذ زمن بعيد، ثمرة  
 واحد بجمعي معه لأن أكبر قدر من نقاط الاتفاق، ألا وهو معجود، وحي  
 وقد أشرت سابقاً إلى أنه كان يصيح بكلمة دائماً في مواجهة برعته بقوله أو  
 الحربة المبركة. ثم جاءت تأثيرات أخرى، مثلما حدث معي وقد عاش  
 الرجل في مدينة بون لأكاد بعض الوقت بغير إعداد محاضراته بعد بعبه  
 أستاذ في اختصاص النفساني في جامعة بنس وشرها ما أحدث أثر  
 لأدب الألماني وطبع الألمان وحاله مجتمعهم بغير ملحوظة في نظريته  
 إلى الحياة صار موجه الشخص أكثر رقة وحرارة وحسن أقل ميلاً إلى  
 التجديد، وحيها ورعت دائفته قبل أنو السحر والتأمل وقد ما يحلقه  
 على التعبير الجارحه من أحسنه في مري، وحي لا راقه عداد  
 حسن بطلعه الداحية عند الناس وكان لديه هو شديد من وجهه  
 المتشبه في الحياة، لأنكبيره، وحي عيات لأهك البادية، وحيها عبر  
 الأدب، ومن صغر لأمو التي سرع الله صانع لا يخر من الطبقات كهي

من كان بعضاً يستنصر أياً استنصر تلك الاهتمامات العامة من غير  
 انبساط لا تكبير، كان يرى أن ثمة حكومة أكثر صلاحاً من الناحية العملية  
 وأكثر حملاً على التعليم وتطويع عموم الناس على اختلاف طبقاتهم في هذا  
 المبدأ، فروسه إذاً هي قورس بالحكومة المتمثلة الإنكليزية (1850) في  
 عهد «الافتقار» الفرمسي، أن لمن الحكومة الرائدة الحقيقية  
 كما في «شعب المسير» على أن تلك الاستشارة لا تكون «مجرد  
 مؤسبات شعب» وثو استطاعت الحكومة أن تؤدي عملها من غير نكث  
 المؤسسات لأدب عملاً أحسن ورغم موافقة على قانون الإصلاح فقد  
 برز هذا ما حصل فعلاً أن تلك القوانين لم يسج تطويعاً في عهد  
 في الحكومة مما كان متوقعه كثيرون. كان يقول إن الرجال الذين  
 تلك لأسباب العظيمة لا وجود لهم في البلاد كتب متعة معي أسباب كثيرة  
 سوء من حيث آرائه الحديدية التي بناها لم من حيث آرائه القديمة التي  
 عيبهم لم يكن لهم حل عن كونه فعلاً ولم أكن أنا وزعم شدة حب بلالهم  
 واسمناهم «أدبهم» فإنه لم يقل قط، ولو ما قدر الأدي، تطويعاً للمؤسسات  
 الفطرية بعد عني في مصه نحو ما أستطيع سمعته «الذين الآلهة» من  
 الشعب «الذين» بقطيعة من القديسة الإلهية وأما في السادسة «وهذا  
 أكثر خلاف سناً» فقد اعتمد مذهب اللامالاه ناظرًا بقره «لقد» إلى تقدم  
 المؤسسات الشعبية وكذا ضرورتها بالمنظمات «الاشتراكية» إذ أن في  
 رسة شديدة التعقيد في إيجار المنظمات على تعليم الناس «غير»  
 برز في هو سهم القوسفة الحقيقة الواحدة من أجل تحسين شروط حياتهم  
 المادية بحسناً قائماً ألا وهي مروعهم إلى إتقان عملهم ما كان  
 الركن، في ذلك الوقت، علماء أساسيين للاشتراك في حد ذاتها، «عبد»  
 سعة تقدم النهائية لكنه كان يعبر عن «دواء التكبير لكل» «دعوة»  
 المبادئ العمومية للطبقة البشرية لدى أصحاب «الاقتصاد السياسي»

ويظهر على ما يقدّمه التاريخ والتجربة اليومية من أدلة على الاستطاعة  
الاستثنائية في طاعة البشر، أن صغر هذه العدة من حيث مكانها و  
كان يرى ممكناً وصح أي حضور رجائي على العهد، لا لاحتلاجه شيء بشيء  
عنه، بل معبر عن مصداق البشر في صغر هذه العدة من حيث كونها  
اجتماعية ومربوطة لسبب أنساني، لا في طاعة عده، لا في حتى حتى  
حياته، بل في أن يكون له اتجاهات فكرية في سبيله لأجزاء وفي حتى  
شروطه الخاصة، صارت أكثر مهلاً في حروب الثوري من حيث طبيعتها، تعاملاً  
إدما غورث بعد كان لديه من آراء قبل ذلك

صارت أشعر أن مسافة كبيرة صارت تفصل عن اتجاه أفكار أبي  
ومعبره بل صارت أشعر أنها قد تكون أكبر مما يمكن لتفصيل هادئ شامل  
لما لدى الانجابين أن يكشف عنه، بل أبي ما كان شخصاً يمكن أن يتوقع  
المرء من تفصيل هادئ شاملاً ينقذ الأساسيه في مبادئه، وعلى لأجل  
يتم مع شخص قد يعتبره شيئاً عنه حتى يحول، ولكن من حسن حظي أنا  
كنت دائماً متفهمين انفرادياً، صحت في مسائل السياسة في ذلك الزمن، وكانت  
تلك المسائل تشغل شطراً كبيراً من اهتماماته ونحن قسم كبير من أجياله  
أيضاً، وأما في مسائل الرأي التي تختلف فيها، لما كنا نتحدث كثير كان  
يعرف أن هادتي في التفكير المنطوق، عده التي عديتها بحد تربيه،  
كانت تفودي أحياناً في آراء يخالف ما يذهب به، وكان يدرك أحياناً أنني  
ما كنت أبوح له بمقدار ما يتأثر من اختلاف، وديت لأبي ما كنت أتوقع خيراً  
من مقدسه علاقاته، بل في ردها، وأيضاً، كما كنت أهدى عن أبي أهدى  
لا عدهم بطرح هو أي لا بعجسي أهدى، وعدهم بكون ذلك على نحو يحصل  
البرامي انصبت صرناً في صرناً صرناً

بقي شيء أن يحدث عنه كبنه في تلك السنوات وقد كان كنهه عبر  
دليل بصرف النظر عن مذهباني في الصحف كتب في 1870، و 1871

حصصاً مستقلة مشروطة بعد ذلك بحسب عيون المفاضة هي حصص مستقلة  
 لاقتصاد السببي غير المحسومة وقد ظلت هذه الرسائل مشتملة على  
 انهم ر عادتني كتابه الرسائل الخاصة بها إذ علمتها بعداً حراً عام  
 833 ثم أكتب هذه الرسائل بته تبرها سريعاً وهذا هو حالها  
 عدي عرصتها عليه بعد سنوات من ذلك ثم لم استطع طبعها إلا عام  
 844 أي بعد المحاج الذي حمله كتابي «نظام المنطق» وقد عرفت  
 أيضاً أن ملاي في نظام المنطق هو وحرف رماء مثله حفر عروج من  
 بني ... والساحض المصحح الكامل في اكتشاف حقائق جديدة عن هريو  
 المداينة المنطقية العامة هذه حقيقة لا ميل إلى التثني فيها ولا سبب  
 بصا إلى التثني في أن المداينة المنطقية قائمة على القيام المنطقي ولا  
 في السجدة في كل قياس، محمولة قبلاً في المقدمات على بعض  
 نكم ... حقه جديداً إذا كانت محتواة في شمله في المقدمات فلا  
 وكيف نكم ... نظم باب الهندسة كلها (التي هي شديدة الاختلاف في مظهرها  
 عن البرهان ... الهندسيات) محتواة في تلك البديهيات وأنت ...  
 هي انصوبه التي تم ته إليه أحد ما يقدر التكدي، كما رأيت ... صحيح  
 أحد في ... صحيح أن التروحات التي صعدا وينلي وغيره قد نكم ...  
 موصيه بعض الوقت! لكنني كنت أحس دائماً أن صدياً لا بد ...  
 ... عندما كنت أقرأ فصول المنطق المنطقي في الجزء الثاني من  
 كتاب دو عالم ميونخ، فراءة ثاب أو ثالثاً، فأطرح الأسئلة عن سبب عدم  
 كل عطفه ... تابع هو ما أستطيع كل موضوع يتناول الكتاب من موضوع  
 التفكير بوضوح إلى فكره عن تعامله مع التعقيدات في مثاله لا سبب ...  
 فكره لا ... لا حظتها من قبل، لكن تأملني فيها الآن في مصداقها  
 نعلم بالمقابل القائمة على اختلافها لا بالثبوت الصحيح فحسب  
 وبدأ في ... الفكره هي معالج ما استعمل في هذه التحير ... ومن هذه

البدره الأولى بشأن نظرية العباس المصطفى المعروفه في الكتاب الثاني من  
 "المنطق" وقد عجب من ثقت هذه المكره كتابه وبعد أن ردده على كثير  
 في أن أنكر من إنتاج كتاب في المنطق يحتمل شيئاً من الصحة والأصالة،  
 مضى إلى تأليف الكتاب لأورع إطلاق من العصبه. لا والله غير المكتمله  
 التي كتبها أوب. لا مر وصار ما كتبه في رتب الوقت أماسه سمعته بمسائل  
 التي أعقبته، لا ثالث التي حوت على نظريه لأنواع الأفعال ظهرت في  
 صعه لاحقاً بعد أن حطت اليها من مسكلات معقده حتى صادفني في  
 محادثتي لأولي كتابه موضوع بعض النقص الحاذية من الكتاب الثامن  
 به فباعدت أسفله وستره في خمس سنوات كتب قد بلغت به  
 شوي ووجدت قدر على بعضي بعد من ذلك لا كتب شيئاً ثم صبا في  
 الاستمرار في ذلك ثم ففناج كل كتاب له في وعداده يبقى  
 صواباً على هذا الموضوع وحباً أحسن التناج قدره مستطاع لكنني  
 ظننت ما ظنونا من غير أن أعثر على شيء قد يفتح لي ذهاب هذه  
 في مملاتي

وفي عام 832 كتب ورقي كثيراً من أجل السلسلة الأولى من أمجد  
 بيتا وكذا ورقة من أجل نشره دوريه قصه حمد اسم من حر القصاه  
 كتاب قد أسلفها مجموعه من الأصناف مع عرو كثير منهم وكانوا  
 جميعاً من المحامين ومن بعضهم تعاونيين بينهم اسم لا رما  
 قصر كتاب ورقي التي نشرها فيها معه وحبب الدولة وحقوقها فيما  
 بحثوا بالشرك والملاذ انكيسه وهي بورقه التي تأتي في أول مجموعه  
 فأطروحات وفتايات ويحتمل اسم البلاعب دسعدا وما جمعه ما كتب  
 قبل هذه الأوراق، قد كان فيه شيء ذو قيمة لأنه سرر عمده صباغه كتاب  
 الورقه التي ظهرت في راجل القضاة نصاً لأرأله ما فاشه مكتمله  
 يحوي الأدب على المؤسسات وقد يفت كلا الجابير في رأيي دأكنت

نأكله، حتى ما مثلهما كتب أفضل دائماً) المبدأ القائل إن الأوقاف كلها منكبة  
 وطبقة بجوار حدوده أن تروى صبطها، بل عليها أن تتولى صبطها أيضاً، كما  
 من غير حساب على تلك الأوقاف معها (مثلاً فعلت ذلك) وبما وبما  
 غير القوي بوجود الأميلاء عليها من أجل سلب الديون وطبقة وعلى  
 انعكس من ذلك، كتب مدحاً أشد إلحاح على أهليه رصد محضه .  
 بالتعبير لا يكرر معمله على لطلب في لثوق وحله أي عسى من ماله  
 ألباه لأمور العاديين وهمهمهم وأهملهمهم، بل على حساب أهله .  
 بر ما معبر معلمه أعلى مما يتوقع أن يملكه الطلب لعملي في مر حار  
 مشم في هذه لعله وقد مضت في تأملاتي اللاحقة كلها لعم هذه لا ،  
 ووكه عدي





## الفصل السادس

### بداية أتمن صداقة هي حياتي

#### وفاء نبي

### كتاباتي ومجريات حياتي حتى عام 1840

بعد الآز قرء من فرائد تكملي العقلي جعلني أبي صديقاً له عرفته  
وجودي وحب بهجته الأولى مثلما كانت صبح جرة كبر عمه وحب له  
من أجل بحس حال بي اليش، لو مما أملك في إحنائه من أثر نبي عام  
1830 بعدت إلى السيد الذي قبل أن تكون وجه لي بعد عشرين عام من  
صداقته كـ عمري خمسة وعشرين عاماً وكانت في الثالثة عشر بر

كتاب مجري الجديد بأسره روجها إحياء لمعرفه عديده كتاب جديد  
يعيش في بيت بجاور بيت والدي في يرويعون غريب وكتب دعي حياً  
عدم كـ صبياً إلى اللعب في حديقة ذلك السيد العجوز كـ بعدد  
معاً عبور في الاسكوتندي الخليم صابراً شديداً وعود بحس سديه  
نظف مع لاطفال الذين طبع فيهم شخصه من هذا النوع بر كـ لا

برو ، ومع أني أعرف أن السبب في ذلك هو سوء ما كان من حولي من هذه  
 في معرفه خاصه حمله لا اسي من عاد ما أحسن أنها أروع شخص  
 عرفته في حياتي عندما تعرفت به أو مره ما كان في أن أوقع في سبي  
 بسبب ما كان لأحد ما يعرفه أنها في سببها ، هو - نصير مثله صارت  
 بعد طورت نفسها بطور كبير ، وقد كنت أوقع فيها من معنى بل بكل  
 ما به من معاني فكاد ذلك يعوسى طبعها ، وكان صرودها ياتيه من حجابها  
 في فعل ذلك ومن قبلها انشغالي في تعريض تلك الحجاب التي لا تترك الحرف  
 يتنقى انطبها أو يخوض تجربته من غير أن يجعل انطبها ذلك أو تجربته تلك  
 درجة يرمي بها خطوة صوب الحكمه وقبل أن أراها ، كانت طبيعتها البنية  
 النقيه له أصهت دكاء سائياً من اسوع الذي ثلثاً عليه الساء كانت في  
 دائرة علاقاتها ابحار جبة امرأة جميلة مريحة ينفذ نموذ صبيحي يوجه كل من  
 يضرب منها ، اما في دائرة علاقاتها ، احيية فكاد امرأة عذيقه لإحساس  
 فريته ، بها دكاء حديسي ثابت وطبع شعري أملتي وضح وهد تروحت في  
 من مبكره من رجل محترم مستقيم شجاع ذي آراء ببرانية وفسط حبيب من  
 الفتيمة ، لكنه كان معتقراً إلى المبرر الثقافي أو عبة التي يمكن أن نجعله  
 رقيباً لها ، رغم أنه كان صديقاً ثابتاً محباً ظلت تذكره كغير تقدير ولكن له أشد  
 عاطفة طيلة حياته ، صرحت عليه على اسحر عندما تولي إذ ألفت نفسها  
 بعده فقصاة من أي مجال اجتماعي يسبح بها بالنعير عن أرفع حصنها  
 فصار حياتها بأقلاً مستحياً في واجبه ، وما عاد فيها تنزع ، لا ما يأتيها من  
 المرأة صبيحة من الأصدقاء ندين ما كان فيهم لا و بعد (في هذا من عهد)  
 من اندك أو هافة لإحساس العن ما يوافق عده على أن تلك  
 القصة من أصدقائها كانت مره مر راتها ، ووقتها إلى هذا الحد و هذا  
 أسعدني الحظ فبيني هذه الدائرة في صفوفها ، سرعان ما رأيت أن تلك  
 السبق بجمع العناب التي كانت سعدني مصادفتها عند كل مر عرفتهم

فندبها بحر كافر من كل نوع من الاعتقاد بالخرقة في رتبة ما هو  
 بنظام طبيعته ونحوه كما لا يفرصه من عباده وحياته صادقة على سبيل  
 لا يزال حراً من موسى لا حمة به بمسيرة من بعد سبعة مدركات  
 وحده من أبصرت به مساعده وتنها وفتها إلى حد طبيعته  
 السامية وأما من حيث مرحها برجسها فبنيها في حياتها كبره  
 مشيها بكر شبيها ما كان لا يعللها إلى حكمها إلى علة بطور قدره  
 خلال عمره (الفصير) إن هو قورب بها صبارت عليه في ما بعد فواء نظر  
 المرء بها من حيث عذراتها هي أهلى مجالات التأمل أو في أصغر مشاغل  
 الحياة اليومية، لرأى أن عمنها كان ذلك لأداء البكمتة التي تعد دائماً إلى  
 قلب كل مسألة من مسائل واني أفبق رواها فتدقق الفكره الأساسية أو  
 المبدأ الأساسية بها وكانت ذلة شتعا عمنه وسرعه وطمعها في أذالها  
 لمشاغل يومها قدر ما هما ظهرا في صلاتها العقبية فكانه مع ما حبيب به  
 من خيال وجش، يؤملها لأن تكون لثانه بدعة مثله كانت روحها بديه  
 الرقيقة وعلاهه سانها الحيوية تؤملها لأن تكون من كبار المعطية وكان  
 صمق معرفتها بالطبيعة بشرية، وفاد بصورها، وحصلتها في تدوير شؤون  
 الحياة اليومية، كهيلا نجمعها من بين من يحكمون بي البشر لو أبعد  
 المجال كان مفتوحاً بساء أدراك وكانت مواهبها الفكرية رقيباً صارماً  
 على طبعها لأخلاقي ضمن أسمى وأفضل تويرن رأيه بدي إنسان هي  
 حياتي كلها ما كانت غيرتها بدهة من نظام من ألوجيات تعلمت تعلماً بل  
 من قديم عتاد أب يعنى مشاعر لأعرب من كان يبالغ في أحيان كثيرة هي  
 لا اهتمام بهم بل بصاهي مشاعرهم بما على صاحبه وقد تُعقد ان شعورها  
 بأعبد كان أقوى مشاعرهم، بكر أفوها جفاً كان ديث نكرة الذي لا عرف  
 حدوداً وديت محب نعتهم لأر يصبب انصافاً على كل شرى قادر على  
 مفاصلة وبو بأصغر دبر من لإحساس وأما عه صفاها بالأحلافه فهي مع

برق و ما ذكره من ضائع المعنى والعصب مرادفه طبعه وواضح حم أصبر  
 يافقه اعتداد جميع بالمعنى و. خلاص وساعده مطلق بعدد من يستطيع  
 نصبتهم و. وشد رداء بكر و هو حبال و صبح و سحط حارث عنو كر فسوء  
 و طعن او بكر و و صباغة في الطنح و بسند و رب كنه مع صبر  
 و صبح دقير و هو اسبيء بدائه و هو فسيء بقصد و حسب  
 بين لافعان اندانه عسى سوء صس في الحشر و صبح و سبب سي لا بكر  
 لا إساءات بأجمه عن قهاط صباغة أو طالحة عند صباغة أي هي تلك  
 الأفعال الممثلة (سواء كانت مهيبة في حد ذاتها أم مخطئة) التي يمكن أن  
 يرتكبها أماس جديرون بالحب والإعجاب من كل زاوية أخرى

ما كان لإتاحة أي قدر من التقدم البشري مع محدودية بديه هذه  
 البصائر كنها (لا أن يُحدث أثرٌ حميدٌ في تطوري، عسى أن أدرك لأثر جاء  
 صدرُ جاء، إذ انقضت سنوات كثيرة قبل أن يسير تطورها وتطوري الذهني معاً  
 هي رفقة مكثمة بففاها آخر الأمر كانت مساعدتي اكبر مما أستطيع محاولة  
 تقديمها، رغم أنها كانت نصل إلى قهاط عن طريق احدس لأخلاقي  
 أولاً، حتمٌ أصيلٌ في تلك البشعوية بقوة المشاعر وما من شئ في أنها  
 كانت تسعد تشجيعاً ومساعدة مني، أي من الشخص الذي أدرك كثيرٌ من  
 تلك النتائج عن طريق العزم والصدق المنطقية بسرعة تقدمها بدهي،  
 كما يشاهد العقلي يحاول كل شيء إلى فهم يستمد بسرٌ غير قليل من موارده  
 من مصادره أخرى أما ما أدرك بالفعل فيه إبهام حتى على المستوى  
 البشري، فلا أكاد أجد شيئاً من سعيه عن وجه الحقيقة، بل من سعيه  
 طبعه العامة فعمي يستطيع أن يصنع ثلثات بديهي سوء عنو دنس و  
 لكن كمالي هذه غير وافية

ثمه مبداءات يفكر بدي عن الرصر عن حباه بسر في صوبها  
 الراية مستعد يكون بدي نفس البس، كنهم حجمة، وعند يكون بدي

من يكون مباحثهم مع مباحثي إصلاحها المعنوي الأول هو عدل  
 اعداء بهاديه العناصر التي تكون أغنى مثال لحياة البشر يمكن بحصه  
 وما الثاني فهو ميلاد ما يكون مصلداً في الحال وفلسلاً للشخص من ايه حبه  
 اعمديه في الصالحين كتبها اكسب ما علمي إياه أكثر مما كسب  
 من مصلح في لأخرى كنها معاً وإن شئت العنق فإن النفس الجديهي ب مع  
 في هذين المدتين الأنفسيين تكمن قومي كنها في الحير المتوسط ابريق  
 بلا يعيبي، حير النظرية، أو في حير العلم الأخلاقي؛ القاسي وبانظر الى  
 السانح انير سعتها (في مختلف أشكال نفعها وفضلها، سواء في نقصان  
 السياسي، علم النفس التحليلي أو العنق أو فلسفة التاريخ، وغيرها)  
 فسر من من أر أعرف لها ما نفعها الذهني في ما تعلمته منها من سحب  
 حكيم م يعصي من مناعة الاستحسان القصادق لانه التي في التفكير، مهما  
 يكن مانجه، لكنه جيلني محيرساً دائماً من مني تلك النتائج أو علاها معه  
 تجاور ما تسمح به طبعه هذه التأملات نفسها وجعلها السحب عني  
 مصلحاً على الإقرار بأنني أفق حديد أراه انهم أكثر وضوحاً أو بديهي أكبر  
 فوه بل صرحت احدي منصوصاً بئني الترحيب بهذا الأفق وثو في السحب  
 عه حتى في مصداق النعم عليها أكبر قدر من التأمل والتفكير سبب الماء  
 كبر ما كتب أسحق إلا جرداً يسيراً ما لا يفي لم أكن مصدر القيد الأكبر من  
 الروح بعينه التي يقولون إنها موجودة في كتابتي إن هي قوتها بكتاب  
 أكثر التفكير، الشيء كانوا عديمين مثلي على التعميمات الفكرية، ما كتب  
 هذه بكتاب التي لو حفظت جودها ثمرد عمل عقل واحد، بل هو مباح  
 عيني كالأحباء عملياً إلى حد كبير، من حيث فهمه انقص، بمصر وحه  
 ومن حسب حكمه عليها، فقد ما هو جريء في توقع معه البعيد بحس  
 هذا الأثر في تلك العزلة كان واحداً من تأثيرات كثيرة تسببت في صدعه  
 بطوي في انحصار وحى بعد أن صار هذا الأثر عينه الإمام الزهري في

نظروا في المعنى (أقرباً صادقاً) فإنه لم يعبر مساره هذا بطور من جعل  
 حظواني إلى لأمم أكثر حواء وأكثر حياءً هي الوقت عليه كـ لا غلاب  
 المعنى الوحيد الذي حدث في نمط معكيري مكتملاً من دور وودد به  
 سوحجاني المعديده من تأكيد في بعض من حي ودر تعديل في دج حري  
 على ان المحجرات لاساسه التي كانت أراني - صبه - كات مصبده  
 بالسياسه ومؤلفه من يعرض لأفاني الهائيه سبر الشريه محبوب سبر كيه  
 نلقح بي لبشره هذا من ناحية وعلى وجه التفریب، وكديث من استغالي غني  
 السياسي من الديمقراطية محض (على ما يشع فهمها عند أنصارها)  
 إلى صبة معدلة من الديمقراطية يسطنها في كتابي الأملاث في بحكمه  
 تمثيلية

يعود هذا التعر لأخير، الذي جاء على نحو شديد التدرج، إلى بداية  
 قراءتي، بن دوستي، كذب الديمقراطية في أميركا سيد لكسيس دو  
 بوكين (Alexis de Tocqueville) الذي وقع بين يدي فور صدره كانت  
 مرية الديمقراطية مبني في ذلك الكتاب حثير نبيلاً فاصلاً، لأنه عرطها  
 على نحو أكثر تحديداً مما رأيت في أي مكان، حتى لدى أكثر الديمقراطيين  
 حماسة لكه هم أيضاً لا خفد المميزه المحدقة بالديمقراطية (باعتبارها  
 حكومه لأكثرية العددية) فوضعها تحت ضوء قوي كاشف وأخضعها إلى  
 تعديل مبرح لا يجعلها سبباً لرفض الديمقراطية التي رأى فيها الكاتب نتيجة  
 حتمية لتقدم البشر، بل يشرح بها، إلى نقد الضعف في الحكومه الشعبية  
 وإلى الدفاعات التي لا تدومها بصوبها وهي التصفية صحت موجه إصاقتها  
 إليها لتعبر بوجهها الحسه أثناء اشغائها حتى بحول دون تحقير ذلك  
 الحساس أو حبيده عن عيانه. كنت في ذلك البحث مسنداً أحس  
 استبعادناكم في ضائع الديمقراطية ومصادر أفكاره سمع أكثر فأكثر  
 غير الفاه صبه، من ذهب الوقت، من خلال تعديلات مساعده أوجنها على



مصالح محبة عن طريق اوسد رشادات محبة صغيرة تسجل موعدها بمصالح داتيه لكر، و هم حسامه الحظ من ان يحظى ناس فيسظم في معارضة انمركريه، بل ان الحظ لاكثر كامن في وقوع علاقته بمصالحين في العند المعاكس، أي تتعاضد عن لأصو رسي تكفل بمركزيه جسدنا بعد كتب أن يصي معروف ديث الوقت في دوح شط عن يدبر هامة مر بيها افانول الإصلاح الحاصل بالعلماء العظماء عام 834 في هو جهة صاحب عبر عقلاي قائم على الجيوب التي تعادي المركزية ليست أدري ان كنت سأندفع إلى إمراط معاكس، يوم أقرأ ديث دروس عند توكفيل، مثل فعل مصيرون كثيرون من قبلي، رغم أن من واجبي مقاومة ديث لإمراط المعاكس نفسه، لأنه شديد التضي في بلادتي وهكذا لقد مضيت حدود بين الخططين وسواء لمكنت من رسم المصدر الحاصل بينهما في موضعه الصحيح أو لم أتمكن من ديث، فإني كتب متحاً على الأقل، على التأكيد المساوي على مساوي الجانيين كينهما، فأخضعت وسائل التوفير بين منافعهما إلى درسه جادة

جرت في ديث بفترة انتحابات أوب ايرندان مُصلحاً، فصم هذا ايرندان الجديد عدداً شهر قبل من أوبر أصدقائي ومعارفي بزيكاليب غروته وروبانك وبونر والسير وليمم موسورث وجوب وبنوارد ورويني، وكثير غيرهم، إضافة إلى رابرس ومثلاث وغيرهم ممن كانوا في ايرندان قبل ديث ولاح الآن أن من كانوا يعتبرون أنفسهم راديكالين لمسيحين (كان أحمدك وليم يدعونهم هكذا أيضاً) قد صدرت لهم فرصة صيد، و موقع مرات ما كان بهم من قبل، من أجل طهار ما لديهم وقد جاء ويسى أبي بصاً ولا عر صلاً عليهم لكن هذه الأمار كان معداً ليه أن حسب كان أوسد الرجال صادفين مختصي الري و ما نظر انهم إلى مصوبهم في الارتفاع رغم ما كان يحترصهم من مشطاب في عالت الاحياء عندما كان بجوزي فبح



يدابير مخالف ما يحملون من مبادئ محدثة فاصحة، من قبيل تعاون القصر  
 (بريد في أو تعاون القصر الكنسي) في عام 1837، فقد كانوا يدرسون ما  
 هو مظهر روح معاوضة روحانية وتخصيص لما يوافقهم من عقائد ومبادئ فلا  
 يجدون من الحق أنشأ على أنهم لم يفعلوا إلا أقل الفضل من أجل ترويح  
 لأنهم ذر سحرها وما كان عتده إلا أقل القليل من التفتت والمبادرة  
 بعد ذلك بلا أيدي الطليعة، رمام قيادة الشجر الراديكالي في التمجيد المسيحي  
 هبوا في كمبرل لكن نعمة امتداد جزئياً لا بد من ذكره لسوية موحدة وأشباه  
 من هؤلاء التي جال الأصرار في حالة رويك الذي يستحو منه ذكر  
 دائماً بعد انقضى الحركة البرلمانية من أجل التعليم الوطني في أو سنة 18  
 في لندن في الأصح أنه اعاد إطلافاً بعد المحاولة الفاشلة التي قام بها  
 السيد بوعام، كما كان ذلك من أجل الحركة الثمينة للتحكم الذي في  
 المعبر بونائع ذلك المعنى صواب طويلة، وحله ثرياً ثم بعد ذلك  
 على شيء في هذين الأمرين على وجه العموم حتى من بين من كان  
 موافقاً منهم لم يفعلوا الكثير لكي نرى الآن بعد مراجعته هارن في العظة  
 بكتاب عظة هؤلاء التي جال بعصر ما اقترصه أنك من إقناع السيد بوعام  
 في نوفمبر 18 كان ذلك كله حارياً في ظل شيء قد عبر جوانبه فقد صاروا  
 حظهم غير مساو من ركود أو من رقة قبل لاهناص منها في 18 بحسب  
 لأثره في صياحت الإصلاح، وبعد التعبد السريع لتلك الحجة الجديدة  
 من لإصلاح الشريعة التي كانت مطلقة شعاً حقيقاً، مما لا يسلط  
 وعباد التي مناجاة انطباعي: معنى أولئك المصيرين على يد لا حوال  
 منهم كتب دونوا أن دعوى التحمهور اسراج جعل عنهم وعاد أقل مذهباً  
 من أي وقت مضى منذ حلول السلط فما عاد يمكن الآن أن يستجيب محاد  
 بعد ذلك عبر الإصلاح من خلال مشاطات جديدة راقية في إنجاز  
 جديدة كتاب تلك مهمة في حاجه إلى دعم سياسي لا يمكن يوم

أحد على أنه ما لا يثبت الرعيه وسم يفتح في محار أمه . كبيره حقا عن طريق  
المصاعف انتماعه في ظل الحاح الدم الذي سار الأله يدان بعدد  
أماله ان وأني على ظهور فائنا كعبه رحل منمع بعد ان قسعه ومو اهت  
سعيه إلى حد يمكنه من روع السجده في قلوب حال كثيرين أصغر ساء  
أهل شاد فمصموا إلى مسعه ووجد هذا الحار بكار فادر على لأسفاده  
من دونك ان رجاله بعدد وسمح بدر بهم من جن صرح لأفكار المتعده  
صبي الجمهور وانك انحد منجس المعلوم منير به أو جعته مدرسه في أجل  
توجيه أنعم انعم ودفعه إلى الأمام ولاستطاع برغام الهويخ على ان يفعلوا ما  
يقوبه أو لا تنزع قيادة الحروب الإصلاحية من أيديهم يو كان أبي في ابريمان  
بصلح بعد الأمر لقد استقر الراديكاليون في ما يمكن اعتباره اميسرا حروب  
الهويخ نتيجة افتقارهم إلى قائد من ذلك النوع وبحرص وحساس مبالغ فيه  
بالإمكانات المعنوية مما امر الراديكاليين به ما بدلو جهدا عادي من أجل رالهم  
(أرى المبالغة الآن) عصب كذا استطعت مد هذا الرعب حتى عام 1839  
سواء عن طريق تأثير الشخصي على بعض منهم أو عن طريق كنداتي حتى  
أصبح أفكارهم رادوسهم وعاديات في قلوبهم ألحقت بعض الشيء مع شارمر  
يونر وبعض الشيء مع السير ونيام مورسورث فقدم كل منهم خدمات قيمه  
لكن جهدهما فوضع عند يديه ريماره على أن كن محاوله في ذلك الوقت  
كانت هناك ان نظرون إلى الأمر جملة كان الأمر يقضي موقفا مختلفا من جانبي  
إن كان به أن يحدد سببلا من الجحاح فالمهمه مهمه شخص فادر غير وجوده  
في الرعيه بقصه على مخالطة أهله برعيه الراديكاليين في مداو لاس  
بوميه وفادر على محار مار ان سعيه وفادر نحو خجل لاخرين يسبرور  
من حتمه لا من حهم على نسيم انه ده

واما ما كتب أستطيع فعله عن طريق الدابة فقد فعلته وعنى من ان سبه  
1833 بعد عملي في «اكراميه» مع فوسلاف الذي كان به يد الحماسه

في ذلك الوقت لصناعة القتال في صف الراديكاليين ضد وزارة البريد  
وخلال ذلك سنة 1834 كتب ملاحظات وملاحظات على الأحداث الحارة  
كتب ذات صفة صحفية (جلب عنوان ملاحظات على الصحف)،  
وكتب في «ستلي ريبوريري» التي كانت مجلة يديرها سيد بوكس  
معروف على نطاق واسع بأنه واعظ وحظي سياسي (محرر في عدد  
عصو في البرلمان عن منطقة أولدهام) عرّف إلى هذا الأمر حل في ذلك  
الوقت عبره بسيطة، ولم أكن في مجته إلا من أجله هو صاحب فيها  
يصبح مقالات كان أبرزها مقالة في نظرية الشعر وقد طبع هذه سبعة  
مرات في لافرسفيلد ونكد كتابتي كلها التي نشرتها بين 1832 و 1834  
بعد ذلك كرساً (عنا المقالات الصفحة) اشتملت هذه الكتابات على  
خلاصات كثيرة من حوارات فلاطون مع ملاحظات مهلهة لها ومع ان  
هذه المقالات لم تعرف طريقها إلى النشر حتى عام 1834، إذ بها كتاب  
مخونه قبل سنوات كثيرة من ذلك. وقد اتضح لي في مناسبات كثيرة أن  
أدباء كثيرين لم يقرأوا كتبها رغم عدم قراءتهم أي شيء آخر مع كتب  
جيمس بنت الوصف وحتى أكمل حديثي عن كتاباتي في تلك الفترة بمكسي أن  
أصيب فأول ما سي كتب عام 1833 تطلب من بولر (التي كان على وشك  
إصدار كتابه «مكتبة الإنكليز» وقد كان متفهماً كثيراً على العقل العام في  
ذلك الوقت) كتب من أجل هذا الأمر رجل سرّاً بقليلاً لعلهم يشارف على حل مسألة مما  
كتب في كتابه ثم طبع بقبه (مع توبه طئاني) في ملحق الكتاب وهكذا  
طُبع بمرة الأولى بعض احتوى على ما كان يعجبي، وعلى جانب مهم من  
يكن يعجبي أيضاً، من عائلته مثلاً المعبرة فلسفة مكملته

لكن سرعان ما سحب مره استطع من خلالها (هكذا) من أن  
أقدم مره من الدعم والدعم الفعلي لحصانه «الراديكاليين التقدميين» أكثر  
من جانب حتى ذلك الوقت كان من بين المشاريع التي دأ فيها حديث

بيبي وسر أبي، وكذبت مع بعض النيرمانيين وغيرهم من الراديكاليين  
 ممن كانوا يهتمون، إلى بيبي تأسيس مجلة دورية تطلق باسم الراديكالية  
 لتعكسها محل محل دويسمير ريجيو، دورتي الدور، اندي كتاب مر حو منها  
 وعد في سحب هذه المحطة شوطاً طويلاً مع جد مائة المبيعات المالية التي  
 يمكن التماسها، وكذلك حباً محرر سبب المظلم عنه في يمتحصر هذا  
 عن شيء، بعض الوقت، نحن السيرة وديام موسورث، مدي كان هو نفسه  
 طالباً شجيداً ومفكر ميناثيريقا دهباً زودر على سيرة نصيقتا بعينه وكيس  
 بفرقه اقترح من بقاء نفسه في صيف 1834 تأسيس بيتا بمجته شريطة  
 أن ألبس ثولتي بحريزها الحلقتي، إن سم استطيع أن أشعل ديتك بمركز على  
 بحر ظاهر ما كان رفض هذا، لا اقترح ممكن فأناسب المجلة وحديث  
 في ابداء اسم ائندون ريجيو، ثم حصلت اسم ديتك وويسمير، وديت  
 هدمنا اشترى موسورث صحيفه ويسمير من مالكها الجبرال ثومسون  
 ودمج المطبوعتين لجمعتهما مجله واحده وفي الفترة الممتدة من 1834  
 حتى 1840، شغل العمل في هذه المجلة القسم الأكبر من وقتي الفاضل  
 ما كنت في البدايه أمثل رأيي أن بأي شكل من الأشكال، وديت على وجه  
 العموم وذلك لأنني كنت دائماً بحسب ضرورة العيون بكثير مما بطرحه  
 شرطاني. فالمجلة نشأت في الأصل لكي تمثل الراديكاليين العيسميين،  
 وقد كنت مختلفاً ديتك الوقت مع كثير منهم في نقاط أساسية كثيرة، فضلاً  
 عن أنني ما كنت قادر أحتي على الرغم أنني اشخص الأكثر أهمية بينهم كنت  
 برأي ذلك أن مبادئه التي مكتباته أمر لا غنى عنه وقد كتب الكثير في تلك  
 المرحله إلى أن معه مرحلة الاخير من الكتابة وكان هو صبيح مع لأنه ومع  
 فيها من قوة ووضوح ري أن جعل المجلة وب لا مرسوم بوميد وديتها  
 مع أكثر من أي ذات احر من كتابها ما كتب في. على مع رسة الصبط  
 التحريري على مصالاب أبي، بل كتب مصطفي بعض لا حزن إلى المراسل عن

شيء من زلتي المحاصصة من أجله إذن هذا استمراف الأفكار بمسألة سي  
 كيت في الاستمرار ونسبة القديسة، وإن مع شيء من التردد، فيمكن  
 أساساً محبة «الربيع» لكي تكب آمل، إلى جانب ذلك، في طرح فكرة  
 أخرى، وكتلك في العود تشيل عصف لأراني، أو حاسب  
 ر. ب. في «الجماعة» وما أن هذه العلة كتبت في ذهني، فقد عرفت من  
 حرصي كل مقالة الأحرف الأولى، لاسم كتابها، أو بوعدها، بحيث  
 أكون «بمعاني» غير على رأي كتابها وحده، وإن المحرر غير مسؤول إلا  
 عن تقرير صلاحها للنشر وعدم تعارضها مع الأهداف التي حاسب المحبة  
 من أجلها. شح لي وضع محطتي هذا مع صبح التطبيق بحث يمكنك من  
 حرره في مصالحة بين «التراديكالي» القديسة، والجدد من  
 خلال حصار موضوع أول مسأله كتبتها في هذه المجلة كان سي وهو  
 سيد عريت قد نشر أخيراً كتابه «محاصرة» في دراسات كامبريدج، وهو بحث  
 دبر في بعض مجالات العلوم الطبيعية لكنه ما كان ينبغي له أن يدخل في  
 الفلسفة. حين هذا الكتاب هجومياً غير محفوظ على علم النفس سحيتي  
 وعلى الأخلاقيات النفسية؛ ذلك على صوره هجوم استهدف ثلاثاً من  
 وهي: 1- هذا مسحطاً، رأيته محضاً عاماً، الذي أتي وبدي لاخر، وهذا  
 بعيد أن أمة حرمه بد هذه الهجمة النظامية من ناحية، ولا، صغر من  
 رحيه. جرى دفاعي عن أهلها، فالبثية والنوعية بعضاً من لربي سي مثل  
 بربي أ. ب. هذه أمة اصبح من حيث هي نظرة معاصرة عما بدد، فبحيثي  
 بعد من محبت في هذا بعض الشجاعة وعم أن علاقتي بأبي ك. محفل  
 الأمر ما لي كصفاً كان، فما كتبت فذكر ذلك الوقت على صغر بحر ما  
 في عصبي في مجلة يكتب فيها هو أيضاً

بكي صرحت أرى أن أبي ما كان معارضاً تلك المعارضة البديده سي  
 بوعده لانساط التكمي التي كتبت أهلها، بجمعي مختلف عنه، بد وهو

رده صحفها من خلال المصالحة غير الوعائية في مودلانه الذهبية المسحومة  
 وحدث رعب أنه كان مسعداً لا يسمح مودلاً تقسم نير من مودلانه التي  
 يظهر عنه ابتكاره عادةً! ثم يكن مامه حصم بحداده وكتبها لاحظ  
 به عدم سار لاتب عمقه شيء بمصالح اعتبارات مكار بدو ان ظم به نسخ  
 أي مكان مريب كداه فمستدب غير مكوثر! اندي كنه وشبه في دنت  
 انوعت مريب فأنسي وسوي، رعب، عجائبي السديد بعض انصافه انكي،  
 عمدهما قرله ثانية بعد رمي طويلاً، وجدت رده هيلاً في الأفكار سي حتواها  
 رعب أنه كان كتاباً منصفاً في مجمله بل وجدت نفسي متعاطفاً مع اشتراطه  
 من الحشو الكلامي بدي ماكنوش، رعب أن فقرة أبي في امره عيبه بجاورت  
 ما كان يتمير به من حرافقة بل تجاوزت حتى ما كان يمكن اعتباره انصافاً  
 في حق الرجل وشمة أمر وجدد فيه بشاره طيبة في ذنت اوقات، ألا وهو  
 استفعال أبي السجدة بكتاب در توكعين الدبمطر فيه في امره كنه صحيح أن  
 أبي قال وفكر أكثر بكثير مما قاله توكعين في صالح الدبمطر فيه، (دما درياه  
 بما قاله صدها، وان هو نقدته بهذا الكتاب الذي كان مثلاً على طريقة  
 في التعامل مع مسألة المذكورة نكاد نعاكس طريقة أبي (طريقه تعميميه  
 تحميميه أكثر منها طريقة عقلانية محضة)، كان مما شجعتني كثيراً ولدت  
 استجابه أيضاً مقالة كتبها وشترتها في العدد الأول اندي صدر بعد اندماج  
 المطبعتين، وهي المقابلة عينا التي أعيد طبعها في الرسائل! تحت عنوان  
 المحاضرة! بثت في باب المقابلة كثيراً من رأي الجديدة وانفدت انتقاداً  
 طويلاً ما كان في ذلك الوقت مبولاً عمسة وأخلالها، ولدت بأسلوب سم أعلمه  
 من أبي واسطفا من سبب سم أمثله مـ

عني أن كل حجم مصر بمسفر طو آراء أبي وبمكاتب مودل  
 النائم على شرا أفكاره وشاعها كـ محكوم بالنعيم نقد ندهورب صحته  
 كثيراً عني امتداد عام 835 انصح ان لأعاض الصاهرة عليه بشير أبي حاله

من مقام السبع رنوي باقي أبي يوم الثالث عشر من حزيران يونيو  
 عام 1336 بعد أن بلغ فيه الوهن كل مسامحة نظر على بساطه المهني أي  
 ضعف حتى حر به حياءه وم يعبر أيضا اهتمامه لحل سبيته وكل شخص  
 يثير انتباهه في حياته العادية ولم يجلسه دبر لأجل في اهتمامه في قاعه  
 في مساهمته في ذلك مسجلا من جل به من صلاحة حق  
 وقوته وكان مبعث كبره في بعضه بعد أن يفر بدور حقه في كبره في  
 استطاع بجواره يجعل العدم مكانه فضل مما كان عليه يوم حياءه وحصل أكثر  
 أبعده لانتظبه حياءه ناعا من أنه ما عاد لديه وقت حتى يسجل بمره

إبه وحصل يحصل مكانه بادرة في التاريخ لأبى بل حتى استهسيه في  
 بلاده وليس مما يشرف بجبل الذي استناد من عطائه أن يكون فكرة محدود  
 والإشارة إليه بادرة من مورس بمن كان أدنى منه منزله ولعل بعد سبب  
 كبره الناس فمن ناحيه أولى، يحتفظ فكرة الناس عنه بالمشهر الأكبر  
 كانت بشاره والتي كانت شهرة يستحقها نك أبي ما كان مجرد مرشد بشار  
 أو سميد من تلامذته بقدر كان وحداً من أكثر تفكري زمانه أصابة وبه  
 السبب فيه كان من أول من قرو حمله لأفكار الأصبه التي أنتجها الجيل  
 الذي سبقه حق قدره وبه كان بينه وبينه عقل بشار محبتي  
 اختلافاً أساسياً ما كانت لديه خصص بشار الرفعة كنه ولا كان لدى بشار  
 خصائله الرفعة كنه بل كان من شأن القلوب به قدم بشار خدمات رائعه تباع  
 ما يدعته لخدمات بشار أن يبدو قولاً صحيحاً في نظره لم يتدع أبى وبم يتور  
 أي حاسب من حوائله ففكر بشاري العظيمة لكره من به صفت من كل  
 ما عمله مستهداً من بجواره بشار ما دخل في الحساء لا ما جره في  
 ميدان لم يقدم به بشار شك مدار عدم نك حسبي بشار هذا كافي  
 لأن نراه لأخبار المدمه وحداً من عظم لأسماء في ذلك المرحى مع الأهمه  
 من فروع سامن مرغ بسيد إليه علوم لأخلاق واستقامه كنه، ويشكر

و حده من مر حل بعدد الأسماء وأد السبب لأخر بني حمل شهد  
 أهل معه سحقهم دنت انعارص نلاف بر روحه روح مات عم  
 دنت البعد الكبير من النظر إلى صارب لأن نتيجة جهوده هو حريقاً  
 مطبوعة عامة. ومثلما أطلقوا على بروس (Brutus) نطب وأخر الرومان،  
 كان أبي وأخر رجال العرب الثامن عشر لقد وأصل حمل عطفه دنت  
 القرون وميونه الفكرية عبر العرب التاسع عشر يكن ليس من غير تعديل أو  
 يحسن ومن يشارك في التأثيرات عليه أو بسبب ردة الفعل على العرب  
 الثامن عشر، إلا وهي ردة الفعل التي كانت صفة كبرى من صفات نصف  
 الأول من القرن التاسع عشر كان القرن الثامن عشر عصر عظيم، كان  
 عصر وحيد أهمه شعاع وكان أبي هذا عصره لأولى حال دنت  
 العصر وأكثرهم شجاعه، و به شخصي وكتابه كتاب مع ر عظيم  
 بحبه وكان في حروب عده كبيره ديك ليس المنعصر في يكسر  
 وفاتهم منهم كتاب في بر بسلامة الترسير و ما د نظره في  
 موضوع كتابه الأكبر، الهدى لأمر أنه كان هم من حكم في بلاد  
 سيمه بسوء اندوه على ب هذه لا وحده من قصاده بنوبه  
 سم يكنه في موضوع من هو صميم لا عده بأكبر همه و د مشي  
 كتابه وأوليات لاقتصاد السياسي الذي كان كبير الفائدة عند كتابته لكنه  
 أجز مهمته وانتهى دوره مند بعض نوب، فإن رسماً طوبلاً سوف ينقضي  
 قبل أن تستغل أهمية أي كتاب آخر من كتبه أو قبل أن يصير هو متقدم  
 عليه أو أن يكف من كونه كتاباً شديد الفائدة التوجيهية في موضوعه لقد  
 حلف أبي أنراً معتبراً بعدوه على التأثير في قضاة لأحرب ومقاصدهم  
 من خلال قوة عقله وطبعه ومن خلال اجتهد في ممارسة تلك القوة من  
 أجل المدح من الدهرية والتقدم بسبب أجد من بعده بين الرجال (هذه  
 ما عرف) وبسبب أعرف في نسب من هي مثله، لا وحده



و عم بقى ناسي أهل هذه من حب نسب الحصان اسي اكتبه  
 ريث الممو شخصي، فندعه علي لا، عدوده، احوال، حصان ما  
 قد استطاع خدمه من غيره كائب، ريقوا لأره، اسي انعمت عليها أكبر  
 ما في في بحارها ملاي اسي منه من نير معه على بقطر، ندس، طي  
 نير الي في الر في العدم صحيح اسي حمر، مسنده بي لا اسي بحر  
 بها من في و حفظات كتب مصطر به مدخل رند الدعيم وما عذب في  
 في كس او سياسي، في كاني سيعي في لا، عمره لا في حدود ما بعد  
 مع اسي ن و ن صفتي اسي نعه ميسو ث السامه عذبات عزم عمو  
 سطر في و سعادته في سطر، ملا، و عمو، فتح اواب، الريه، اسي  
 مع ريعه أمام دل نسب الساب التقدم عنده فهمه، رعم له، ساهه ن  
 بقدي مسنده اصحابي ساسم، ر كرا لا، بعد ذلك ك، منصف في  
 المحدثه و حتى به سيم بيع بعد وقت قصير، ك كانه بعد قبله و نظام  
 صحيح ان كل منه من المة و الساب معي و عمو، اسي اسي حبه، ر  
 و حبه حبه كنه صارت ميسو، القرب عمو، نبي و مر حل و المحدثه  
 جنت ما سبكو ميسو، سعه، ميسو، شاربي عمو، رعب مر في  
 وقد كانه به قدر عمو، مر لا محاسن والمعنونه، و، سديه ن س  
 ارع في محظوظ كنه كانه و مع حبه عمو، عمو، حبه ميسو  
 الربيع فحبه عمو قد به عده لا كيه، و عده، حبه حسان، ميسو  
 العاليه ميسو صده ميسو، و نل عام ٨٦٦، دم الرحل، و و ميسو  
 و ميسو، نك، ميسو، حبه ميسو، ميسو، عمو، في محظوظ ميسو  
 قرر، ميسو، حبه ميسو، ميسو، ميسو، ميسو، لا اكان حبه  
 ميسو، حبه، و لاسي كنه ميسو، لا، عمو، ميسو، و ميسو  
 ميسو، ميسو، لا ميسو، ميسو، ميسو، ميسو، ميسو، ميسو  
 كان عمو، ميسو، ميسو، ميسو، ميسو، ميسو، ميسو، ميسو

ديمر اعلمه راويكالية كتاب قادري في ذلك الزمان على تسديده العقيدة بما فيها  
 بعض محرر أو مساعد محرر مع رفع بعض المال من يكون فيها كتاب  
 الكتب مجاهد وكثير جداً يعجز عن إدراكها من يدو مصنفات مؤرخه يمكن  
 بقية الكتاب كانوا يتقاضون مبالغاً وقد استمروا في تلقي تمويلاتهم مثلما  
 كانوا يتلقونها من كتابائهم في ديارهم ربيعاً وذكراً تربى ربيعاً وما كان  
 تعزية هذه النفقات من إيراد مصنفات المجلة أمر مستطاعاً

حدثت إلى عملي على كتاب (المنطق) في تلك السنة نفسها (1837)،  
 وفي خضم هذه المراحل كتب بعض على بعض من هذه الكتابات سواء  
 خمس من أصنافها خلال شتاء كان عملي فيه قد نزلت عند مستهل فصل  
 الاستقراء وقد اكتسبت على هذه المسارح كتاب يدوم هذا النوع من  
 الموضوع الرئيسي من حيث العمل على الصعوبات التي عرصة، لا هو  
 لا شمساً و نظره الصائبة إلى دائرة العلوم الغير بدية فيها وهو ما حسب  
 بقصبي بحصينه عملاً بربما تبدل ما طويلاً وهذا لا يترك كتاباً  
 كتاباً أو رسالة يمكن أن يطرأ على عموم العلوم وعمليتها فانه  
 أن ما من سبل عملي لا يمكنه من سبل عملي لا يمكنه من سبل  
 من طبعه حتى يتركه ويتركه في وقت من ذلك إلى سنة ابراهيم  
 العلوم الاستدلالية لأرب هذا الكتاب متحسناً فوجدت فيه ما يتركب  
 كثير من الوفاء بما جرتي كان لغة الكثير مما قد يُعجز عن عبء هي هسة هذا  
 الكتاب، إن لم يكن أكثرها، لكنه يدم بمادة اللازمة حتى أصل تفكيري  
 بها وكان الكتاب قد عتلى شرح هذه المادة، فجاء شرحه بوظيفة وسهلاً  
 لاستعالي عبء صدر في حوزتي لأن ما كنت منظرٌ بحصينه وحمليتي  
 الأفكار التي ولدتها عندي مرة وبهذه على إعادة دراسة الخصائص في دراسة  
 الفسفة الطبيعية بسيرج هيرشلي، وهكذا من فضاء ما أحرره عظمي من  
 ندم بعض ما وجدته في هذا الكتاب في عملي في هذه وجعه في سبيل

كثيره قدم حتى منه غير قليلة قليلة (أنداك) وهكذا انكسب الأثر على ديت  
 المصوغ مع مجتهداً تفكيراً أو كتابه وكان علي أن أحطس القرب الذي أنقصه  
 في ديت من مشغل أخرى أكثر إلحاحاً ما كتب لسطح الاعتداع عن الكتاب  
 في نبرس أكثر من شهرين اثنين لكي أنجده في هذين الشهرين كتابه  
 موصوده لاوي لثلاث الكتب، وهو انزلت الأكثر صعوبة فيه وعاد على  
 كتابه من ديت، فحذرت أنه يعادى ثلثاً آخر، فمأعي لي من الكتاب، لا أنب  
 وحاً اسم ما كنه في هذه الفقرة على شدة ملأ «المنافسة المصغرة»  
 «كتاب علي الجزء الأكبر من «كتاب الاستعراء» وعندنا فرعه من هذا  
 يدعي في ذلك العقد لصعبه كلها وإن إنهاء الكتاب صبر مساهمة وقد  
 ذكر كان علي أن أنصرف عن الكتاب بعد أن يلعب هذه النقطة له حتى  
 أنكب منه من أحفل العدد المقل من الرضو وبعد انقراض من المقام  
 عدد على موضوعي ومعرف، لأن من به، على كتاب كويت امحصرات  
 في الميسرة «لايجابية» بل لعل من الأصح القول إني يعرف عن جرد  
 من هذا الكتاب «كل ما نشره حتى ذلك بحرف» كتاب  
 نظري في الاستعراء مكتملة من حيث جوهرها فإني أعاني كتاب كويت  
 وعنه من حملي أني بوصول إلي غير طريق غير طريقته وقد لا ماتي  
 شملت خلاف (سأله) على رد عطف الاستعراء إلى الفروع بعد ما  
 وبني لتجريب المعنى، مثلاً يرد الاستعراج إلى القياس المنطقي منه  
 كويت دائماً، والله والعق في ما يخص منهج الاستعراء؛ لكنه لا حدود  
 حتى أصبح تعريف مضمون الشروط البرهان، ليس كتاباته أنه لم يجر أبداً  
 بهم حصلي لهذه الشروط، لكن هذه الشروط كانت هي الفساده عنها إني  
 طرحتها على نفسي عندنا تناول الاستعراء على أني ظنرت أن يكتب من  
 موهبة كويت وكان لهذا أكبر منه أثر في إغناء المقصود الذي كتبها عندما  
 أعدت كتابها بعد حين قدم كتابه لي خدمة أساسية في بعض البحوث



كانت هي الأمور التي يحدد جملته توجه أعمال كل منا وتطبيقاته واقعة تمام  
 النمو واقعة عندما ذهب إلى أن على جمهوره بي الشراء بعض عيهم بدديهم في  
 أن منحي من ساحي حياتهم، وبفعل الضرورة، أن يعملوا في هو السياسة  
 والمجتمع، مثله، يعلون في العلوم القميرياتية، أولاً من معتقد في دراسة  
 هذه موضوعات أكثر مما يستطيع الناس إتقانه عادة، لطبع هذا الدرس  
 في عيني بطبعاً قوياً عندما رأيت أول عمل لكوس، وهو فعمل عنه في  
 مرات به ثلاً وما من شيء في رسالته نال إعجاباً كبيراً عدي أكثر من  
 عرصه في كي بعد ختة أمم أوروبا الحمية من منافع جراء انفصل من بسطة  
 الرمة والسطة الميسة في العصور الوسطى، فضلاً عن التنظيم المنسّر  
 بلأحده وقد راضه على أن السلطة التمايز، التي ما لها النسبة من باب  
 حين، يجب أن تنقل إلى التلاسة عندما نحن وقت انتكاه وسوف  
 نسل السهم استقلالاً طبعاً عندما يصيرون إلى الفكر الكافي من الإجماع فيما  
 بينهم فبصحراً أصحابها بها لكنه مانع كثيراً في هذا التوجه فوصل إلى  
 طرح مقبولة عملية يصير فيها التلاسة متأسس ضمن نوع من نوع البرهنة  
 لهم من الجمعية تكاد يكون فيها من السلطة الروحية (زعم أئمة منصفهم  
 زعماء من دار لئى التكه الكاتوليكية وعندما ألقاه مكتب عني هذه  
 السلطة الروحية جعلها إيها، خط الأمان الوحيد للحكومة الصالحة، حصاً  
 وحده في موضوعه الاضطهاد الفعلي، ووجدت أنه يرجو من ذلك نظام  
 استبداد في القولة واستبداداً في الأسرة في أهما حصيلتين مهيدتين كميها  
 أب عبد ديث (لا مفاجأة في هذا!) أننا ما عدنا قادرين على السير معاً من  
 حيث نوب من المشمس في علم الاجتماع، رغم ما يلقي في حده الحد  
 ما في عمر حنظن ظلي استبداد كوث مصرراً على الوصول لهذه العتاة، هو  
 أنصر بانجهاد، وذلك بأن وضع محطاً في عمله الأخير نظام سياسة  
 لإيجاديه نظاماً متكامللاً للاستبداد الروحي والرمي ما أحده عن بردي

من قبل النظم لا اجد حياء به، عاديوس بويولا Ignatius Loyola نظام  
 بحمل سير «الراي العام» اندي يصوغه حسب مفهوم من الحكام والمعلمين  
 الروح حير منه على كل فعل وعلى كل تفكير بعدد ما يستطيع بشر  
 السيطرة على تفكير افرادهم، اندي كل فرد من افراد الجماعة وادب في  
 ما يصل مشوون اعزده معه وما يصل صفح لآخر بصفا بكر من  
 الواجب القوي ان هذا العمل يظهر بحسب معين في نقاط كثيرة ان هو فون  
 بكتابات كورث اسديله في هذه الموقفيات عينها، واحد من حيث استجابه  
 مع الفسفه الاجتماعية، فست اري فيه فله، لا انه وضع نهاية بفكره انقالبه  
 ان ما من منطه اخلاقيه فعليه يمكن فرضها على المجتمع من غير استعانة  
 بمعتقد ديني صحيح ان عمل كورث لا يعترف بدين، لا ادين للانسانية،  
 لكنه يحسن ايمانا اكيده بان «ي مختلفات اخلاقيه تترافق عندها الجماعة عامة»  
 تكون قابله بفرض على جميعه حياة افراد تلك الجماعة ومسلكتهم وهو  
 يحضي في هذا الطرح عارضا مصمما بي حد يدور بالبحر يمثل هذا الكتاب  
 تحذيرا بارر «مفكرين في المجتمع والسياسة معا يمكن ان يحدث ان جميع  
 البشر، في تأملهم وحكومتهم، فله الحرية وحرية

أعود لأن إلى حديثي عن نفسي مرّ عني حين من الزمن استغرق فيه  
 انشغالي في الكتابة في «الربع» كل ما استطيع تكريسه للكتابة نزيها، أو  
 حتى كل ما استطيع تكريسه لتفكير بحضير «الكتابة» ولا تكاد المقالات  
 المنشورة من لندن أندريسمس ريفيو، والتي أعيد طبعتها في «الرسائل»  
 تعداد ربع ما كتبت لأن كتاب ضمني موضوعه ان استند في ما تتعلق بتوجه  
 كتاباتي في «الربع»

الأول هو تحرير بو ديكاله الفلسفي من بهمة «السامية» حريه، مع  
 محافظتي على دقة التعبير وتحديد المعنى وعلى ارجاء «العبارة» التحريرية  
 واعتماد العاصيه (وهو ما كان مريه مسرعه في كتاب بلام وأي)

أردت عطاء الناقل الفكري الراديكالي قاعدة أكثر تسامحاً ؛ محضه أكثر  
حرية واعداً لا وذلك حتى ليس أن ثمة فلسفة راديكالية أفضل من فلسفة  
بشام و كير تماماً إلى جانب الاعتراف بكل ما هو مسموعاً من بشام  
بمؤثراته صمد هذه الفلسفة لقد وجدت في ما يخص هذا المسعى لا  
بعض النجاح

وأما الأمر الثاني الذي رميت إليه فكانت تلك الراديكاليين  
هي أنتم و خارج البرلمان ودفعهم وحتمهم على أن يجمعوا من أنفسهم  
و طمس أنهم ودورهم على إنهم اتخذوا هذه المسألة من وجهة  
قاد على نوي حكم البلاد أو على الأقل، في من شروطه فلا كما مع حزب  
الهيوم كان هذا المسعى مشروعاً حاشياً من قبلية لا، لأن الوقت قد كان  
مواتاً و سبب لأن الحماسة الإصلاحية تراجع، ولأن جهود حزب  
كان كبير أيضاً لأن البلاد لا زالت فيها، مثلاً ذلك و سبب  
كان في صفوف الراديكاليين هي البرلمان غير قليل من التراجع  
لأن بصيرة أعضاء مجلس في حزب راديكالي سبب لكن حذ منهم  
كان دوراً على تشكيل هذا الحزب وقيامته و ما وجدته مصانحي مسجده  
بديهم سبب في فرصة حسب أنها تفسح مساحاً لضربة حادة و حجة في  
صالح الراديكالية تركت التورود هو هام الوزارة لأنها لم تكن جيدة  
الحد يكفي (هذا ما ظنه الناس) لكنه قبل نكسفة مهمة تنحصر من است  
معزود الحسني وإزالتها فأنظروا، منذ البداية، ملاً إلى لحظة حسنة  
راديكاليين عزم حسب الحكومة على واحد من أول التنازلات التي  
فقطه و كان تدبيراً حسن السه والأثر فاستغل الرجل من منصفه ووضع  
نفسه في حوضه معاً مع الأولاء وهكذا بود دعيم لحزب الراديكالي  
في شخص حل مهم كرهه حزب التوري وأخذ حزب الهيوم دين و  
نصير ولو كان لأحد شيء من المفاهيم الأولية عن تفكيك الحزبي و حسب

عليه أن يسلم هذه المعضلة وقع انوار دورهام فربسه هجمات مزيرة من  
 كل جانب بذرة أعداؤه وحس أعداؤه فحدثوا رد من كل جانب يحب أن  
 يُقنوا على الاندفاع عنه فما هنده إلى ما ينبغي أن يقال وقد راجع قد  
 عاد إلى تكسر كبير محاطاً بالبحر قد ساعدت الأحداث بكسرية مند  
 بد ينهاء وكسب فيها أصحاً بالصحية فكذلك سبب منه تصديق ما كتب لأفندي  
 لو كتب مكانه بل كتب في مودع يسمح بي بإمام جمع عنه كتيباً يبدأ وبسيرة  
 في «الريفيو» واتخذت فيه صلب بنورد دورهام بي أقصى حد لدم أبره  
 فحسب بل امتدحته وأشدت بحسن صبعه وعلى بمرور، البري عدة كُتاب  
 فأنخذوا الموقف نفسه أظن أن ثمة شيئاً من الحقيقة في ما قاله بي بنورد  
 دورهام بعد زمن قصير، مع مبالغة مبالغة من جانبه من أن تلك حفاة يمكن  
 اختيارها استقبالاً يشبه استقبال المتصربين عند بنورد دورهام، بي  
 يعني قاعه من أن كسمة تأتي في وقتها، أي في لحظة بحرجة، يمكن أن  
 تفعل الكثير في تقرير النتائج فتكون مثل المصبة التي تستطيع أن تقرر اتجاه  
 حبر بدأ يتدحرج من على أيديهم يميناً أو شمالاً سرعان ما تبدد لأمل في  
 المودد دورهام من الناحية السياسية، لكن لحيثه في ما ينبغي بكسرية، وبسياسة  
 بمشهورات عامة، كتاب رابعه فتح تقرير بنورد دورهام، بي حرره  
 تشارلز بولر بولر بولر من ويكفنده، حبه جديد، وطبيب تطبيقاً كاملاً  
 بوحيدته التي بدعت حد منح الحكم الذاتي الداخلي، ثم لكند خلال سنتين  
 أو ثلاث سنوات، ثم امتد أثر ذلك فكانت تشمل كل مستعمرة أوروبية يمكن أن  
 نرغم بسجنتها قد أفسد الشأنا وبعده بجزءي القرار، يعني سببته عند هذه  
 معنوسه في هذه السبحة عن طريق ذي هي الدجاج عن معنوسه انوار دورهام  
 + مسباريه في أكثر من ملاحظاته

مرتب حاله حزين من هذا الفصل خلال روبري الريفيو، ٢٠٠٠ هـ  
 كسبته أثر سرعه المارة إلى الفعل ظهر أن ما حقه كتاب ٢٠٠٠ هـ



الفرسية. لا ايل من نجاح وشهرة ميكرون كالان اتي حد كبير، سبعة ما  
كسبه في طريقه عن ذلك الكتاب هوود هودود، وقيل أن بسج الوقت امام  
عدد العاديين ممن يخالف هذا الكتاب لتمام أحكامهم وهو عدد كسب  
وشره من حجه له فاشد به محب آيله واحقا من تلك الناحيات صغيرة  
الي بعد فوق انقوا عدد المأثورة كلها فتكون هي نفسها فتود بحكم عبيد  
بست بكم هذا لا في هذه الحاقه ولا في حالة اللورد دودهم عنى لأثر  
و ردي أهل اسي حقه بما كتب) النتائج عن أي مريه خاصه أو فصل خاص  
في كتابي نفسها بل الحق أنني لا أظن كتابي تلك كانت دائرة الحوده في  
حاجه واحده من الناحيتين على أقل تقدير (مقالي عن كتاب كار (بل) ردي  
يعنى اسم نقه بان أي شخص يقدم رأيه في انقوب القمصوط ويعرأ الناس ما  
يكسبه كار دودراً على إحاطات الأثر نفسه في الناحيتين كليهما رده هو عرض  
شهادته عرضاً منفصلاً لكن مما يعني الأثر بعد ثلاثي اماني كسبه في ث  
روح حديده في السامة اتراديكاليه عن طريق الريبه، أن استنفع استمداده  
حاجتي السحاح هانيي قلبي أنا حالي تعليم حده عاجله لأشياء بسحب  
ولأسحاح بسحقوها بعد انقطاع الأمل في تشكيل حرب اديكسي  
حده وقت بولني عن إلهاق الكثير من وقتي: مالي على الريبه بعد حلق  
هذه التجربة، بعض الشيء، غايبي الشخصيه من حيث إنها كانت ومينه  
أطرح أ اتي من حلانها: وهذا مكتبي من التيب، هي كتاب مطبوعه عن  
نجد ميكيري انمي عبره ومن تعبير نفسي عن النزعه الكتاب نفسه في  
طبع كتاباني الأولي سحقوق هذا من خلال انجو العالم لكل كسب، ما  
فيه مد لاب ديه خالصه! لكنه يحقق خاصه من خلال دراستين (مطو عبر  
في كتاب (رسائل) حاولت قبهما عرض نفس فلسفي مثل من شام  
وكوبريدج بيرد في الدراسة الأولى ما رأيت من أغلاط أو بولني في  
فلسفه شام مع وفاء قصائده ما استحقه من تقدير ولا لرائي رى أو حوهر

بقدي هذا كان صحيحاً لكنني اعلم أحد ما ر بوفيت بشم الدر سه ما كان  
 ماساً وهذا لأنني أشعر مرات كثيرة أن فلسفه بشم من حيث هي أدء  
 من نحن النعم، قد أصابها بغير من بعض عصبانيتها هو أن تربي أكتها  
 وأطر أن الصبر الذي أصاب نصيبه القدم بيبحه اندراح استنادني صمور  
 من هاجموا فلسفه بشم كذا أكثر من فائده بشف لانعدام عني أني لا  
 أزال أستطيع النظر بجد يد من الرضا إني البهد الذي وجهته إني بوفص ثدث  
 انفسه عتلهما أري هجمات عني ما هو حسٌ بعد بشم، وديت خاصه  
 عتلهما أدرك أني أسهمت في خدمات توارب ما عن طريق ددعي عن بمبادي  
 لأساسه في الفلسفه البشاميه وهو الدواع الذي أعيد طبعه في المجموعه  
 نفسها وأما في مقالتي عن كوبريدج، فقد حاولت بيان سمات بمبيرة لردة  
 الفعل لأوربيه عني الفلسفه البشاميه في القرن الثامن عشر وهذا أيضاً يمكن  
 بالنظر أني أخطأت (بعد النظر إلى أثر هذه الدر سه متعمداً) من تحليل (فراغلي  
 في إبراز انجانب الجيد، مثلاً، أخطأت فأفرطت في إبراز انجانب السيء،  
 بعد بشم وفي الحالتين معاً، يمكن أن يكون انددعي إلى فصل نفسي عما  
 لا يمكن اندواع عنه في عقائد بشم وفي فلسفه المرحل الثامن عشر قد ذهب  
 بي إلى ضلعه لأخرى أكثر مما ينبغي رغم أن ديث كان في ظاهري لأمر، لا  
 في حقيقته يكن ددعي عن نفسي، بقدر ما يتصل لأمر بمفاده كوبريدج، هو  
 أني كنت أكتب من أجل قرءه رديكانيين وبيرانيين وأن ما كان بهمي هو  
 ما يمكن أن يستفاده هؤلاء، مع كتب من غير أن عياً كثيراً بفس يكتوب ددعاً  
 عن مدارس أخرى

كتاب عدد الريعوب اندري حبي عني فار سه كوبريدج حرم عدد يصدر من  
 ديث بصحبته خلال فره منجسي في ١٩٤٠ ببح ٨٤٠ دارب عنها بفسد  
 هيكلون الذي كان مساعد نفسه فيها، مر غير آخر حب إدري و م  
 أشهر عنه لا بغير اسم ببحه ببح يعود بي سمها لأور ويسمى

ريمبو، وحب هذا الاسم، ظل السيد هيكسون يلبس المجنحة عشر سنوات  
 من حياة نصبي يتوزع الإيرادات المصاحبة التي يجمعها على مر سنوات  
 فيها. وحدثت كائن هيكسون بخاصة بظفر ما يكتسب وبحرره، فحسب  
 وفي كل ما سأل عن قلة ما تدفعه المجلة من صعوبة في تأمين الكتاب، عود  
 الفصل بهد الرجل وحده في التمكن من المحافظة على هبه الريمبو وما  
 يعانها من حال الراديكالية والتعلم، إلى درجة معقولة به التوقف عن  
 التكنية في الريمبو، لكن ما جعلني فيها صارت عارضة لأن حجم ريمبو  
 الأكبر أن في كتابه حقيقة «إفسدة ريمبو» جعلني منذ ذلك الوقت على نشر  
 مقالتي فيها عنطى بيد لي صالحة لأن أصح فيها ما أريد قوله وعدم  
 صدور لأحد الأجزاء من كتاب موكبيل «الفتنة» أهية في مرادها  
 كناسي في «ذيرة» غير مقالة تناوشت ذلك العمل، وهي المقالة الأولى في  
 كتاب «سائل»



## الفصل السابع

### نظرة عامة على بقية حياتي

بعد ذلك الوقت، صير ما يستحق سرد في حياتي لا يحسن، لا مساحة صغيرة جداً. وهذا لأنني ما عشت مادم على ذكر تغيرات أحداث عظمي؛ بل هو مجرد استمرار بنظوري الذهني، كما أمر ولا يسمح هذا بسرد بأربعي، بل بمن يتألف هذا التطور ذاته على نحو افصل في كتاباتي وسوف أعود إلى احتشاد كبير لوفائع سنوات ما بقي من عمري

كان إنهاء كتابي «مخطوط» استنادي لأولى من الوقت الفائض الذي أتاحه لي مكاني من الربيع فقد عثر في شهرتي تموز يوليو وآب أغسطس من العام ١٩٦٨ على نسخة رعية سمحت لي بإيجاز ما فعلت ما فعلت في مخطوطة لأصبيه بكتاب ثالث وفي سياق عملي على النظرية المخطوطة نحو بني الصبيحة، التي هي نفسها قوائم التسمية ومسببها من دمه من كتب القوائم. حرصت في الآراء لا مع ما عشتها من حقائق في الطلعة لا محذور بمسيرات نصيبها سهولة العناء معي ما كتب قد حصلت في هذه بكمه عدم كتب الكتاب لا وهداه بوجد روحاني بعدد لاني وبوسعي على قصور كتبه من ذلك الحداث المحرر مسودة

لأولى الكتاب الذي ينول النصف والنصف وكذلك قبله في تصنيف  
المعالطه، في خريف تلك السنة نفسها لم يغب من الكتاب كله في  
صيف وخريف عام 1840 ومديمار أبريل حتى نهاية سنة 1841، كتب  
هائض وفي لإعادة كتبه كما به ينكره، من بدايته لقد جرى تأليف  
كتبي كلها هذا المعجى كتبها مربي على الأقل مسودة أولى للمعبر  
كبه أنجزها حتى نهاية الموضوع لكن لم يكن له ليصله هذه كانت تشمل  
غير أجزاء من جمال وعلى جمال ثمانية من المسودة القديمة عنما لم ي  
مناسبه بقوله ما يمكن أن يكون في شيء جديد أكثره بدلاً منها وجلب فائدة  
كثيره في نظام الكتابة المردوح هذا فهو بحافه على تصفاه المعركة الأولى  
و طرأ عليها أكثر من أي أسلوب حر في التأليف إلى جانب ما يبيحه من رده  
و كعمال أكبر فالتجس عن إطلاله التفكير في كل فكرة من الأفكار ولعل في  
أصعب إلى هذا أنني وجدته في حالي السحيفة، أن ما يعتضيه الإسهاب  
حائي في تفاصيل التأليف والتعبير من صير كلفني جهداً أكبر بكثير إن أن  
أنحرب الموضوع كله دفقه واحده، فكيف أقبل أن أؤد على الورق كل  
ما يدعي من صفة حاضرة، وإن يكن غير مكتملة بعد، وأما الأمر الوحيد الذي  
أحرص على إتقانه في المسودة الأولى ماكر ما استطع فهو ترتيب الأفكار  
فإذا كان ترتيب أفكارى سيئاً، فإن الحجة التي بظم هذه الأفكار كلها بهصبح  
معوجاً، وتصبح الأفكار الموضوعه ضمن علاقة معقولة في ما منها غير  
واضحة على النحو اللازم لجلاء انحصاره وهذا ما يؤدي بالمسودة الأولى  
كدها إلى أن نصير شيئاً يشبه النحبة لأصعب مما يجعلها تكاد تكون غير  
صالحة لأن تستخدم كمطلق في المعالجة النهائية

خلال إعادة كتابتي «المطر» ظهر كتاب «فلسفة العلوم الاستقرائية»  
لدكتور هيرل وكانت هذه مسودة سعيدة لي لأنها أعطتني ما أردت  
حقاً معالجة مكتملة لهذا الموضوع بيد أحد محصوم سمحت لي بحرص  
أفكرتي على نحو أكثر وضوحاً وتأكيده، وأنح لها اكتمالاً أكبر وتطوراً أكثر

سوعاً لآسي صرث قادراً على الدفاع عنها في مواجهه لصرافات بعضه و  
 لآسي صرث قادراً على مقابلتها معاملة واضحة مما لدى الخصم في نظريته  
 وقد ظهرت مجادلاتي مع د هيويل، إصابه إلى معظم قراء، بمسئله مر  
 كوب، في محرى الكتبه الثانيه.

ص كتاب جاهر أ للضاعة مع بهليه عام ١84١، قدصت به إلى مو أي  
 البدي حنصه به حتى وقت متأخر من ذلك الفصل ثم رقصه لأ ب ك.  
 بسطع لإصباح عنها مند السليه نكر هلا لا يعي لسي أسب ليدب  
 الإصر لأنه فاضي إلى عرض الكتب على السيد بلوكر الذي به في ربيع  
 عام ١84٦، بنصت أدلي الأولى في التناح بقلصاً كبيراً بعد " سيجدم  
 لأسف و عي عوان "السطر" لكتبه الذي أحوى دراهه بصيغ السكيا  
 الاستساحي، فواعده وصلالاته وقد بدلت كتاب د وشي نير همام  
 بانجاس لأخر من موضوعي ثلث ألا وهو نظريه الاستقراء . كان يمكن  
 بوقع السعيه انواسعة نرساة في موضوع مجزء إلى هذا الحد . كتاب  
 المظالم و حدهم " وما كان انطله التي يدرسوا موضوعات من هـ الفصل  
 فيه محسب . في إنكلب اعلى الأقل، بل إن هؤلاء القلاب كتاب أكثر همام  
 بالمدرسه انصاده في عدد المتغير يقاب، ثي المظالمه الانص بوجه  
 و مد سه "اسباده" النظرية " وهذا ما جعلني أتوقع فلة عدد براء الكتاب  
 ولله محسبه أيضاً، فما بوقعه مه أثراً عمياً كبيراً لكي أعجب " بسطع  
 المحافطه على علم اعطاع ما اعتبره فلسفه أفضل : أدال الأول التي كتب  
 عدي من حيث قدرة الكتاب على اصطلاح اتية أي، كتاب مسنده  
 على صدار صبه ما أتى به د هيويل الذي كب أعرف من ملاحظتي مسنده  
 في فصل آخرى أنه سيعمل على الأرجح شيئاً يجعل الناس يسمو  
 كتاب، ولس من خلال إصراعه إلى الرد على ما اشمل عليه من هجوم على  
 رائه وقد عدل الرجل ذلك، لكنه تأخر حتى عام ١850 - أي عده صـ د  
 قادراً على الرد عليه في الطبعه الثالثه ولم أتوصل حتى الآن به فهم كيف

فوصل كتاب من هذا النوع إلى تحقيق هذا المقدر من النجاح، وبسبب اعرف  
 نوع الأشخاص الذين شككوا المكتبة العظمى من سرور كذا في س أعمالهم  
 بالتميز [نهم مرأوه] يمكن جعله لأمر يصح مفهومه بعض الشيء. (قد نظرت  
 إلى الأمر في ضوء الأدلة الكثيرة التي صوبت من ذلك الوقت، أشارت إلى  
 جعله الحسن التأملي حسن تأملي من نوع آخر أيضاً، في فضاءات كثيرة،  
 وفي الجامعات خاصة (حيث لم أكن بوقع ذلك) ثم مع ذلك فربما يوهم  
 أن الكتاب أحدث أثرًا معتبراً في لأراء العدمية وذلك أن نظرية الأنماط  
 أو النظرة المسبقة إلى المعرفة البشرية، وبنيها كتاب المعرفة بدي النظر،  
 يرجح أن تستمر مهيمنة بعض الوقت (وإن كنت أمل في ساقص هيمنتها)  
 بدي من يهتمون بهذه دراسات، سواء هنا أو في القارة الأوروبية. لكن كتاب  
 نظام المنطق قدم شيئاً كان مطلوباً كثيراً في كتاب مدرسي في الفكر المنطقي،  
 الفكر البدي يستمد كل معرفة من التجربة، وكل خصائص أخلاقية أو ذهنية  
 من الاتجاه الذي نتجده برابطات التفكير، بدي، مثلاً بدي خبري، تقدير  
 متواضع بما يستطيع أن يقدمه تحيين العميات المنطقية في حد ذاته، أو أي  
 نظام ممكن للأدلة العقلية، فيما يتعلق بتوجيه عميات الفهم أو تصحيحها  
 ومن المؤكد أنني أرى أنه فائدة كبيرة إن هو اقترن مع الشروط وواجبه، لأخرى  
 ومهما تكن القيمة العلمية بنفسه الحقيقية في هذه الأمور، فس يصعب  
 أن يبالغ المرء في خطر الأضرار التي يمكن أن سببها فمسه رافضة. وإنني  
 لعلني قناعة من أن الفكرة القائلة بأن الحقائق الخارجية بالية بعض الشيء  
 بمعرفة بالحدس أو بالتفكير في استغلال دم من التجربة والملاحظة هي،  
 في ذات هذا، السمة الثقافية لأكثر تلمذات العاصدة وبعائده خرافة  
 فحوي من هذه النظرية، يمكن كما عتد صاغل قديم، وكذا شعور بعض  
 لاسبيل إلى ذلك أصه، من المحلص من وجه في سرور نفسه بريم منطق  
 مستصحب فامعاً مبرراً ذاته بدائه من غير وجه حق ثم بوجه من قبل أداه  
 من هذا النوع مصطنع من أجل تعديل كل معرفي أو هو في مسير واسع  
 ونكسر الموه لأكثر بهذه الفسفة ثم انه في لأجله والساسه والدين



في رعم اسمائها إلى الأدلة الرياضية وأدلة فروع علوم الطبيعة بمرتب من  
 الرياضيات إلى مجرياتها من وعيها هذا لهر مردلها من معصها الحصين  
 ومن أن حذوهم يعمل بها على نحو نالح فقد بمنعت الخلد من النجاسة  
 ظاهرياً، حبر بعد ما كتيه أبي في تحليل انقراض، بأقوى المصحح المبرر  
 بها، ومن غير ما يتعلو الأمر بكثره الكتابات المشورة وفي محاوره من  
 حبر به صيغ طيبة أدلة الحقائق الرديصة والفيروانية، ولحقه كدائي النظام  
 المنطق، بغلاسة المحققين في مداني كان يُعتبر ميلتهم هم الذي لا يسيل  
 إلى مو جههم فيه؛ فاستند إلى التجريب في شرحه الطالع للبريد بها بطن  
 عيه سم احتلت ضرورية، أي الحقائق التي يؤتى بها دكلاً على "الرهان  
 يجب أن ي من مصدر أعمق من انتج به لا يزال من الحكم الحكم إن كان  
 الكتاب قد نجر هذا خطأ، وحسب إن كان قد أنجرت فإن نجر به بطل فكري  
 يصير له حبر، وعمقاً في أفكر البشر المسعة وانجازاتهم من مده بتدني  
 احب لا يعني إلا التعلل خطوات قليلة في طريق دحره، وذلك لا بد من  
 هي اسس لنوح إلى الفجاء في معارعه تلك الأفكار المتعة فلا سبر  
 أني النجدي منها ملخصاً نهائياً قبل بيده أن الفلسفة لا تقف في صحتها  
 بعد أن حذرت الآن من أي اشتغال فعلي بالسمعة فاعبره، وكذب  
 من أي اشتغال أجي مما يستعزمه التواصل الشخصي مع طلبة همتين في  
 الصلحة، ومع غيرهم؛ وصوت قادراً على تلبية التروع انطباعي من كل  
 شخص مفكر يحاور سر حيلاء الصبا إلى الانقصار على مجمع صعب لا  
 بعدو يصعبه أشخاص، وأما المجمع عامة، مثلما هو الآن في إنكسر قسر  
 لا ساداً عديم النظم حتى عند الناس يجعلونه في هذه الحال بأنهم ومن  
 عني نحو يحتمل سبب اسمراره المعقول كما في أي شيء، حبر حبره التي  
 يقرها فكر مناقشة جادة في ما يختلف فيه العقول، بغير أمر سفيهة، وأما  
 دلت العجز الوطني في ما يتصل بالحيوية والألفة الاجتماعية بهم، نحو ما دو  
 لاهم بالاسمناج والتحليل عن اتوائه، التي الذي نوع الأمر سيول، فيه كل

برعه في القرب - انما هي، فصار حاديه ما يدعى مجتمعا عندا منحصره  
 كلها، عند غير المستقرين في وجه انفسهم، في الامر بالجمهور على مساعدته  
 ما من احد الصعود فسلما من لأعني، واما عند من برعون على العامة فلا  
 بعدو لأمر أن يجوز انما بالعداوت وأداء ما بهر من به من مصلحات نيب  
 الموضع و به عند شعور نديه حد أدنى من انظام الفكر او شعاع فلا  
 حاديه أند في مجتمع من هذه القوي، انهم [لا] كان لا يمانس فيه رحيم  
 هابه شخصيه [لا] أكثر انما في رعايا [لمن] يمنعون بأي قدر من الذكاء  
 الترفع) يجمع اس تقبل حثكاه بذلك المجتمع فلا يقره، لا يمانا، بل يندو  
 عليه كأنه يكاد يعثره جملة وأما من يعنون عكس هذا ويكون بينهم أي  
 قدر من التميز العقلي فإن هذا المجتمع يعيدهم كنهم من غير استثناء تقريبا  
 تنحط مشاعرهم فتنبذ، [لا] سم يفل شيئا من وقتهم المهدورا ويقف اهتمامهم  
 بين مشاعروهم آراءهم التي يسمون كنهم في هذه الأوساط وتصبح نظرهم  
 إلى أممي مواضع تفكيرهم نظرا هذه أكثر ث لأنها تندو في نظرهم غير  
 عملية، أو لأني تندو شديدا انبعد عن الحق فلا يلبث عندهم [لا] على هيئة  
 رؤية أو نظريه [لا] ما تمكن أروهم حقا من المحافظة على مبادئه سليمة،  
 لأنه يستطيع في حياته اليومية نيل الأحكام وأما العقل التذكور التي يرجو من  
 بها ينهم إعجابا بها ليس لصاحب عقل كبير أن يحاط مجتمعها جاهلا عنهم  
 الذكاء [لا] [لا] استطاع الدخول به معلما فيكون صاحب العقل الوحيد الذي  
 يستطيع ولوج هذه البيئة أما [لا] من الأفضل كثير، حتى نمن هذه التضعات  
 عقلية رابعة، أن يعتاد معالفة من هم نظرا به، أن استطاع أو رغبة أن يحارب  
 قدر ما يتسنى به محافظة من يعرفه معرفة ودكاة وسمو عاطفه ثم إن من يكون  
 طبعه قد شكّل وعنده قدما من حب مدك العاطف لأحد من في يكون المرء  
 فهو يقرر أن موافق المصالح والمشاغرة به هو هم في لأي صدق في سحق  
 اسمها هذا، بأي عمل صادق [لا] أحدث ما ندم كنه حين لا عذر موسي  
 غير، [لا] لا هذه صعيه من اساس الدين يمكن أن أسعى في محالطهم أو  
 إلى عبد هم من حائض صدقائي

ومن هؤلاء الأصحاء، بل في أولهم، ثمة صديقه لا نظير لها ذكرها من  
 من كتب بعض معظم وقتها في تلك الفترة مع ابتها القصير، في راحة  
 وادعه من بيلا ولا تأتي فلعيش في القديته مع روحها الأول، ناسم لا  
 حام، كتب، ورواها في مكانها إقامتها هذين، وبنسب مني بالتكثير بقوة طبعها  
 التي مكنتها من علم الانتماء إلى التعبير الحاطة التي يمكن بعينها  
 عبر كثره، إذاني إليها حيثما تكون بعدة عن روحها، أو على عدة سبيل  
 سامر، مد، وذلك رغم أن ملكنا كله خلال تلك السواب ما كان هو  
 الذي أوصيه لأي فرحيات نعلو الحصنة، كتاب علاقتنا في بيت الوقت  
 علاقه ود كي وأتفه شديد لا أكثر صحيح أننا لم نكن نعرف، مع حساب  
 لا حماتها، برحاً علنا في أمر شخصي إلى هذا الحد، إلا أن ك، مذك  
 ضروره، لا بعد عن أي ملك من شأنه الإباء، إلى روحها، بهي

في هذه الفترة الثالثة من تطوري العملي (إن كان لي أن أطلق عليها هذا  
 الاسم، فترة شهدت تطور عقلياً بدأ به معمم أولائي، وان زاد به عهد،  
 ونهضت بساء أكثر، وأما ما كنت مهتم به في ذلك فقد علاقتهم كثر سمدلاً  
 عدي كتب في ذلك الوقت قد انزوت ظهري سمدلاً إلى ه، كان افر طاب  
 في دود فعدني على البشمية وذلك لأتبي، في فترة، فترة، ربه العمل نيت،  
 صرب أكثر ملاً إلى انقبول بالأفكار الشائعة عن المجتمع، والعالم، وأكثر  
 استعداداً لمرغبت تأييد التقدم الفكري الذي بدأ يحدث في هذه الأمكن  
 انشائه بأكثر مما يمكن أن يحدث لدى شخص بخلاف مدعه، مدعاني  
 محافنه عبيده في هذه النقاط الكثيرة لقد كتب شديد التمثل (أكثر من يستطيع  
 ان أمسه، لأن إلى تحليل ذلك الجزء من مناعتي الذي كثر أكثر مرطوبه،  
 أي الجزء الذي أنظر إليه الآن فأراه محور مناعتي، وإلى التأكيد على ما أرى  
 به يسحو إلى علاقه خلق المجتمع، لكن، إضافة إلى هذا، كتب أفكار أكثر  
 مرطوبه، مما كتب هذه أفكاره خلال فترة تطوري انشائي، مع كتاب مصري  
 في نيت الفترة الأولى يتناول مدرسة الاقتصاديين التي من القديته، لا

فبلا صوب مكانيات حوادث مطويع عميق في التدبير لأحماضيه كاتب  
 المفككة الخاصة مثلهم لأرأى، ومعها لأب يبدى في الكثرة لا حيرة  
 في عدال التشريع عندما كاتب بهو لأصحاب لأقتصاد الساسي قدم  
 بمعد نظري يري به بحاور حقه بلا مسوده الباحة عر هاس الموسس  
 من خلال الحنص من حو النكو، ومسوده وم يسم عني الى فكه  
 بمكانيه انحصي به من هذا في م يعمو عمو بهو بهو بسمل عده  
 حقه أنه ثمة من يرتون أعياه في حين يوند أكثر الباس فقر (يظن هذا  
 ظناً سواء كان نه ذو به جمع، أو سم يكر) وهذا ما أبدي في التشريع  
 الحيايه وجعني أمل في أن يؤدي عمو بهو التعيم في ضبط عدد السكان  
 طوعاً مما يؤدي بدوره إلى جعل نسبة فقر أهوا احتملاً وهذا استطع  
 القوا اختصاراً أني كت ديمقراطياً لكي ما كت شراكياً أبداً

وأما لأب، فمن ديمقراطيات أنل مما كت بكثير بما أن التعيم  
 باقي عني هذه الحالة المريعة من انقضي فقد ك يخشى جهل المجتمع  
 ويخشى أمانته ووحشيه خاصه لكن مثل من التطور النهائي كان يتجاوز  
 ديمقراطية كثيراً فيجعل عني نحو وصح، ضمن شأنه لأشراكيس  
 العامة ومع رفض بكل هاتقنا طبعان المجتمع عني الفرد وهو ما يفرض  
 أن أكثر الأنظمة لأشراكيه تنهوي عيه، فبما ك نصع إلى من لا يعود فيه  
 المجتمع منقسماً في مبطين وكادحين، من سود فيه قاعدة من لا يعمل  
 لا يأكل، فلا تطبي عني المعورين وحدهم بل تشمل المجتمع من غير تحير  
 من يكون فيه توزيع نتاج العمل قائماً عني مبدأ العداله البصريه لا عني  
 مقادير مولاده مثلاً هو لأب يه الم من الذي لا يعود به الشر مضطر

فيه، ولا يتصور صغار من هذا القير إلى بدر عيه الجهد من حق حي  
 مكتسبات هم وحدهم بل مكتسبات يتقاسموها مع المجتمع إلى بي به  
 يسبون وقد صرنا نرى أن مسخه المجتمع في المستنيل مستحصر في  
 كفه عامة الوحده بين أقصى دعه و أرحاب القوم إلى فرد والمنكبه

المشتركة بمولاة الأولية في هذا الكوكب، وكذلك المشتركة في  
بناس حمئة في تمار عملهم المشترك مجعاً كله ما كان فيها ما تسمح  
ر بامر صر اساً فاقرون على تحقيق ذلك أو على معرفة الشد المجدد  
مؤسبات الذي يمكن تحقيق هذه الأهداف على أفضل وجه في هذه  
لا كما كان بر على تصور كم يكون قريباً أو بعداً ذلك من الذي يصير  
فيه هذه الأهداف قائمة لتلحق كان من الواضح لنا أن جعل هذا محور  
لا حمة في معكناً أو مرغوباً يقتضي حدوث تغير مكاني في صباع الجماهير  
باعتدال في بلب الأء جمهور الكلدانيين، وكذلك طباع الكثرة انعاله  
من الأء عنهم أيضاً لا بد لنهايى الطغى من أن تتعدى عن طريق  
الممارسة ان حملاً وبجتماع من أجل عايات علمه اجتماعية كيمه لا من  
أحد المصالح الصيقة لكل منهما مثلما هي الحال الآن على ان تعدد على  
مع هذه موجود لدى الشر دائماً فهي لم تفر من، ولا يحتمل تراضيه  
ب من بء ب علم والتعود وتتبع المشاعر أن يجعل الإنسان بعددي  
بحر لارض أو وجوداً الفعاش من أجل بلاده مثلما يكون مسعداً بقاء  
دود عنها وصحيح تملأ أن ما من سبل إلا التلوج، والا طم بقاءه يمد  
عن احيال معافه، حتى يصل الإنسان عامه في هذه النقطة لكن العيبه في  
سند هي؛ حه ذلك ليست هي التركة الأساسية في تطبيع بشره وما  
ما يحتمل لاهتمام بالخير العام فافضاً ضعفاً إلى هذا الحد في؛ فب الحصر  
فهو س ر لأمر لا يمكن أن يكون خلاف ذلك، بل هو أن العنصر لم يعد  
الركو، في هذا المصهج بقدر ما اعتد الجري من المصالح في المء  
حلف أءء مثله إلى تحقيق المصلحة العامة وحدها بحدس يست على  
المرء في انبساط، مثلاً تسندعي المصلحة الخاصة وحدها الأء في محرو  
حياته بومى، وعندما يسوقه حب النمبر وحشه الحري مود فون يكون  
قادر على سد أقصى الحدود وعلى تقويم أكثر التصحيحات بطونه إن لأبىه  
عيبه بجدو، التي يصوع الصبح العام للمجتمع في حالة الراحة مجدء  
ععباً حسب واحد هو أن مجرى المؤسسات القائمة الآن يبر إلى تحرير

ذلك الطبع ويعينه، بل أن المؤسسات الجديدة تعمل ذلك أكثر مما كانت  
تفعله المؤسسات القديمة من نواح كثيرة لأن المؤسسات التي يكون مقبول  
فيها من الأفراد أن يعمل شيئاً من حجم الصانع بعدم دونه معدن صلب أكثر  
كثيراً في زمان الحديد هذا إلى هي هو سببه ذلك في ماضي الحبس  
بعض هذه الأسباب عاصرين عن حماقة المحاولات المعكولة لا سيما  
عن جانب المصنعة الخاصة في الشؤون الاجتماعية كما يرى المؤسسات  
والريانات الاجتماعية القائمة كلها «صوتة لحساب» (وهذه عبارة سمعتها من  
أوستن ذات مرة) وكما ترحب مهتمين مسرورين بكل لتجارب الاشتراكية  
التي يقوم بها أفراد مختارون (كلاشتراكيين التعاونيين مثلاً) وليس لهذه  
التجارب سواء نجحت أو فشلت، إلا أن اعتماد على أنفع العصر الموجودة  
في ثقافة الاشتراكيين فيها وهي القدرة على تطوير إمكانات العمل بينهم وعن  
حواجز مؤدية مباشرة إلى التحرر لعدم، أو هي تجعلهم يتركون انواقص التي  
تجربتهم، ويجعل الآخرين، غير قادرين على فعل ذلك.

كانت هذه لأراء موجودة في كتابي «مبادئ الاقتصاد السياسي»، لكنها  
جاءت في الطبعة الثانية أكثر وضوحاً من الطبعة الأولى، ثم اردادت وضوحاً  
في الطبعة الثالثة. وهذا الاختلاف عائد في جزء منه إلى تغير الرمز لأن  
قراحي من كتابة الطبعة الأولى ورسلها إلى الطبعة كان قبل ثورة 1848 في  
فرنسا، أي قبل الثورة التي جعلت العقل انعدم أكثر اعتقاداً على لنقي لأراء  
الجديدة فجمعت ما كان لداراً على إثارة دعر الناس قبل وقت قصير لا يقدرون  
أن يكون مادي معتدلة بعد الثورة حسب الطبعة الأولى من كتاب عريضاً  
شديد القوة بضموميات التي مواضع لا شر كيه؛ بل يمكن القول أن سيرة  
الكتاب انعمه في ذلك الطبعة كانت حارص لا شر كيه عامة لكي أعقب  
معظم وقتي على امتداد سنة أو سبب بعد ذلك في دراسة فصل الكتاب  
لاشتراكيين في العراء لأر به وكنت في تأملات وما فشلت شملت  
مختلف الموضوعات التي يحتتم لها بجدد وكانت نتيجة ذلك كله أنني

شطب معظم ما كتبه في هذا الموضوع من الطبعة الأولى فاستعصبت عنه  
ملاحظات ومناقشات جسيمة رأياً أكثر تقدماً.

كان شبعاني على «الاقتصاد السياسي» أكثر سرعة من شبعاني على  
كتابه «السياسة»، بل كان في واقع الأمر أكثر سرعة من عملي على أي موضوع  
آخر يسره ببعض الأهمية بدأ العمل في حريف العام 1845 ثم صارت جهده  
تدفع به إلى المضيئة قبل نهاية العام 1847 وحللت هذه الفترة التي لم يترك  
على سبيل إلا قليلاً، كان ثمه انقطاع طالت فيه أشهر جعبي صعب هذا  
بعمل كتاب لأكتب مقالات في «مورينغ كرونابل» (التي حسب مذهب  
نفسه في نحو لا حياء)؛ ذلك عند ما رحت أبحث على إقناعه بملكات ملاحه  
في بورني أيضاً كان هنا في هذه المجاعة، أي في شدة 1846 1847،  
وذلك عندما كتب ضرورات ذلك الزمن الصعب عوحي في حوزة  
لا يستطيع بعض الانتباه في ما كان يسطو لي يومها مسلاً حبه في التجمع  
في شخص من حالة العلاقة التواضعية بين إحصاءات تقوية ذاتهم في الشرع  
لاحقه هي الاقتصادي الذي الشعب الإيرلندي. لكن التفكير حسب جديد،  
وكتب عم به أبعثاً وما كان لهذا الإجراء أي سائلة لدى لا يكبر كما  
الجهل سياسة الإنكسار العميق، وعامة الجمهور، في ما متصل بانطواء  
الاحد عنه نسي لا تصادف عانه في إنكسار (عم كونهما صوهر شائعة في  
الحاكي حزن في حوضي أواجه مثلاً تماماً مثلاً من حدوث عمه كثر في  
حب الراوي، وبعلاً من تحويل الثراء المتناقضين إلى مالكون، وقد انزلنا  
«في يوم انهم» من أجل إظهار هؤلاء العلاجي معلمي، وقد كانت لأمة  
تجد نفسها منذ ذلك الوقت في قصة في صعوبات لا حل لها مانجه عن مصادر  
الشرور بدمية وهذا العلاج اكتسبه فإن الفصل في ذلك عانه إلى حبه  
مع جنه ما كانت متوقعة، ألا وهي رحيل الإيرلنديين من بلادهم حين بدأ  
يفعل بمجاعة ثم تهاصل لأن باب الهجرة كان مفتوحاً

من السحاح السريع الذي حققه كتاب الاقتصاد السياسي من الجمهور

كان يريد كتاباً من هذا النوع وأنه كان مسعياً له. استقبل الطبعه الأولى عام 848، على أنفع نسخة يجب أن تكون في خلال أقل من عام واحد ثم صدرت طبعه ثانية معاصره في بيع 849، واخفيتها في عام 1852 طبعه ثالثة من 250 نسخة وكان يُشار إلى هذا الكتاب من البدايه وتُسَمَّى به «عجائب كتاب» مرجعاً لأنه ما كان كتاب علم معزول محبب من كتاب طبيعى بحد ذاته. يعامل مع الاقتصاد السياسي لا باعتبارها شيئاً في حد ذاته، بل على أنه جزء من كل أكبر فرع من فروع الفلسفة الاجتماعية والفكرية، فقد ارتبط فيه الاقتصاد بالفروع الأخرى كلها فصار بنتاجه (حتى في مبادئها المبدئية) صحيحة على نحو مشروط وحاصلة إلى تدعى وتدخل من جانب قضايا ليست واقعة ضمن نطاق الاقتصاد السياسي وقوعاً مباشراً ودقيقاً فصاره إلى تجنب الكتاب أي ادعاء من حيث طرحه عنه دليلاً علمياً، فضلاً عن تجنبه عشرات كثيرة أخرى والواقع أن كتاب الاقتصاد السياسي لم يهاجروا أبداً لتقديم نصائح بشريه يهدي به وحده ولكن من كانوا لا يعرفون شيئاً خارج مبادئ الاقتصاد السياسي (أي أنهم كانوا يعرفون أقل القليل) أخذوا على عاتقهم تقديم النصائح فما كانوا قادرين على تقديمها إلا بمقتضى ما كان لديهم فحسب على أن أعداء الاقتصاد السياسي رومانسيين الكثير، وأكثر منهم أهداؤه الحفليين الذين تحدثوا الرومانسية سداً بهم، كانوا ناجحين كثيراً في مساعيهم هذه، من بين جملة تخرجات لا أساس لها من كتاب فصار مبادئ الاقتصاد السياسي، رغم الحرية التي التصمت بها كثرة من لأراء الواردة فيه، أكثر الكتابات شعبية في هذا الموضوع أثناء وساهم في حرمان المصنوع من هذا العيدان منهم، أما مقدار قيمة الكتاب من حيث هو عرض بحد ذاته، ومدى قيمته التطبيقية المتحققة التي يفرح بها، فإن على الأحرار أن يحكموا فيها بطبعه بحال.

مر بعد هذا وقت عظيم فبين ما أنكره في عمر كسر عم مو صني الكثرة في الدوريات من حير إلى حير وداصب أيضاً من سلاتني (كان



أكثرها مع أشخاص لا أعرفهم أبداً) في أمور مستطاب اهتماماً عاماً وقد  
 جعلت هذه المكتبات جمعاً كبيراً حقاً كتبت خلال هذه السنوات أو بدأت  
 كتابتها مع لاس كثيرة من أجل إصلاحات عارضة وكانت هذه الكتابات تدور  
 أساساً بأسسه في شؤون البشر والحياة الاجتماعية وهذه سجلات في كتب من  
 هذه المجموعة عاب الصراخ التي كانت تعاليم هوراس تفرصها و حسب متابعتها  
 بطور لاحق بالعلماء متابعه مهمه نكتها ما كانت مشجعه كتباً بالنسبة لي  
 وبينما في ن تريند لأورينيه بعد عام 1848، والجراح الذي لقته معنصب البسطة  
 عديم انبساط [نويس بونليرت] في كانون الأول عام 1851 قد وضع حد  
 لنظر أمل في الحرية أو التطور الاجتماعي في فرنسا في العار لأورينيه  
 يصعد في إنكلترا فقد رأيت، وما رأيت أرى، أن كثرة من الأتباع التي كانت  
 عدي من شباني صارت نكسب اعترافاً عاماً، وصيرت أرى أن كثرة من  
 لإصلاحات في المؤسسات، الإصلاحات التي دعوت إليها طلبة حداثي،  
 يبدأ بفسادها وعلى ذلك أن يبدأ تعديها على أن هذه التجارب كانت تجري  
 على نحو مكنسب لتحسين أحوال البشر أقل كثيراً مما كانت توقعه في  
 السابق وذلك ما أنتجت من تطور في ما يجب مريض الفرس في تحسين  
 أحوال البشر حياءً حقيقياً، ألا وهو تحسين ثقافتهم وحوادثهم لأخلاقه  
 وبعده بحدود النحر أن يسأل إذا كانت أساليب انتشاره الكثيره انسي كانت  
 تفعل فعلها خلال ذلك ما كانت أكثر من مرة مقابلة لسيول التطويرية عنصري  
 البحرية أن هاسلة كثيرة يمكن أن تؤخذ على أنها صحيحة فنحول دولي  
 يعبر في عادات العقول التي تبنينا فتجعلها نتائج ناجرة عنده والجمهور  
 الإنكليزي مثلاً لا يراق كما كان جمهوراً قليل الخبرة غير قادر على من  
 موضوع عاب الاقتصاد السياسي، حتى بعد أن جرى تحويل تلك الجمهور به  
 إلى مفهوم مجازة الجزء وهو لا يزال بعيداً عن اكتساب أي فهم أفضل أو  
 محاسن أفضل بأي أمور أعلى سوية صحيح أنه تخلص من بعض الأعلام  
 لأن البره نعمة للعقول، ثقافياً وأخلاقياً، كما تشير بعد. وليس من الصعب الآن  
 أن ما من محسن كبير ممكن حدوثه في مصر بين البشر قبل أن يحدث غير

صحيح في الركبة الأساسية لأنداط الفكر عندهم فقد فقدت لأن العديده  
 في الدين و لأخلاق و الساسه قدر أكبر من مكانتها لدى المعنوي لأنهم  
 و هذا ما جعلها بعد أيضاً القسم الأكبر من عملها الموجه إلى البحر على أنها  
 لا تزال حيه في تلك القول إلى حد يكفي لجعلها حيه كزود في وجه نمو أي  
 ر ٢٠ فصل في هذه الموضوعات. عندما تصبح القول الفلسفيه في العالم  
 عبر فادره على مواصلة الإيمان بالدين أو عندما تصبح غير خذرة على حسب  
 لإيمان لا مع إدخال تعديلات عليه ترقى إلى سوية التحيز الجوهري في  
 طبيعه، سدأمر حقه انتقاله كسم مضاعفات صحيهه وذكاء مشلول و افتقار مشام  
 سعادتي و لا يمكن أن ينتهي هذا كله قبل إيمان التجديد في ساسه عادات  
 هؤلاء الناس بما يهضي إلى ارتفاع إيمان جديد مع ديناً أو ساساً فحسب  
 يمكن بهم أن يزموه حقه عندما تصبح الأمور على هذه الحال بكونه  
 كل بعد و كل كنه لا يميلان إلى شجع هذا التحديد ودعمه معه حظه لا  
 تتجاوز يومها لا قليلاً و ربما أن التغير الظاهر في حالة العقل بعدم كان قليلاً  
 حتى الآن و كان قليلاً في كل ما يمكن أن يوحى بالميل صوب هذا الاتجاه  
 فإن أي في الآفاق القريبه تتطور في الشب ما كان متعائلاً و في الآونة  
 الأخيرة، فقد نبعث روح اقتبال البحر ضمنت وفقاً أكثر شجيد في ما يستمر  
 بالاعتق البشري للتشجيع في إتكتنا تراعى هذا مع حجبته في طرسم و  
 انفصل بحر كنه البحريه الساسه في بقه أوروبا و هذا كله مع الموضوع  
 لأحوال في البشر أملاً أكثر وفقاً أكثر تساعاً<sup>١٣</sup>

و بين الوقت الذي تحدثت عنه الآن ووقتنا الحاضر، حرب لأحداث  
 لأكثر اهمه في حياتي الحاضره كان أول هذه الأحداث و ما يحرم عام ١٩١٨،  
 من سيده حبيبته همتها التي لا نظير لها من صلاتها أعظم مصادر السعاده  
 و التطور عندي على امتداد سنوات كثيرة ما كان أحد منا يتوقع فيها أن تصبح  
 علاقات أكثر قرباً و مهما كان لي أن أطمح إلى هذا الانحداد الكامل بين حاسي  
 و حياتها في أي وقت من أوقات وجودي كله فإننا كينا، مليان بالانفصال في

هذا لا اتحاد إلى هذه رجل كتب أكثر من أحسن حرام و كانت فكن في أقوى  
 عظمه كتاب وهذه في أمور بويو 849. فحفظت معه الصور عظم حير  
 من هذه الواقعة لألمية فاصف إلى شركة العدة و السور و الكتلة التي  
 جمعت من طوبى لأشركة سميت و حور كده دامت كتب النعمة في سمعه  
 أعوام و صنف العام معه عام و صنف العام فقط و في عاخر عن من أي  
 شيء يستطيع أن يصف و هو بالجد الأدبي ثم كان عنده حباره في ولا يوانا  
 نكي، لآسي أعرف أن هذه رعينها هي، وقد حاولت أن أخرج من جاني البيانية  
 في أفضل ما أستطيع فعله، وأن أعمل في سبيل هديده فاستحسن يلقى  
 المتناقضة أقصى ما أستطيع استخلاصه من أفكاره و من اتحدادي بدكرها

عندما يشترك شخصان في أفكارهم و تأملاتهم اشتراكاً تاماً، وعندما  
 يخضع ما يهتم به من موضوعات ثقافية أو أخلاقية إلى مناقشة مستمرة  
 في مجرى حياتهم اليومية فيسيران أغوارها إلى أهداق تجاور ما يصح  
 أن ينفقه سبرها في كتابات موجهة إلى العاري العام، وعندما ينفق من  
 المبادئ نفسها فيصلا إلى انشاج عبر حميات يقومان بها معاً، فب من  
 أهمية بعد ذلك يسلط عن أصل الفكر، أو عن صاحب النظم. ذلك أن  
 من قد يكون صاحب المساهمة لأصغر شأناً في تأليف يمكن أن يكون  
 أيضاً صاحب المساهمة لأكثر في الفكرة نفسها. فنكون الكتابة ابانجة  
 عن ذلك نداجاً مشتركاً بلانيس و بعدو غير ممكن، أكثر لأحيان، بشير  
 بين مساهمة هـ و مساهمة ذك، و يعلن تأكيداً هـ، لجرء يحصى لأون  
 و ذلك لجرء بخصر الثاني و هـ، المعنى العام، فون كتابتي المشورة كنهه  
 لا خلاص سواب صفات المروحية فخص بأخلاق كثير من صفات صفات  
 نفسه في مساهمة كتابه ناح عمده هي هـ و كتاب ناح عمده من أن  
 حصته فيه كتاب هي نريد مساهمة على مجرى ذلك بسبب كلها على أن  
 من الممكن به ما هو به في بعض الحالات عليه يحاور تأثير العام  
 على عمده، كتاب أكثر لأفكار و المعالم في هـ الإلهام مشترك (أي

بحث العصر الذي كتاب أعظم ثمرة وأهم سعة وساهمت مساهمة أكبر  
 في ما أصابته نبت لأعمال من مدح وشهرة) قد . من عهده، أو مع من  
 عهده، وإحدى. أي فيه، كما كان نير شأنا مما فعله مع أي أفكار وحدها، أي  
 كتب سيموني فافسرد . فحسب على مدحه، ضمن بصامي الفكري، وحلال  
 القسم لأعظم من حياي لأديبه. فحسب دور الكتاب . لآسي عسرت  
 مد مرجه مبكره بعض الشيء، أن ذلك الدور هو . لآكر فائده وما  
 أصبح به في موداته تفكر أن يكون صريحا بدمعكرين لأصديقه، ووسيطاً  
 بينهم وبين الجمهور أقول هذا، لآسي أحمل دائماً فكرة من فبته من قدراتي  
 الخاصة في ما يتعلق بأصالة الفكر، البهم، لا في انعموم المجردة (المنطق  
 والميتافيزياء والمبادئ النظرية في سياسة والاقتصاد السياسي) بكني  
 كنت أرى نفسي دائماً متوقفاً عنى أكثر من عاصروني من حيث الاستعداد  
 والقدرة عنى التحلم من الجميع ثم كذا أكثر عنى شخص مهم حفظاً بدراسة  
 ما قبل دهها من أي رأي من آراءه، مهما يكن قديماً أو جديداً، منطقاً من  
 اقتبسه بأن ما قيل، وإن يكن خاطئاً، يمكن أن يحصل شدة من حقيقته  
 يدفع بمره إلى الاهتمام باكتشاف سبب وجيه للاختلاف عنى بحور يساهم  
 في الوصول إلى الحقيقة ونتيجة ذلك كنت أرى أن هذا ميدان مفيد ينبغي  
 عنى وجهاً خاصاً في العمل ورسخت قنائني هذه مع تعري عنى أفكار  
 الكورينديين، واسمفكرين الألمان، وكارلاين، وكنهم معارضة عيب  
 لسقط الفكر البدي شأنا عبه ثم وجدت بديهم ما فتعنى بأنهم يسمون  
 الحقيقة في مواضع كثيرة (إلى جانب ما بديهم من أهلافة كثيرة أيضاً) نعماً  
 كان من شأنه أن يظن محبهم رأ عن عقول غير عادية عنى نفقي تلك لأفكار  
 تنجده صاعبات بخاصة التي عتاب هؤلاء الكتاب سندهاها و . م . بهم  
 ما لا ينادى عه، أو لم يعمده، إلى ذلك . م . آكي أفهم في فصل الحقيقة عن  
 البعد، مع عرصتها من جديد عنى نحو يمكن أن ينو مفهوم . وعيه معمر،  
 لدى من يحدون صلي في التعسفة العقلاني من سعادتي هذا، يسجل  
 بصو أنني عدها أكونا عنى حكاك تعاني قريب مع شخص من صحبات

العلماء بعداء قلوب عظمائهم، مع سموها وبعدها عن حبسها في فكر، و نلامس  
 الحقائق و ندركه قبل ان يدركها عقلي، و قبل ان يكسب عملي، بعد نظرها  
 من عندها و هكذا هذا القسم الأعظم من حوي البشري كان مكملاً من مثل  
 نيتك الحقائق و كان منه الحسور، و دفع بدروب الو صبه بين نداء الحقائق  
 و نظام حكمه بعد عيني هو الجزء لأند فيه في عملي اندي (١)

و من كتاب «مبادئ الاقتصاد السياسي» كتاب و ب كتاب حكمي  
 تلمس أثره بقيني فيه و أم النظام المستقل، فلا يدب بها بالكترة البهر، لا  
 في ما يتصل بدقائق بصيغه و ذنب أن كتاباني كتب، كبيرها و صغورها،  
 استنادات أيما فائدة من بقدها البصائب النعاده (١) و كان الفصل يدي تأثر أكبر  
 تأثر بأرائها في كتاب «الاقتصاد السياسي» ذلك الفصل اندي حمل عنوان  
 «المستقبل المحتمل بتطبيقات عمادة» و بهذا الفصل كنه بها لأنه ما كان  
 موجوداً أصلاً في مسودة الكتاب الأولى فقد أشرت إلى ضروره و جوده هذا  
 الفصل و اني بمضي خطير يصيب الكتاب من غيره فكانت بسبب كتاباني يراه  
 بل إن الجزء الأكثر عمومية من ذلك الفصل، أي عرض و مناقشة نظريتين  
 المتعارضتين لاثنين في ما يتعلق بالبحالة المناسبة بتطبيقات العمادة، فكان  
 كنه عرضاً لأفكارها في، بل كان في أكثر ما أعزده من كتابات بعقبتها شملها  
 سم أحدث عنها شيئاً في القسم بعيني بمفصل في «الاقتصاد السياسي»، لكن  
 أثرها ذاته، قبل غيره، هو ما مسح الكتاب بذلك البرة العامة التي ميرته من كل  
 ما سبقه من كتب «الاقتصاد السياسي» اني كان بها أن تُدعى صبه العنم و كان  
 لهذه البرة عريها فائدة كبيرة في استرفاء العلوما التي مقرتها بذلك الكتابات  
 البديعه و قد سمعت بذلك الجزء مدساً في إقامة سمير بصحيح بين هو بين  
 مدح البرة (هي هو ببر طبيعته مصممه على طبائع لاسباء) و ببر الباط  
 بوريهه نبي نكو مصممه على رانه بره مع خصوصه لشروط بعها  
 إر المبيل صانع مد اصحاب «الاقتصاد السياسي» يحفظ هذين الأمرين معا  
 فيهما جميعاً تحت سميه «نواين «الاقتصاد» اني يعتبر هو لاء و السر

عاجزون عن تغييرها أو تعديلها فيسبون إليها ما يثبت عادة إلى أشياء معدة على سرور ووجودنا الأرضي غير المنقرض ثم يحلطون معها ومن أشياء أخرى لا يعدو أن تكون نتائج ضرورية لتربيات اجتماعية بعضها عصادف ووجودها مع الأولى في الوقت عينه وبالنظر إلى وجود مؤسسات وعدادات بعضها من الأجور والأرباح والربح سواء تتحدد بفعل أسباب معينة، لكن هذه الفئة من المشتملين بالاقتصاد الأساسي تُعطى ذلك كشرط القيني الذي لا على ما ذهب إلى أن على هذه الأسباب (بفعل ضرورته صبيحة فيها لا قدره للبشر عليها) أن تتحدد بصيب العمال وأصحاب رأس المال وأصحاب الأراضي عند قسمة الإنتاج ثم يختلف كتاب قدس بالاقتصاد السياسي ما سبقه من كتب في ما يتعلق بالإشارة إلى الاعتداء العملي بفعل هذه الأسباب في ظل الشروط التي عليها؛ لكنه صرف مثلاً على عدم معدنية هذه الشروط باعتبارها شروطاً نهائية فالصالحات الاقتصادية غير المعتمدة على صواب الطبيعة، بل على ضرورات مختلفة مع الأسباب المتواجدة في المجتمع، تتعامل مع هذا الأمر من حيث كونه وصفاً ضرورياً فضلاً عن كونه كبيراً بفعل مسار التقدم الاجتماعي. لقد اكتسبت حركتها هذه نظرها إلى الأمور من الأفكار التي أيقظتها عندي ثورات إنسان سيمون ديكوروتي حتى هو ما جعلها مبدأ حياً تتحلى الكتب كنه وبحث حيوية فيه إن هذا المثال بوضوح جيد للطبيعة العامة لمساهمة روجي في كتابي فكانت يمكن تمثيله مجرداً أو علماً صرفاً من صبغي أ. على وجه العموم وأما العصر الإنساني فعلاً فقد كان آتياً منها كنت تنميداً عنده في كل ما يصل بنطيق الفلسفة على تضاريف حياة المجتمع البشري وبقدمه وكتب تنميداً عنها أيضاً اعتماداً على الأمر بالجرأة في التأمل والتجسس عند إطلاق أحكام عملية. وهذا لأنها من ناحية كانت أكثر حراً وبعد طمأنينة من أنشطته وحلي من غير وجودها ولأنها كانت أكبر من قدره على توقع النظام السياسي من أشياء وهو التحليل الذي يبدو فيه الآن عدد كبير من

بما التعميم، أعلم الأحياء، محدوداً أو متحصراً ضمن مبادئ عامة  
 في عداد مباحة للتطبيق الآن. وقد كان من شأن ذلك ألا جرء في كتابي  
 في كتاب الاقتصاد السياسي خاصة - أي التي كانت تافلاً في حسابات  
 المستعمل والتي تعرضت للإشكال ورفضت شديداً من قبل أهل الاقتصاد  
 السياسي، أن يكون غالبة معاملاً لولا تأثير روجي، إذ أن تكون أكثر مخصصة  
 وحجلاً من صورة معدلة كثيراً لكن طريقة استعمال عقلها، وتفسيرها  
 الذي لا يكد يحظى في ما يتصل بالعقبات العملية، كتب عدي كل من  
 حالتي حتى عم لأنها جعلت أكثر جرأة في تأمل أحوال بي البشر كان  
 عنها يصح الأفكار كلها ضمن شكل ملموس فيصير نفسه مهلاً وصوراً  
 لكيه سبحانه هذه الأفكار في الواقع العملي نادراً ما كانت يعرفها مشاعر  
 السر وسوكلهم حاجته وناثراً ما كانت نقاط انحناف في حرور حامي غير  
 القادة بسطية نقضت من رقائقها<sup>٥٩</sup>

عمد معاً روجي وأنا، على كتاب «الحرية» خلال مسير مساهماته  
 جباني في أن طعة الرسمه لقد وصفت حطة هذا الكتاب، وكه أوب  
 مره غير هه مقالة قصيرة في عام 1854 ولم تحط لي فكره بحويل هذه  
 سقته من كتاب إلا غشما لرفض در حجاب الغير لماك في كتابي شابي من  
 لعام 859 لم يحض كتاب من كتي لعمليه تألف حشمة ولا مصححات  
 مسره مشير قد فتر ما كان من مصب هذا الكتاب فعه كتابه كه مره ثم  
 مره، كعه في ذاتها، ظل الكتاب عتدا، وحرنا مرجع إنه جيد بعد حين  
 فعر كل جمة فيه ومرارها واستخدمه وأقر أن المراجعه الإحيه كتاب  
 في سنة 1858 1859 كان هذا أول عمل بهه تقاعدي وكه يحفظ بدار  
 رجه أني حبيب أوروبا. لكن تلك النحلة غشمة وحلت كم امر غير هه  
 سجه في جمة وفاتها كان ر حلهها في مدسه أنسيور نتيجة سويه احتجاب نوي  
 مد حته عتده كنا في طريقنا إلى موبايه

محب، منذ ذلك الوقت إلى الانحناف عن نفسي، فاعلم ما سمحت بي

حالي، من خلال معظم من الحياة بمسحي [حسباً بأنها ما تزال في حوزة قري  
 اسمك كنو حاً جعلته قرياً من مكان دفنها فقلد ما استطعت فحسب فيه مع اسن  
 (شريك في المعاناة ولول ما يع راحني الآن). وصرنا مصفي في دند الكوخ  
 اضطر لأكر من كل سنة كتاب معرفات حياتي بعضها مبرازب حياتي هي  
 بعضها وكتب مشاغلتي واهتماماتي هي عنها تلك المشاغل واهتمامات  
 التي شاطرها أو تشغلنا بها، أو لعلها تلك التي كانت مرتبطة بها، رسا طلاً  
 هكذا، إن ذكرها حين عمي، أما المعيار القدي راح يتطلم حياتي بعد فهو  
 استحيائها ورضائها لأن هتما ما تلمحصر فيه عمي قسمة الأس، كذا

بعد حسرتي تلك التي لا سبل إلى إصلاحها، كان اهتمامي لأو،  
 مصب على طاعة الرسائل، وشرها، أي تلك الرسائل التي كان كثرها من  
 عمر سنن أسب عليها، وكانت مكرمة لذكرها لم أعقل تبذوم صعب  
 شنيهاً من أعمل أساً صحيح أنها ما تزال في حاجة إلى لمسة حرة من  
 يد غير يدي لن يحاول أن تكون بديلاً عنها.

كان كتاب «الحرية» متاحاً مشتركاً، فالمعنى الحرفي المعبر عنه مع أنه  
 حمل معنى وذلك لأنني لا أستطيع أن أحد فيه جملة واحدة من يد اليها  
 مع مره بعد، لم عليها على، جوها الكثير، ليزيل أي من يد فيها، من  
 حيث نمكر، من حيث التعبير عنها، وكان من سببها هذا، دعم الكتاب  
 من يحفظ من اسمه آخره منها، أن جاء الكتاب معوقاً شوطاً بعد، من حيث  
 كونه جوداً خاصاً (تأليف) على أي شيء آخر حمل اسمي، منه وبعده  
 من حيث، لأذكره، يصعب علي أن أحد أي جزء عنه، أو أي عنصر بعينه،  
 بحسبها هي أكثر من بقه أجزاء الكتاب. كانت نمط التفكير الذي عمر عنه  
 الكتاب كذا نمط تفكيرها هي طعماً تكني كتب مشعاً بمطد بتفكير  
 إلى حد جعل لأفكارها نأني إلى كل واحد من إيتاً طعماً به من حيث  
 انقسم، الرادة كيرة، في كوني مشعاً إلى هذه المرحلة بمص لتفكير  
 الذي حمته الكتاب لقد مرت لحظة في بطوري الذهني كت مع ص فيها



لا اجتماع سقوط في الحبس إلى «حكومة عبيد» اجتماعاً بسبباً معاً ومر  
 بي أيضاً حياً من الأوس أو فصي في إلهام مدكر بعدة كان يمكن أن يحتمي  
 شخصاً فلا ديكسة وبسر طه وفي الحالين معاً كم في لحظات كثيرة  
 «أخرى» كما قصده علي هو أنها مكسي من المحافظة على ما هو صحيح  
 عيني، وفادسي صمد عفاو جدد، وخصني من علاطي، وأسفاذي  
 وكان استعدادي وشعبي الكبير أن نعيم من بي شخص وبأن أصبح  
 حياً في أنني بكل جديد أكتسبه فأهمل القديم والجديد وأخرج منهما ما  
 هو أصح، فمبني بأن يبرهن بالإمراض في تغيير آرائي الأولى أكثر مما ينبغي  
 في أن أغيرها، لولا تأثيرها المستمر الثابت وكانت أكبر عمة لماسمتها  
 في نظوري البديهي أنها كانت تقوى لأهميه بسببه بلا اعتبار المقتله  
 فليبي أعجب لأحيان من أن أجعل شخصاً إلى تعمدت رؤيتها أحياناً مكانة  
 في أفكارني أهمي مما يلائمها أو أكبر مما تستحق

وربي أرتجح أن يعيش كتاب «الحرية» أكثر من أي شيء آخر كتبه (ربما  
 باستثناء كتاب «المنطق») وذلك لأن النداء عقلي وعقليه فيه جعلناه نوحاً من  
 كتاب تعلمي فسمعي يتناول حقيقة واحدة جميل التغييرات متتابعة الواقعة  
 في مجتمع انحدت من جميعها «كفر برور» أهمية النوع الكبير لأساطير  
 الطبع، لدى الإنسان و«مجتمع» وأهميه منح طبيعة البشرية حريتها الكاملة  
 في تطور أي اتجاهات منهجية لا حصر لها وليس شيء من يقدر على  
 إظهار حق أسس هذه الحقيقة بأحسن مما يفعله الانطباع العظيم ناتج عن  
 طرحها في رمي كتاب من شأن المثلث الصلحي فيه أن يرى أن أثولت غير  
 حاسبت بتقديره الذي من راء المحاولات التي عبرنا عنها، أي شخصية من أن  
 يودي إلى هي المحبوم بمساواة الاجتماع و«حكم نري نداء» بي فرض  
 نير فمعي عبر السرير وحده الرأي، المعادسة محاولة كان من شأنها أن  
 تبدو محض خيال من يؤمنو «صر إلى المحقق الرأيه على النظر إلى  
 اتجاهات حور سائده و«بنا المورة المندرجة الحية في مجموع

والمؤسسات كانت حتى الآن في صالح تطور وظهور ١ . جديدة،  
وقدعت به فرصة حرة للظهور من غير أن تفرص عليها حطولا، ومن غير أن  
تفتح عفاند حكمة في الحلول محلها وفي الزمن كهدم بتراف من مهم  
بكر ٢ . منهم الذهني) معصاتهم القديمة من غير أن يكونوا على نفع من أن  
ما حل لديهم منها قليل لتعديل. وهذا ما يجعلهم متفهمين إلى سمع ٣ .  
جديدة، فمفسر عليها أيضا إقبال لكن هذه الحالة اقتصادية ٤ . ضرورية  
منه ذاته مجموعة نفسها من العقائد تكون مثالة إلى جمع الأكثرية حولها  
والتي نظم المؤسسات الاجتماعية وأنماط الفعل الاجتماعي ٥ . لها  
ويعمل النعم على طبع الأحيان الجديدة بهذا المنهج الجديد من غير  
معرفة على العمليات العقلية التي أفض إلى وهذا ما يكسبها في حد  
سطة جمع بها التي مارسها المعاند التي كانت مستعدة ٦ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ .  
١١ . هذه السطة المؤدية متوضع موضع المعارضة فعلا فهو معتمد على  
الد. ج. التي يثمن البشر ذلك الوقت، من حيث إدراك حقيقة ١٢ . مدارسها  
غير ممكنة من غير تفريم تقسمة البشرية ١٣ . وتصغير شأنها في ذلك الوقت.  
نكتب معالم كتاب «التحرية» أكبر قيمة وأخشى أنها ماضية إلى لا حد  
بعضه هذه رمتا طويلا

وإن من حيث الأصالة، فلسفي إلا أن أشير إلى حدود ما يستصعب كل  
عمل نصي أن يسه إلى هذه في ما يتعلق بهم الحقيقة والتعمير عنها عندما  
نكون هذه حقائق ملكا علماء فكره. لقائد في الكتاب فكره عبر عنه عن  
عقول البشر منذ بداية الحضارة رغم أنها ظلت عهونا كثيرة مقصود على  
مفكرين مع ولي ١٤ . وإن افترضت كلامي على الأحوال الخليفة الأخيرة ١٥ . في  
أن أقول إن تلك الفكر كانت موجودة في خطوط الفكر المهمة في ميداني  
التعليم والثقافة وإبها انتشرت في العقل الأوروبي كسجه أعداد مسانوري  
(Pestalozzi) وعبريته. كما أن زيادة هذه الفكر ١٦ . التي لا شك فيها من قبل  
فيهم نور هوميل (Wilhelm von Humboldt) مشار إليها في الكتاب

أيضاً لكنه لم يكن وحيد في ذلك بل كان كذلك لاحتلال القسم الأول من القرن  
الخامس عشرين مدرسة تأمره من الكتاب الألماني على دفع مبدأ حقوق  
المرء وأكيد سعادته أن تصور طبعه لأخلاقه بطريقه الخاصة وقد انمو في  
رأسه كد أو نسيان عومه (Goethe) ومعظم الكتاب في ذلك من لألمانيا  
يرغم عدم سماعتهم إلى تلك المدرسة أو إلى غيرها تحسبها كتب في  
لا خلاف وفي مستند القرن في حياه ومعاً الدواعي عن هذه الآراء غير  
ممكن معظم لأحوال كما أراد فقد سبب دافعاً إلى بعض من يناسبها  
من دواعي في نظريه الحق وفي ذلك منظور الديني وأما في ثلاثه قبل  
كتاب في حياه فقد كان مبدأ الفرياديه الذي ابتكته منحه منسوب دافعاً  
على لأستوب الحفظي بعد ذلك الذي يذكر المرء حاز ناسوت في حياه  
Fichte ونسبوا نسب ويسمى مركباً (W. and Macca) في سلسله  
كتابه التي كان ارها «عاصره الفرياديه» وكتب في نسوب كتاب  
أمر لكي سفير هو السيد واربا الذي قدم نظام المجتمع على أساس مسنده  
المرء وحظي بعد ذلك لأصبح في يد في نوع سببه «انطلق عليه اسم  
«مجمع الفرياديه» ولا عرف كان موجوداً لأن الذي كان به من هاهري  
ببعض من ربيع لا سكر كسر لانه «ان عكس تلك المشاريع عامه في مبدئه  
لانه لم يعرف في مسطره عن المرء في ذلك المجتمع لا سببه بعد الحريه  
المساويه كم في ذلك في نظره انفسه ونسب الكتاب الذي حمل اسمي  
هم يرغم سببه في صانه في دافعاً تأتي من من المبادئ هو دافعاً وما  
كان مقصود منه كان تاريخ لقب جدي في ذلك كان الوحيد الذي سببه  
في نصيبها عني هذا نكتب اثوح الذي يسحق ذكر كان هو مبرور  
Humboldt الذي وضع انفسه موضع العمل لكي استعرب في مرء  
وحده عده وراثته واثوح اصحاب وارباب الأوهي مسنده المرء ولا  
أكد أحد حياه في ربي لإساره إلى وجود اختلافات كثيره في التفاصيل في  
فهم ذلك حياه في كل مر ذكر هم من سببه في ذلك ان ذلك انمواري  
مبنيه في كتاب نفسه

وقد حرصني الظروف السياسية في ذلك الزمان فجعدي، بعد ذلك  
 عزمه قصيره، أحرر كتاب أفكار في الإصلاح البرماني، و سره عم ان  
 بعض حرائره كان مكتوباً قبل بضع سنوات بمناصبه صدد و حد من العواصم  
 لإصلاحه الجهيل، و كتب روحاني قد رحب ما كتبه هناك ووافقتني  
 عنه وكتب السمه الرئيسية مع معارضه حتى لا يخرج العام و هو يعبر على  
 عني رأيساً معاً بكتبه لاسير إياه، و عدوه زني تمثيل الأقداس، بكني  
 من عهده و بدأ بتصوير اسراكمي الذي فترجه السيد هارث دار سال  
 و عندما عشت عني (نظام ذلك الكتيب من أجل شراء أربع أعداد من  
 هاتون لإصلاح الذي قدمه الورد ديري و حكومة السيد درالبي عام 859  
 بحري لاقتبار، أصغت ممتحاً ثانياً، ألا وهو تعدديه الأصوات لشخص  
 واحد، عني أن تكون معطاة عني أساس التميز التعليمي والثقافي لا عني  
 أساس التميز في المديكة و قد استمالتني هذه الفكرة لأني بدت في وسيلة  
 لتخفيف المطالبات، اني لا سبيل لي مقاومتها، بأخذ رأي كل رجل أو كل  
 امرأه و بسمعه صواباً عندما يتعلق الأمر بتظيم شؤونها أهميه حيويه بالنسبة  
 إليه، وحدث بحيث يتحقق ورن منفرداً لبعض الدخيلين بنجاحة بشؤون المعرفي  
 بدي هذا ببعض بكني ثم أكن قد ناهت هذه الفكرة مع استشارتي نتي لا  
 بحسب رأي واحد، بل بحرصي تماماً من معرفه ما إذا كان يمكن أن يناد  
 رضاءه وبقدر ما كنت قادراً عني متابعه الأمر، فإن هذا لاقتراح سم يحجب  
 أحداً فكل من كان رضاءاً في شيء من عدم الموافقة في الأصوات لانتخابية  
 كان يعني رغبته هذه عني أساس الثروة، لا أساس المعرفة أو الذكاء و هو  
 قبيح لا أقر عني أن يتعصب عني المشاعر المعبدة التي وادعته، فإن ذلك لن  
 يحدث قبل إقامة مجتمع وطني متوحي يكون هو يعرض في متعدد لدرجة  
 المحسوب التي يكون بها عند من ان حية السياسية و ما من حرم ذلك اسهام  
 لتعممي، فمن شأن امر حبي أن يكون ذاته عوضه لا غير صواب هو من  
 بعدي يكون امر أصاب قاطعه بجانبه وفي ظل هذا الوضع فعدده اقترح لا

تُعيد نشره أمكن في الإصلاح الرعائي، يعرف على نظام جديد هو  
 بمنتهى التخصص الذي كان نظام يدعو إلى الإعجاب والذي نشر ديف  
 نوعاً في صوته، أحسنه في ألبان في فكره عمليه فسيحه عظمه برأس  
 فيه أكبر تطوير يمكنه، يصبح بحدوده المشيئة عددان، نظرياً، بحيث  
 نظام لا سجدته بل بحدودها، في كان يبدو من قبل عب صيلا ملا، ما  
 بنظام عثماني، إلا وهو عيب حاد، لا كبرية العدمه السنداد كنه، ما  
 ان يحور سيطره سياسيه عديمه، وبدلاً من السماح بالحرب لأقوي باسباه  
 لأحزاب أخرى كنه، وحربها من طرح رأيها في جمعية الوفاء، اللهم  
 لا ما قد يسمح بها مصادقة نهجه الثوري غير متساوي بالأداء في السندات  
 المحببة المجتمع ما كان يبدو ممكناً أي تليف، بهذه الشروط الكبير،  
 لكن نظام السند هير قدم الدور، سياسي حقاً كان لهذا، لاكتشاف اعظم  
 (أقرب به عظمه لأنه عظيم حقاً) ان أنقضي منذ الهم - على ما أظن - كل  
 شخصي فعلي مدبره، فأنار في نفسي تماماً جديده أكثر جويه في ما ينصل  
 بأفاق المجتمع البشري. وحدث أنه يحترق بمؤامرات السياسيه التي يحيل  
 بها العالم أتمتخصر كنه، على نحو جدي جارف من ديث العيب أنكبر  
 الذي يبدو مثلاً يحمل على شئ في نفع ديث التحرير كنه سوف تخرج  
 لأقليات مدبره في أي بصيرت طائفه بقيت لثبات، بل يجب أن تخرج  
 خداسه، لكن ديث يكون وفي ترتيبات تسمح لأي مجموعه من باحسين  
 تبلغ عدد بعبه بأن يدفع إلى الهيئه التشريعيه بممثل لثباته بنفسها وهذا، ما  
 يصحي عدم كبت صوته، وسوف نشق لأرء المستقله طريقها إلى مجلس  
 لأمة بشكوب مدبره فيه، وهو الشيء الذي لا يمكن أن يحدث في ظل صير  
 مدبره هذه المشيئة لقدمه الآن، وبدلاً من حدثت سؤالات الخصائص  
 الفردية في نهجه، لنشر بعبه بحث ثانف من أسرار صيرت عبيده أكثر  
 جماعات السيره فيه، ما به هذا نهجه سوف تالف - إلى حد كبير  
 من سائر العنصر الفرديه في البلاد بحسب يكون موجوده هناك - لا لأهل  
 سبب في حور من لأحزاب م. جعل ذوات باحسين مدبرين بعبه ما

وإني أقوم إذ يمر لأشخاص (غير لادكياء، نعمة فهمهم) من حطة السيد  
 هير سبب. يحسونه بعد في أكتي، لكن كل من لا يستعمل الحاحه  
 التي يليها هذه المسروقة، أو كل من يرميه حاداً معي، يراه مسروقة نصرياً  
 فحسب لأقمة عدياته، لا وجود له بعد يسرعي بناء الأشخاص العمدن،  
 يمكن عنده شخص لا يصلح لأعمال الدولة ولا قدره على صمد سياسته  
 المستعمل علي يهدا من هو ليس وزيراً وطاموحاً إلى وزيراً، وهذا لأب  
 معقودون كثير على وزراء مصرين عدي (بداية عداوة غير عبرة براه أي بطور  
 إني أن يأتي يوم نزعهم فيه طوائفهم، أو مصالحهم، على اعتياده وإفاده  
 وجعله تدبيراً عاماً

هو يعرف على نظام سيد هير قبل نشر كتيبتي، فكان علي أن أتحدث  
 عنه فيه. وهذا أب هذا، ثم يحدث، فقد كتب مقالة في مجلة ترير بهذه العدة  
 قبل غيرها (أعيد نشرها في المجلد الذي ضم كتابات مفتوحة لي) ورسم أسى  
 أدرجت في تلك المقالة، إلى جانب خلاصتي على كتاب السيد هير، مراجعة  
 بعضي اثنين لأول قصة اليوم كان أحدهم كتب بمصديقي القديم جون  
 أوسر الذي كان قد صدر في سنة متأخرة تلك، عدو لاتي، صلاح برسماني  
 جديد وأما العمل الثاني فكان كتاباً بارهاً قوياً للسيد نوريمر، رهم ما شانه  
 من أهلاذ جرية

وفي ذلك الصبب نفسه، أشرت مهمة أخرى كان إسجارد واجباً  
 علي، ألا وهي المساعدة في جعل رسائل السيد باين في اسفل، معروفة  
 (وذلك عبر مقالة في يديرة ريمبر) كانت تلك الرسائل قد اكتسبت وقتها  
 غير إصدار المجلد الثاني هي، وقد شددت بقصد على جميع مجموعته معتارة  
 من كتاباتي لأصغر حجم وشكك الحق بين لاتي من مجموعته الرسائل  
 والسفوفات، كان حبر ذلك لأعماله حرة خلاصه، وحبي، لكن  
 مر جعته معي (قصده نشرها من جديد) كانت لاسرالي في وفيه عندما توفيت  
 فشتت من صاحبه بمراجعة بعد أن سم أعد دار أعني لاسرسل بأحكامها

وشرت تلك الأوراق كما كتب ردم أفعول شمس لا حذفت نعت المضاف  
إلى ما عدا ب. متعده مع رائي وأما عملي لأدبي في نكت سمعته فقد بهينه في  
مقاييسه في مجده لوزير عبد سرها بعد ذلك في الجرح النبالت من الرسائل  
والمناشآت) حسب هوان أبيض كميات في عدم المدخل كتيب هذه  
المادة دهاً عن إنكلتر في وجه التخرصات الناشئة في القارة الأوربية،  
أي تلك التخرصات التي لتهمة بالأنانية في قضايا السياسة الخارجية على  
أنني كتبتها مدفوعاً برغبة في تحذير الإنكليز من مصداقيه التي تكتسبها  
لكل شخرصات سيجد ما ألقه رجال الدولة الإنكليز من حديث عن السياسة  
الإنكليزية باعتبارها مهتمة بالمصالح الإنكليزية وحدها، وكذلك نتيجة  
مسيرته مفردة بالمرسئون في ذلك الوقت عليه عندما عارض شق لقانون  
سويس وقد نهى عن الفرص لأعبر عن أوك. كانت في أمي مد من  
طوبى لكون بعضه من حربي يهدده وحده حصه لآخر من الأسس  
دب صعه ندونه في باب نعل النعمو لاوي كثيراً في ذلك  
نوب وكتابته الأوك مصبه جاد الأخلاق الدوية، ويسعديلات  
النعم وعه نمدحه عليه مع خلاف لا مال ولا حوا، وهو موضوع  
بافشته من قبل عصر المصاف عندما ذهب عن الحكومة الموقته الفرنسية  
عام 848 هي وجه هجته بالمرور بروعه وشيرة وقد نشرت دها في ذلك  
في ويستمنستر ريفو ثم أحدث عليه في الأطروحات

ركبت لأن طينة ما بقي من عصري، أو هكذا، غيب، إلى حياة أدوية  
صرف، كان يمكن إطلاق هذا، انوصف على حياة يحاطها بعض الانشغال  
بالسياسة العممية، لا النظرية لحسب، ودفعت رغم أنني صرت أمضي معظم  
السنة بعيداً منذت الأموال من مركز السياسة في بلادي التي كنت أكتب من  
أجبتها في مقدم لأرب لكن الحقيقة أن وسائل الاتصال الحديثة لم تقف  
عند رة بعضات كنها أمام الكتابة السياسية بل حتمت ثلاث العتبات إلى  
مر يا يتصا رب معنى الصصح والندور يا علي نحو ووي مستقيم يحسن المرء

من بعد تصريف المسألة لأية الجزية ويحده هو أكثر دفعه عن الدولة وعن  
 التعديلات الطارئة على إراء الناس هو بعد ما أكثر دفعه مما يمكن أن يخرج به  
 المرء من حاكمه المباشرة ما يثبت الناس ودينه من حكامهم ثم لا اجتماعي  
 يكون منحصراً إلى هذا الحد ، ذلك لثبات أو تغيره بحسبها فلا يصح عبر هذه  
 انتهاء غير إراءه بثلث الفنة وحدها وقد عظمي سحره من من يحصره وفيه كنه  
 تنظفي ما يحصر مما يدعو مجتمعا ولا يكون صاحب اطلاع وإمعن على عبارة  
 الرأي، يظل سبيل الجهول بالحانة العامة بل رأي العام أو سحره أنواعه الفعالة  
 منه لا ضئ في أن ثمة عيوباً في ابتعاد المرء طويلاً عن بلاده. أي في عدم  
 تجديد المطالبات المرء عن الناس ولأشياء من خلال المحافظة المباشرة،  
 لكن لأحكام العتائيه المشككة عن بُعد، وغير يشوشه بالمنظور ان السببية  
 غير المنزلية، هي ما يمكن الاعتماد عليها أكثر من غيرها، حتى عند وضعها  
 موضع الممارسة وقد جئت منافع الحائثين معاً لأنني كنت أنقل من هذه  
 الحال إلى بئس وضع أن التي كانت تلهم أفكارهم ما بددت معي، فوحي سم  
 أكثر وجيداً لقد تركت في أمة لم تكن أنني أن (نها) لأنني هيبتين بانيور التي  
 ورثت من أمة غير قنينة من الحكمة، ورثت عنها أيضاً نيل طبعها كنه. وقد  
 كترت مواهب التي وأصب سموا وبصحبها مددك اليوم إلى لأن لدية  
 العظيمة نفسها بل إنها جعلت اسمها، منذ لأن، أكثر شهرة من اسم أمة،  
 رغم أنني أتوقع لها أكثر من هذا، بكثير إن هي استمرت على مسارها سوف  
 أنحدث لأن عن قيمة عاودها الحيثية معي، ولما الحديث عن فضل قدراتها  
 الكبيرة وثقافتها الأصيلة وصواب أحكامها فمن البحث أن أحاول تقديم  
 فكرة كافية عنه هذا وإن واثق من أن أحداً لم يزل يفتي ما كان في من حفظ  
 طبع بعد عمارتي الكبيرة، خط جمعني لم يهتأ ثمة في حربي (وليفة  
 جديدة من به عية سادرة بحمري وبصحبتي ورحماني) وبسر بكل من يحرر  
 في ما عساه وما كنه، لأن، وومي المسفل نيسو ناهه ما كاد يساح  
 ذلك واحد أو عمن واحد، بل هو ساج ثلاثة عقم، بعد عمل لأجل شأنها  
 والأقل أصالة أيضاً هو صاحب، الاسم الذي يحمله بئس لأعمال كنه



كان أبرز ما اشتمل عليه ما أُنجزته خلال عامي 1860 و 1861 رئيس  
النسب لكن واحدة منهما فقط كانت مخصصة للنشر الفوري. إنها «تأملات  
في الحكومة الدستورية» وهي عرض متصل لما صرحت أعلاه بعد مرور  
من التفكير أفضل صيغة للدستور الشعبي وإلى جانب العذر الصوري  
من النظر إلى انعكاسه في الحكومة (ما يتعلق بها بأستيد هذا الجانب بعينه  
من عمر الحكومة، أي الدستور نفسه)، اشتمل الكتاب على أربعة عشر  
في مسائل الرئيسية التي تشغل اهتمام الناس في زماننا هذا (قضايا مسائل  
المؤسسات الدستورية المحضرة) وطرح، بنظرة استشرافية، عدد من الأسئلة  
الأخرى التي سوف تؤدي الضرورات الصناعية عاجلاً أو آجلاً إلى أن  
يستقر نظاماً المتشعبين بالأساس النظرية والعملية وأهم سؤال في هذه  
المجموعة الأخيرة من الأسئلة هو التمييز بين وظيفة صنع القانون (أو وضعه  
من نوع صنع قانون جمعية شعبية كبيرة العدد لا يصلح لها) ووظيفة الحصول  
عليه. فليس حجة التي هي العمل الحقيقي لتلك الجمعية والتي يمكن  
بجمعها. حقيقة قرضاً من خلال سلطة غيرها تم يأتي ما ينبع عن ذلك  
من حجة إلى نية شريعية تكون حراً دائماً من دستور أي بلد حر وبمصر  
عدد صغير من أصحاب الحقوق السياسية المعقدة إعطاء مدعاً حيث نفع  
على هذه الناحية، عليها يعبر البرلمان وجوب من قانون من التباين، مهمة  
صياغة ذلك القانون وإعداده ويحتفظ البرلمان سلطة إقرار هذا القانون و  
فصله عند تقديمه، لكنه لا يستطيع إحالة تعديل عليه إلا عن طريق إرسال  
المعدلات المقترحة إلى تلك اللجنة لتقرر في أمرها. إن السؤال العظيم وح  
هو معرفة ما هم الوظائف العامة على الإطلاق، ألا وهي مهمة التشريع وهو  
حالة خاصة من المسألة الكبرى، مسألة التنظيم السياسي الحديث وأطراف  
ذكر هذه المسألة جزءاً كاملاً للمرة الأولى لدى نظام، رغم اعتمادها أنه ما كان  
مبثوثاً في حجة حلاً مرضية على اندوام. فالمسألة هي الجمع بين السلطة  
شعبية التي مله على التثاقول الديمقراطية وأقصى ما يمكن تخصيصه من كمال في  
ما ينبغي أن تكون الصالحة لتلك

وكتب الرسالة الأخرى التي كتبها في هذا الوقت رسالة صدرت بعد  
سنوات<sup>١</sup> تحت عنوان «استعداد النساء» وقد كتبها (واقترح من أبيي) حتى  
أنرد في حينه وجود عرضاً مكتوباً لأراني في تلك القضية (يكفي أن يكون  
عرضاً شاملاً كلياً إلى أقصى حد أستطيعه وكان القصد أن أحفظ به  
بكتابات مع أورثوغي الأخرى غير المنشورة بحث أدخل عليه بحسب من  
وقد لأحر. إن استطعت، ثم نشره في الملاحظة التي أرى أنه يمكن أن يجمع  
أقصى قدر من العائلة المرحومة منه وعندما نشر الكتاب أحر. لا. كان قد  
عصى بعد من الأفكار المهمة التي بوضعت إليها أبيي، وبقراب من كتبها  
في وأما ما يتعلق بما كتب أنا فقد كان أبرر ما فيه وأعني سابقه مستمداً من  
أ. حتي أو بيا من صنوف الأفكار الذي صدر مشتركاً بيننا نتيجة أحداث  
ومناسبات لا حصر لها تناولت هذا الموضوع وشعلت حيوياً كبيراً في عقلي  
بعد ذلك فقد من هذا أخرج مسدداً من الأوراق غير المنشورة التي  
كتبها في السنوات الأخيرة من حياتي القرو حقة وأعدد صياغتها مع بعض  
الأصناف أو مادتها وجعلتها في كتاب صغير حمل عنوان «مذهب يدي»  
نشره الكتاب أول الأمر على ثلاث دفعات في أعطاء منه من مجلة  
وي. ثم طبع في كتاب مستقل بعد ذلك

عنى أن حالة الشؤون العامة، قبل ذلك، كانت قد تعقدت من جهة سديدة  
الخرج سبعة بدء الحروب الأهلية الأمر بركة لتعصب في هذا التصريح مؤد  
مباري وأحسست مدلية أنه سائر إلى أن يكون غطاة لتعقدت حبه و  
سببه في محترى شؤون بني البشر ووليت أن أثره سوف يسمر ما طويلاً  
كأنه ما كان ذلك الأثر وبما أنني كتب مراقباً شليد الاجتماع بالبرع الذي  
دار حمر مسائله اليهودية في أمريكا (طيلة سنوات كثيرة منذ الحرب، فقد  
أدركت أن الأمر في مراحلها كان محاولة هجومه قمعها ما لكونه بعيد بعيد  
بوسع نطاق اليهودية وذلك مدافع من مصالحهم المالية ونزعهم بحكمه  
وبدعم حماسة تلك الطبقة في المحافظة على امتيازاتها وهذا كله معروف

عوضاً كاملاً، مصوراً بصيرة في كتاب صديقي لأستاذ كريمر الذي حمل عنوان «نقطة العسرة» وعلقت أن نصر هؤلاء إن انتصروا، سيكون نصراً لحري ناس، وشعبه لأعداء التقدم وحملة روح رعبه التقدم وأصدقائه في العالم لمحصروا كنه ومن شأنه يصدر أن يحترقوه عسكرياً صححه فأنه على سوا شك من أعداء الاجتماع بشري وعلم 'نشر صيغ معدلة لاجتماع على الإنسان وسوف يسوق حركات هذه الجمهورية الديمقراطية العظيمة في إعطاء تطبيقات جديدة لأصهارات في أوروبا، ربما طويلاً، نفع رايته من يهزم الخلاص منها من غير الخوص في بحر من الدماء وأما من ناحية أخرى، فإذ اشتد عزم الشمال ونجح في التوصل بالحرب إلى نهاية موفقة، وإذا لم تكن نهاية هذا الصراع أبكر مما ينبغي لها أو أسهل مما ينبغي لها، فقد توعدت (استناداً إلى قوانين الطبيعة البشرية وبني تجارب الثورات) أن تكون النتائج شاملة بكل معنى الكلمة لم يستبعد طمأنينة أكثر أهل الشمال، في الآن، إلا في حد يجمعهم بقومون برشح العبودية لكن إحصائهم بدستور الولايات المتحدة جمعهم يرفضون أي محاولة من جانب الحكومة لانهادة للحد من في ما يتعلق بالعبودية في الولايات التي لا تزال محتفظة بها لكن من شأن هذا النزوع أن يكتسب بعداً آخر عندما يهر الدستور نفسه نتيجة التعديلات الممنوعة وسيحرم الناس أمرهم على التخلص من هذا العيب المنعوت ويسببون تحت أثره البليه، راية أنصار رعبه العبودية، أولئك الذين كان هاريسون (FARMHON) بياً ذروباً شجاعاً لهم، وكان وينديل فيليبس (Wendell Phillips) خطيباً موهوباً عندهم، وكان جون براون (John Brown) شهيدهم المنطوق<sup>١٥</sup> وعندها أيضاً، سبكت بعض الولايات المتحدة كنه أن يتحرروا من عبوديتها، وأر يخلص من العساء الناجم من الضمير والاضطرار للحماس لأعداد أمام لأحاديث سعة موهبة بالعبودية أي عبودية هذا الحرق الفاصح بسادى الحرية التي يهرم بدسوا لأمر بكى حد في حين أن ميل حاذية ثابته نفسها من خلاف لمجتمع إلى أن يخلق صورة عظيمة بلاء الساعده أن يخلص لمحصن موقف على أقل تقدير، وهذا ما يجعل العقل الوطني أكثر

انصاحاً على إمكانية الإقرار بما هو سيء فيه سواء من حيث مؤسسته، أو  
 من حيث نتائج شعبه فقد تحققت الآمال المتعلقة بمسألة العبودية تحققاً  
 كاملاً وبسبب تحقق الآمال المتصلة بالتحولات الأخرى تحققت مظهرٌ واحد  
 أني توقعته من النهاية، هاتين المجموعتين المتضادتين من العوالم أني  
 بمحض أن يكون الشحاح الثمرد الجسوي أو قسله، هذا يمكن توقع المسار الذي  
 كسب عدي عندما رحت أتأمل اندفاع انطفير انعطاف والوسطى في بلاد  
 كدهم بفرقة، بل حتى اندفاع من كانوا معبرين عن الخير اليقين إلى مصادره  
 الحبوب مصادره حاصبه محكومة وإما الطغاة العاملة، وقد من أهم لأدب  
 والعدم فكنوا استند من هذا القليل العام الخرافة ثم أدركه من قبل إلى هذا  
 الحب، فمة شأن التطور المستقر الثبات الذي بلغته عقول أمة أمة مصادره  
 عدي، لا فمة حجة الأفكار الخير إليه التي ألفوا التحدث عنها لم يمدف حد  
 من مزالتي أوروبا القارية كلها هذه العطفة المروعة لكن المبدأ كسب مصادره  
 الحل الذي أسرع مرفو محرير السيد في مستعمرات الروايع في عهد العرب  
 به حر محبة جيل آخر لم يحفظ بما حصي به ساحة من مناقشة وعرش على  
 هذا الأمر في حد يجعله يحس أحوال العبودية حقاً. كما أن فمة مساهم لا تحس  
 انحناده بما يجري في العالم ثواقف خارج حريرهم جعلهم به موجهة  
 عبيد مستمدت هذا الصراع وبلغ هذا الجهل حداً جعل الإنحد مصادره عبر  
 مصدور، خلال أول ممة أو أول مسير من الحرمة أن مسافة العبودية كانت  
 محو. هذا الصراع حفاً فقد ظهر رجال من أصحاب الممدي المممة ولاء  
 انبير إليه أني لا شك فيها أن الأمر كان مراعاة على أشره التجرية، مصادره  
 بحالات عتادوا التحالف معها شعب بكنائج من أجل استقلاله

إدب، فقد كان من واجبي أن أكون واحداً من تلك الأدبة الصبيحة  
 المعصومة على الانحراف الذي أصاب الرأي العام، على أنني ما كنت  
 هؤلاء المحججين؟ وحرري في أن أشر بإشارة إلى السيدين هيو  
 (Hughes) + بودنو (Lardner) اللذين كانا في طليعة المحججين غير كتابتهما

المشهور مع مدافعة الحرب مع ابراهيم البريت (Bright) تلك الكتابات  
 حفظه من قوى حفظه منها حفظت حتى ما كانت قبل منها " وقد كتب  
 على وثيقة لآلاء مدوني عمده وكتب أو حرره 86 حادثة إلقاء حصاص  
 من الولايات المتحدة القصر على موقعين حميريين على ما سفسه بريطانية  
 وكان أن انصرفت نحو هدف في بكنم المجرى في انقضاءات في حداث ما يبر  
 لاستعداد الحرب من جانب بريطانية مع بسعة الوقت صعبت الدائرة  
 الإنكليزية لكي يصعدت بدم حرب لاستقلال "لأمريكية" وعلاوة هذه المواجهة  
 الباطنية، كتب اجتماع لإصفاء إلى أي شيء يؤيد انصافه لأمركية مقدوماً  
 حقاً كما كنت ترى، من جانبي، أن من اعتبروا اغتيال أوينث الموقدين بسبب  
 غير مبّرر كانوا على حق وهذا ما كان يستدعي أن يطالب إنكلترا بشركة ما فيها  
 من هذا العمل وعندها ثم بها ذلك، واعتقد حظر الحرب، كتب في كانون  
 الثاني 862، مقالة في مجله فريزر تحدثت عما هو "السراخ في أمريكا" [أسعر  
 دائماً أبي حديد بالمعنى لا ينتهي التي أكتب على حتى أكتب هذه المقالة في  
 ذلك الوقت وجه أباك موشكين على أسعر بقصد بضعة أشهر في اليونان  
 وتركها ونولا إيجاجها ذلك متأخرات كتابة المقالة حتى عودتنا] ساهم بنشر  
 هذه المقالة، في ذلك الوقت، في شجيع اميراسيين الذين شعروا بوعاها  
 المرجة المعادية ببرائية وفي تشكيل نواه لأراء الماصرة النقضية العادة  
 ثم تطورت هذه النواه تطورا متدرجا راح يزداد سرعة عندما لاح احتمالان حور  
 بشمايين وعندما عندما من رحلتنا ذلك، كتبت مقالة ثانية جعلتها مراجعة  
 لكتاب الأستاذ كيرنر وشريفي في ديسمبر في ديسمبر ريفو تتحمل إنكلترا، من  
 بوح مراجعة كثيرة حواقت ببعض المذهب الذي أثاره طقائنا إيجاجة هذه  
 الولايات المتحدة بوجه غمها، فبعد في حرات الأمة لأمركية إن يدي  
 هذه خطباء أولاً ما يدعو إلى شكر بيت المحرم من الكتاب والصحف  
 المعروفين الذين وقفوا معه على فهمه، فاصبروا لأمر كبير وقف  
 محبتهم أكثرى وحققوا قدر من مشاعر المراهة فحتمو بريطانية العظمى أن  
 فبح في نظر دمر ذلك

و بعد ادراك هذا الواجب، تركت اشتغالي في السنين التالية عن مواضع غير مناسبة، محيى صدور كتاب السيد لومني، محاضرات في الاحصاء العصامي، بعد وفاته، فرصة لأداء هذا الرجل حقه من الاحلال مع العير في انوع عيه، عن جملة أفكار في هذا الموضوع الذي حصصه بشد غير قليل من الدراسة أيام كسب كتاباً. على أن سألني الأهم في هاتين السنين كان لدراسة فلسفة السيد ويليام هاملتون، قرأت محاضراته الفلسفية المشهورة عامي 1860 و 1861 حال انتهاء صدور هذا، وذلك بنية غير صدوق، بعد في سر عزمي به في الرجوع لكي وجذب سريعاً أن هناك ما يعجزها عنها، وأنها مسخرة كتابها على أنني فكرت أيضاً في ما إذا كان من المستحسن أن أحاول فعل ذلك بنفسى، فحين لي أن ثمة أساليباً قوية تجعلني على شانه هذا، فكتبت بعد حيث تلك المحاضرات أملي إلى حد كبير من العودة إلى دورها من غير محاولة على السيد ويليام هاملتون، وكنت، حتى ذلك الوقت، وحل دراسة معالانه عملاً حظاً إلى ريداً لأنها لما تكمل بعدت حتى برسم كتاب 1 سائل في الفلسفة، فوجدت أن جلة العرب ضد «أصحاب الفلسفة المحيية Transcendentalists»، وتأكله الشجب على بعض المبادئ المهمة أنه لعمريه الشريه خاصه) بحلقان عدي معاً، مع دراهم معرفي أن طريقته العامه في معالجة الحقائق المتصلة بانتمسسته النعمه مختلفه عما أقره من طرائق. وهذا ما جعلني أرى أن ما حظي به هذا الرجل من مرحبيه وسعة يقوى ما خسره. لكن «المحاضرات» و«أطروحات» من ريد، بعد هذا اتروهم بل إن المناقشات «عنها نعتد أكثر فمها» من هي فرب في صبره ما جاء بعدها وحذت أن نقاط الاتفاق أتم تصحى أن رأيي ورائه نعتية أكثر منها حقيقية، وأن المبادئ الفلسفية العامه التي حسب انه مقرر بها، جاءت عنده مشروحة على بحر أفقدها معناها، أو فاه عنها، ولم يرد لها ما إلا دليلاً ووجدت أن أكثر كتاباته الفلسفة يحمل أفكار غير متفهمه مع ذلك المبادئ على الإطلاق. لهذا، فقد عبر تقليدي لهذا الرجل بعد كبيراً، وبدلاً من إعجابه وإعجابي بقطعة وسط بين الفيلسوفين «المحاضرين»

حاملات بعضاً من عداوى هذه وبعضاً من مبادئ نطفة مقدّماً بكل منهما أسسها  
قويّة هي تدفع بهجوم، صرنا الآن واحد من ركائز انعكاسه التي تبدو  
في فاسده حاصلة بل ان أنه كبرتها لأولى في هذه البلاد بسعة شهر به  
نفسه بكثرة

سميت القو الآن إن العرق بين هذين احد سببين الفسيفسائية (الانعكاسية)  
الحدسية وفسفها المعجزة و (الحدسية) من مبادئه بأكبر معجزة محسب ر  
به عو لب حميد وهو ما يرسى أساس المروى الكبرى في الآن العنيفة  
في كل من نعيم من أرمات تقدم البشر إن على التّصحيح العملي أن يطالب  
دائماً بإحداث تغييرات في أشياء تسببها عواطف وآراء قوية واسعة الانتشار  
وعليه أن يشكك دائماً في ما تزكده بحقائق مستقرّة حترسعه من ضرورة  
وجود تدبّر عو صف و لآراء ومن استحالة لتحلي عنها وغالباً ما يكون  
جره ضرورياً من مداخلاته تبيان أن لهذه لآراء القوية أصلاً مثاب  
هنا، وأن ثمة أسباباً جعلت بين الحقائق المستقرّة تبدو ضرورة لا نقل  
البحرني عنها من هذا يرى أن ثمة عداوى طبيعة يه ويس نكث نعسفة التي  
نصره الظن من تفسير المشاعر وحقائق لأغلاية بطولها وبمقتضيات  
لا اجتماع بشري، وتفصيل عبارة عناصر منطقية في الطبيعة البشرية. إن  
فسفها موعة باعتبار العقائد المتضاربة ذات المحظورة حقائق حدسية، والتي  
لرى في الحدس صوب الطبيعة أو صوت الله، تتكلم انطلاقاً من سلطة أو  
مرجعية ترهم أنها أهني من حقوق وقد بعيت رماً طويلاً اشعر أن يقبل  
الحدسي، إن اعتبار المروى الظاهرة في طنائع بشر فروعاً أحسنه لا سبيل إلى  
بعائها، وإلى بعديها والتي نحدها أنه لا تُدحض على أن يحسم لا كبر عن  
هذه المروى هو كذب مروى بين الأمر و لآخر و لأحناس حكر  
الآن نكو فوه و طعنه بل حنات مانجه عن حنات انهم هذه هذه  
و حده مر اصبحه و هم بعضات التي تنصب في وجه البعاض انعكاسي  
مع لأسنله لاجتماعية الكبرى مما يجعلها و حده من أكبر العر ميل أمام

تطور انشور، إن لهذا القليل سمع كل من في القناتير يقاتل احد من انبي  
ميرب ده فعل القرون التاسع عشر على القرون الثامن عشر، وهو ميرب احد  
ميرب لا كبير سبعة الكسل الشري، إضافة إلى مواقفه المصاحح المحافظه  
عامه، وذلك إلى حد يجعله قادراً على الذهاب إلى مساهم مريه كثر عما قد  
سبحه الصيغ المعتقد من صيغ الفلسفه الحليميه إلا إذا هو حسب جذور  
بن الفلسفه منها حكمه هذه الفلسفه (ليس بأشكاله انعمه دائمة)  
فكر في اوريد طيلة الشطر الأكبر من القرون. وقد كان كتاب انبي فحليل  
الفصل، ثم كتيبي «المطهر»، ورسائل الأستاذ «بين» العظمه محاوره من  
حل، عاده طرح طريقة أفضل في «التحليل» ولقد أصابت هذه السجده  
ما كان موقفاً لها من نجاح على أنني بقيت أرى بعض ثمرة ان روم  
المعارض من الفلسفه ما كان أمراً كاملاً وحده بل يجب أن يحرر من  
مباشرة سبها وكتب أرى أيضاً أن تمه حله إلى كتابت سجدته و  
كتاب بوصفه نصيرية أيضاً ورايت، فوق هذه وذلك أن الوقت من  
مباشرة جعل هذا السجال معداً وبالنظر إلى أن كتابت السجده  
وسهونه كانتا حصناً عظيماً من حصون الفلسفه الحليميه في هذه البلاد  
حصن في يده تحصيه هذا الرجل النجيلة قوة وسبق علمه مراتب استحصيه  
ان انعم ومو امة انجمله حصانه إضاهيه، فقد رأيت أن مما يخدم الفلسفه حثاً  
أن حاداً حراد دراسه شاملة لأهم أفكاره مع تقسم أهميه الفلسفه  
عربي على الدين بهذا الأمر عندما لاحظت أن كتابات واحد على الأقل من  
انواع انبي هدمتوا (كان واحداً من أقدريهم) استحضت أفكاره بعينه في  
ميرب منذ النظره إلى الدين انني لراها نظره غير أخلاقية على بحر عميق من  
و حبا ان سحي متعكبين أمام كائن يؤكدون لنا أننا غير فاعلين على يد ان  
حصانه لأخلاقية التي هي محتله أشد الاختلاف عن تلك الحصانص  
التي نطو عديها الأسماء عنها عندما نكلم عن بي انشور  
مع ندمي في إنجاز هذه المهمه، أتضح لي أن ضرر سجد السجده



هاملتون أكبر مع حساب، ودين هو خلال ذلك الكثير التي لا تصدق من  
 حالات عدم الاستيقاظ التي ندرى عدد المصادر بين مقاطع مختلفة من كتاباته  
 على أن مهمتي كتابتها لأشياء كما هي بخاصة، وبم أحد عن هذا بدأ  
 أحيوا دينا أن يعامل الفسوف ندرى بقدره بأقصى ما استطاع من بصر  
 دقيق وقد كتب وعرف أن هذا الرجل بلامه ومعجول كثير كصفون بصوري  
 إن بورطون فطنته من غير قصد بعد رز عني كتب مبهم وكاتب ديونهم  
 مسهبه بعض الشيء أشاروا إلى أشبه أشبهها، وبى أشبه أمثال فصحها  
 أيضاً ورجم فية عدد هذه الأشياء وتلك، وقدر أهميتها في جهرها، فقد  
 اذخعت في طبعة الأخيرة من كتاب (تصدر الطبعة الثالثة منه الآن) ما  
 اقتضته، شارائهم بذلك من بعدى؛ كما أجيث على الانتقادات كلها بقدر  
 يد، بي ذلك ضرورياً أستطيع القول إن الكتاب قد أدى بعض من إجمالا  
 بقدر كشف بجانب ضعيف لدى التعبير بينهم هاملتون، وفيل من شهرته  
 الهندسية المبائع فيها مردها، وبى حدود أكثر سادها، وبعل الكتاب نكش  
 أيضاً عن بعد مرده من الصور (عبر بعض مناقشاته، إضافة إلى نصيب  
 توضيحيين) على موهوبتي، البعد، والعقل، وهاتان نصبتان بشت السجال  
 حولهما في ميدائي علم النفس والميتافيزيقا

بعد أن فرغت من كتابتي عن هاملتون، كرست نفسي مهمة جعلتها  
 أسباب كثيرة بدور هذه عيني على نحو خاص، ألا وهي مهمة تقديم  
 عرض لأفكار أروست كوست وبخروج بتفصيل بها أسهب أكثر من أي  
 شخص آخر في جعل أفكار كوست ومناقشاته معروفة في إنكلترا، فصار له  
 (شبهه ما قلته عنه في كتابي لانسبر) خاصة قراءه ومعجبوه بين السابيين  
 في هذه البلاد قبل أن يصح سمع معروف في فرنسا، كالرجل غير معروف  
 ولا مقدّر، عندما كتب (المنظر) وشرحه، وهذا من جعل البعد بخاصة صعبه  
 يبدو بطلاً في ذلك الوقت، في حين كان من وجبي أن أعرف الأساس، قدر ما  
 أستطيع، بأهمية مساهمته في الفكر الفلسفي لكر الحال كما هو، بغير الآن

صار اسمه اسمه على الأقل) معروفاً لدى الجميع، وصارت أراؤه معروفة على نطاق سديد الاتساع. وصار له مكانته لدى الأنصار والخصوم باعتبارهما واحداً من أهل الفكر القاريين في هذا الزمان وكان أصل امره أنملانه هدف حقاً تقدم كبيراً في الوصول إلى العقول المتسقة لتلقاه على توجهاتها بسببه. لكن الفطالغ اختلط بالصلح وصار في ظلمة ثم ظنوا به زاد في كراهة الألاحه عشق طريقه (بعد أن صار للرجل أتباع متحمسون لا يحصى بعضهم بقدرات شخصية ذات أهمية) في إنكثرا وفرنسا وبلاد أخرى وهذا ما جعل صديقاً أن يصطليح أحد بمهمة غريبة أفكار كوت، وأملاًه وفر عثها عن سميتها فوجدت هذه المهمة تفرض نفسها على صاحبها فصار لابد من غير معالين ظهوراً في عديتين متالتين من ديسمبر يوليو ثم طرد في كتاب صغير حمل عنوان «لوغست كوت والرعة الإيجابية»

كانت الكتب التي ذكرتها الآن، تبقى بجانب عدد قليل من الأوراق النسب، في الدوريات، لكني رأيتها لا تسخر المصنف، كل ما سجنه في انقراء الحمدة من العام 1859 إلى العام 1865 نشر في المسم لأب من هذه الكتب (استجابة لمطالبات كثيرة أنشئ من أشخاص من عامة الشعب سجنه شعبه حيصه الناس من أعماله التي طلب أنها يعكروا بعد فرء بها في «وساطة الطبقات العاملة» (مر هذه الأعمال «مصدق» ومصدق المساسي» و«الحرية» و«الحكومة المشيئة») كانت هذه تصحبه عن ديبه مني بمصالحني المالية لأشي فزوت ألا أجيء ملاً من هذه الطبقات الشعبه وبعد أن حرصت على جعل الناشر يحدد أقل سعر للبيع فقد أنشئ ما حد نصبي به عملاً بشروط المقسمة المساوية المألوفة للأرباح، عدد فحسب عن نصبي حتى أحصل سعر البيع أكثر لمخصصاً. ولا بد لي من تصور هـ من الناشرين السادة لوعمان: حددوا عدداً معلوماً من السوابك من مبالغتي بهذا، يعود إليّ ما فضلها حقوق الشر والأصول الطاعية معاً عداله إلى حصي في تقاضي نصف الأرباح بعد بيع عدد معلوم من نسخ

وقد جرى فعلاً نحو ور عدد السج المحمّد كاتب ع ه لاف مسحه لكتاب  
 اميداني لاقتصار نسبتي ١٩٠١ و. بعد المسحه الشعبية بعد ديب، مدرّ عني  
 عائد ماباً صغيراً ما كان موقفاً، كان بعد كل العدد عن الأرباح التي تد ها  
 طبعه عاديه عبر شعبه

أصل لاء في هذه الخلاصة لحاني العامه، بي نقطه كان عني عني  
 أر أرنث حيايي لتفاديه نواعده، هذه الكتاب، فأشدر بها صعه أقل قرباً  
 من طباعي السخفيه عضويه مجدر موم طرح عني لأمر أوائل عام  
 1865، ثم من ماحير في ويسمى بكبي م فقط المكمه ايداك ما  
 كان قد ابل عز ص يصني فصل عشر سنين، واما مع ارنث في القصه  
 الإبريد عرص عني السداد بركم و. وفي، باسم المجره السعي  
 في يبر ع، ارجاني اني سربار مثلاً عن وحدن مقاصد ابريد وكنّا  
 ورس عني هد من غير عا، لكن عدم، مكايه الجمع بس عضويه الربعا  
 واطوبيه اني كتب اسعده في بيت الهند، جعل ي تفكير في قوس هذا  
 لأهرا ع امر مسجداً وبعد أن رت ايت الهند، كان م شار دحولي  
 بربار م تسجه الكتي من اهد في نكر جمال شخص هد لأمر كان  
 شديد نعه م الوجهه بعينه كد مضاعفان ما من قسم كبير نعه أو  
 لأثر من حصم لاسحاني يمكن أن يرب عا في أن يشبه شخص يحصل  
 ارنثي وأمكن ي ورب ايضاً أن من لا يكون م صلاب محته، ولا شعبه  
 محته، ولا يرب م يكون مجرد ماطق ماسم حرب من لأجرب، لا يكون  
 له كبير حظ في أن تسحب في أي مكان لا عن طريق بدن المال وقد كت  
 مصعاً ولا أن م دار نمر شح ليس به أن بعد قرناً م أجل حوني مهمه  
 عامه كما أن انتماع المشروعه في الاستجاب، ومن غير أن يكون بها  
 أي علاقه خاصه ماري م شح بعينه، يجب أن نفع على عا السوّه أو أن  
 نسجدها سداب واما ما يجب أن يعبه أنصار كل م سح جعل ما يظ حه  
 معروى مدي حمهوره الب حيس، فيجب أن نغم م حه نعمل من غير آخر، أو

ان يحري عن طريق تطوع المواطنين، ولكن، إذا رغب أفراد جسم استجابي  
 أو غيرهم في تخصيص مال من عندهم حتى يصلوا إلى المآل، فوسائل  
 مشروعهم، شخصياً يرون وجوده في اثر ثمان مئة ألف، فليس لأحد أن يعترض  
 على هذا إن وروج التعارض، أو أي جزء منها، على أننى أقر صرح نفسه أمر  
 حادى من أسسه برهني هذا إلى عمله شراء للمنفعة في واقع الأمر وعلى  
 عدد من أحسن الطرق لإنفاق المال، فإن ثمة شكاً مشروعاً يتم دفع  
 مائة ألف في شخص يعنى الثمان من أجل تولي وظيفة عامة لا بد أن يصدر في  
 نفسه شيء غير خبطة المصلحة العامة ثم إذا تكلفه الاستجابات هذا هو  
 واقع الأمر، إذا تحملها المرشحون أنفسهم، تحرم الأمة من الاستفادة  
 من خدمات كل من لا يستطيع وكل من لا يريد أن يتحمل هذه التكاليف  
 الباهظة حتى يصبح عضواً في البرلمان لا أقول إن إصاى الثمان يجب اثبات  
 ز بكوا، وطناً من الوجهة الأخلاقية، لكن شرطه علم استخدام في حرة  
 به على نحو مباشر أو غير مباشر، في انفساد (طالما طلبت دوره فرصة  
 وصوله مرشح مسجل إلى البرلمان من غير التورط في هذه الفعلة لأنهم  
 يكره عدم المرشح، حتى يبرر ذلك، أن يكون وفقاً لكل الفقرة من « وجود  
 كعضو في البرلمان أكثر سمعة لبلده من سببه في أي طريق آخر مفروح مائة  
 وألف في مخصصي أنا نفسي، فلم أكن أرى أنني كذلك كذا صرح بي أن  
 انفرادي الموقع القسبط موقع الكتاب، أكثر بعداً من وجودي في مجلس  
 العموم وهذا ما جعلني أرى أن عليّ أن أمتنع عن التسيي خلف استجابي في  
 البرلمان وأن عليّ ألا ألتحق بالأمم في هذا السبل لكن شروط المسألة كنها  
 شهدت بعد كبير أجمع وجودنا حين طلبوا ذلك مني وعرضوا مظهري  
 أن بحدوثي مرشحاً عنهم فبما انصاح لي أنهم مضطرون على عيهم  
 هذه، عازمون على، فليكون الشروط التي يمكن أن أقوم بهذا نسق في  
 طلبها، يصبح ممكناً التساؤل عما إذا كانت هذه الحالة تشبه دعوة يوجهه  
 أعضاء في المجمع إلى واحد منهم فلا يستطيع أن يعثر على مير بجمعه  
 على رفضه وهذا ما جعلني أحبر صديق عزمهم من خلال عرض شديد



أو أي مدية وقد بدا لي أن المصطفى على هذا الأمر كان موضع قبول تام  
 عند من كانوا في هذه الدماء ومن الواضح أن صراحي في الموضوعات  
 لأحرى التي شئت عليها كنه سبب ثروته في أي أثر سيء يعكس  
 أن يكون لإحاديثي نفسها ومن بين برهين كثير على هذا الأمر، أنه وجد  
 يستحق الذكر ما شدة طرفة سبب في ذلك في حد كبير، الفكار  
 هي لإصلاح البر حاشي، بصراحة خارجة بعض سيء، الطبقات العامة  
 عبدنا نفل كدبه على وجه العموم وإن لم يرنا في بعض البلاد  
 لأحرى بأن كدبه يصنف بالحقير وصح بعض المحصول هذه الفكرة على  
 لا فنة قد مره لي في لقاء كان أكثر الحضور من ساء الطبقة العامة ثم  
 شئت أن كتب قد كتب هذا الكلام وسرته حب على القوم وأحرار  
 من كتب هذا وشدة ما نزلت هذه الخمار يخرج من فمي حينما  
 المصطفى وسرق من انحصار جميعا كان من الواضح أن الطبقة العامة قد  
 ألقت أن توقع إنك وبهر حاشي من ينسب إلى المحصول على صوتها  
 في الانحياز وعدم سمع، بدلا من ذلك في مباسرة وصحة ما  
 يقر من أن يكمل ما عجزهم بدلا من الهرب من لإحائه استحوذوا  
 أن الشخص أن قد أمانيهم شخص صادق معهم يستطيعون منحه تفهم  
 ثم اعرف في حاشي كنه بدلا أكثر من هب سطوع على ديعه أصح  
 الحيرة في الطبقات العامة من أن الصراحة والصدق والمباشرة هم سبيل  
 إلى مرور بقنوات أبناء هذه الطبقات وهو ما يرجح كنهه في عقولهم على  
 كنه أي عراضة فوبه قد يكون لديهم في خير نعم أي صفات وحاصل  
 أخرى عن إصلاح الأدي اللحم عن عمار هذا الصديق وقار ونا عامل  
 يحدث في ذلك اللقاء بعد ذلك كان اسمه السيد أودع ابن طبقات العامة  
 لا تريد إلا من يدينها على عيب بها وقار بها يريد أصداها لا صنفين وإنما  
 يعرف بعض من بحيرة عن أي شيء فيها يرى محطتها أنها في حاجة إلى  
 إصلاحه وقد سحبت الجمهور بكلامه أسجانه وديه صادرة

لو خسرت ننت لا محابات تكسب غير شئ مني ما وفرتي بي  
 المناسبة من احبها مع فطانت واسعة من ابناء بدوي بعد انكسبي هذا  
 حبه حديد ومكسي من طرح افكاري السياسي على طاق واسع بعض  
 السبي وشمسي معروف بدى فطانت لم يسمع بي هن وراة عند فراني،  
 ووسع من بر كتابي بل ب هذه لأثار الأخيرة ظهر ب بطبيعة الحال، على  
 بعد أكثر ايضاً عندما هو حيث كثير بإعادة اسماحي بي ثم هذا بصوات  
 دانت لأصوات بي فحصل عليها سياسي المحافظ بعدة مثاب

كنت عضواً في مجلس عموم خلال دورات البرلمان لثلاث التي  
 جرى خلالها إقرار القوانين لإصلاح، كان عملي البريطاني انشغالي  
 لأوب خلال ذلك الوقت بطبيعة الحال، ولا في المجلات البريطانية وكنت  
 أحدث، بتوائر مقبولة، فألقي كلمات ممتدة مبدئياً بعض الأحيان، وكلمات  
 مرتجلة أحياناً أخرى على أن احثري مناسبات لتحدث ما كان يجري  
 بقصد أن اصير صاحب نفوذ برلماني أبدي وعندما أفحدث في جمع مجلس  
 النواب مهتماً بما أقول (وهو ما يحقق لي نتيجة كمنه ألقينها عن قانون المساء  
 فلا دستور لإصلاح)، كان الفكرة التي سرت على هديها هي أن لا  
 حاجة بي إلى أني أدخل في أي أمر يجري القيام به على نحو جهل أو حتى  
 على نحو مقبول، على أيدي أشخاص آخرين. ومن هذا، التزمت هامة بعمل  
 ما أستبعد أن يعنيه لأخرون، فكان شطر الأكبر من كلامي منصباً على  
 نقاط ما كانت كمنه حزب الليبرالي (ولا حتى جره لأكثر نقداً منها)  
 شاعري الرأي فيها، أو كمنه غير مبالية بها وقد وقف القطر ابدى كان  
 مبصراً (لكنه لا يزال مبدعاً بي الألب الفصاع الأكثر عدداً ضد أصحاب  
 لاء خسرت صد عدد كبير من كلماني وأحصل بذكر منها كمنه  
 على ضمت سمات معدة من حل إنداء عقوبة لإعدام وكمنه أخرى أبدأ  
 نحو في حذر بضماع الأعداء، انبي مقلد من معاديه كما نظر كتيرون، في  
 ذلك الوقت، من مناصري حق الأقمع انعدام بساء، والتمثيل الأسماحي

الشخصيات، واعتبارها من روافد من عمدي، لكن التمدد الكبير الذي أحررته تلك  
 الآراء منذ ذلك الوقت في الآراء، وأخص بالذكر الاستجابة التي جاءت من  
 أنحاء المملكة كلها تقريباً، مطلب حو لا يحاط العام بسببه، كما تأكدنا  
 منصفاً على أن مطلباً الذي يندرج تحت هذه هي وقتها، وجمعت ما ذكره لاصطلاح به  
 مسائله وحسب اهتمامي بأحلامي بجوانبها، وفيه وحب حرر من  
 منتهى مني فربح خاص، باعتباري عضو في مجلس العموم عن مدينة، ألا  
 وهو محاولة منج العاصفة حكومتها بديته، لكن فيه اهتمام مجلس العموم  
 بهذه المسألة آنذاك بلطف جداً جعلني لا أكاد أظهر بأي شيئ أو عوداً في  
 هذا الصنيع، لكني كنت، في هذا الموضوع، دافقاً ببيان كنهه بشدة ذكية  
 من الأشخاص خارج جدران المجلس، كدس هذه الكفة في صيغ هذا  
 الصنيع، لأن ذلك وكانت هي من ثمر على تحريك الموضوع ووضع مشاريع  
 القوانين من أجله، وأما دوري فكان محصوراً في طرح القوانين المعدلة وإيفاء  
 مناقشتها مستمرة، خلال الرمس الجائز ليقائها معروضه على المجلس وذلك  
 بعد لينامي بدور فقال في أعمد النجدة التي كان على رأسها السيد أيرتور  
 (استمرت طيلة نفسه الأكبر من دورته عام 1866)، وكانت مكلفة بدراسة  
 هذا الموضوع، لأن هذه المسألة في وضع شديد الانحلال لأن (1870).  
 وهذا ما نصبح بسببه في الجهد التخصيري الذي ظل مستمر هذه السنوات  
 كلها، وبدأ ينتج أثر مثير في وقتها، على أن أي مسألة نعت فيها مصدع  
 خاصة قوية من ناحية والمصلحة العامة وحدها من ناحية أخرى لتكون في  
 حجة إلى من حضراته مماثل قبل أن يظهر باكورة ثمارها، جعلتني المعكرو  
 نفسها فكرة أن فائدة وجودي في مجلس، هي أن أخرج ما كان لأحرون  
 هذا حريص على إبعاده أو غير راسخ في بعاده، أرى أن وحيي بحسب على  
 المعروف على طمعه المدافعين عن السرانية المتعمدة في وقتها تجعل أكثر  
 الغير الذين نعتهم في مجلس العموم غير مسعدين حو حجه، سخط عام الذي  
 يربيه هذا الدفاع عليه، وفي نور تفهمي لي في المجلس، وأصبحت على  
 أن معدلين قانوني لصالحه، كما قد حررته عضو يرسمي، وبم بصوت



بالموافقة عليه لا حميه من لاعبيه الإنكليز والسكوتيين كما وجد  
 من أوثق التوافق وكان الأربعة الآخرون السيد ريت واثيد ماكلاين  
 والسيد ب. نور والد هيدريد وبوب ثامي كقمة ألقينها مشروع  
 قانون لإعانة المدعى على الحق والحب والإحصاء في إيرلندا وكان مسجبي  
 يخط بحكم الإنكليز في إيرلندا في تلك المناسبة لا يعدو ما يتقبل الراي  
 بهام في بكتير إلا عبارة شجبت محقق كمن الجبل على «نوعه لأخوه  
 الإيرلندي» كان في أوجه مما جعل مهاجمة أي شيء بها جبهه جماعة «نوعه  
 الأخوة الإيرلندية» يهدو في نظر الناس دفاعاً عن تلك الجماعة وهكذا  
 فقد استقبل المجلس بعموم كلمتي أمراً استقبال مما جعل عبر واحد من  
 أعضائي بصحفي (وايث أنها كانت صحيفة صائبة في محبتها) بالانظار  
 حياً قبل التحدث مجدداً، وديت ريثما نأني انفرصه الموانية التي مسحت  
 بعد ديت خلال انعقد الكبير لأول في مشروع قانون الإصلاح وخلال  
 فترة انصرفت هذه لروح كثيرون بما علوه فشلا في نظوا أنهم ما عاودوا في  
 حاجة إلى لاهتمام بأمر في وعن آراءهم وملاحظاتهم الفعائية ساهمت  
 بقوة زدت بعمل في جعل كلمتي التي تدوب مشروع قانون الإصلاح  
 مجادياً كبيراً ثم نعرز موافقي في المجلس بعد ديت نتيجته كمنه ألكحت  
 فيها على وجب تسديد الدين بقومي كاملاً قبل استنفاد موارد من الدعم  
 بحجري، وكديت نتيجة رأي انتهكهم الساخر على بعض لادة حرب  
 الثوري الدين مستشهدو صدي بغير وردت في كتاباني، وطبوا في أن  
 أكثر ما ورد في كتابات أخرى ألقياً، وأخصب ما لفته في كتابي وتأملات  
 في انحكومه المثبتة من أن حرباً صحافياً، كان، بفعل قانون تركيته  
 نفسها، كثر لأحد بحدائقه سم بغير شيء بعد نصف لانساء في تلك  
 بغيره التي ما كان أحد قد هم بها حين ديت بكر بغير الحرب لأحق  
 النصور بهم ربما طويلاً بعد محاورهم هذه حسب لآن أن بصحفي المجلس  
 بعد أقول، ففصر لاهتمامي هذه ما كتب فكرت منه طويلاً في ديت، على  
 المساسبات التي في فيها، ثمه حاجة خاصة بحجاني وأصبحت أكثر مما

بحسب الأمر، عن الكلام على الأسطة الكبرى المتعلقة بالحرب، واستياء  
 المصائب لايم سديده والقضايا المتعلقة بالطبقات والعمالة، لم يسجدوا قدمه  
 كنمه، وحده عن قانون الإصلاح الذي قلعه السيد ذو التبلي، وكانت مساهمة  
 مي في تلك المحادثات العاصمة الكبرى التي شهدها الدوران الأخير من  
 من دورات المجلس الثلاث خلال وجودي فيه

عبر نسي أسرار بانيخ الإخفا عندما أتت الدور الذي همت به في هذه  
 الأمور صبيح نسي ذكرها قبل قليل، فحيما يتصل بالطبقات العامة كانت  
 مساندة مفاهيمي عن الاقتراح موضوعاً لأول في كلمتي لسي تدوين أدب  
 للإصلاح، يدي فيه السيد عملاً مستوياً وبعد ذلك برغم قصير أي شعب  
 استقالة وزره ثور وراسل ووثني حكومة جديدة من حزب ثوري، جاءت  
 محاولة طبقات التعامل على اجتماع عام في صرة هيد بارت، ثم قيام  
 شرطة نترين المجتمعين، وكذلك تهيؤ جزء من سور ديك بصره بفعل  
 صحتي بحشد الكهنة ومع أن السيد يد، ورمحه قادة العمال، استعان محتجاً  
 لبل حدوث هذا كله، إلا أن هناك من ذلك أدى إلى رسالة الشرطة  
 معاملة أشد من يوثني أكثر وثنى. ثمة خبر شايده لدى العمال أدى  
 العمال بعضهم عن محاولة أخرى لإقامة اجتماع في هيد بارت وكان  
 من المحتمل كثيراً أن يأتي مرة غير قليل منهم مسلحاً لتحدث الحكومة  
 حيثيات عسكرية بمقاومة هذه المحاولة وعندها وقد أن أمر شديداً  
 يحظر كان حزب الحدود وهي هذه الأداة، نظراً عملاً لسي كت الشخص  
 الذي يمد حدود ذلك أنفسهم. هم موقفي قوي غير مدان. كنت سعيداً بصف  
 العمال وكنب شديداً والتفوق على مسئلة الحكومة وهكذا دُعيت مع عدد  
 عبر غير مر لبرلمانيين انزويكائيس إلى اجتماع عدائي مع دوره في  
 مجلس في صلاحه هوجت مهمة إصناعهم بصرف النظر عن مشروغ لا صمد  
 في هيد، لا وعده في مكان آخر عن كاهلي أنا في الجفاء لا، من ذلك  
 السبب خبر و مكرولوبيل يكون في حاجة إلى إصناعهم بهذا، عن صبح

أو هذين السيدين كان بعد، لأن التناهي في الانحاء عنه، نكن من غير  
 نجاح حتى ذلك الوقت كان أعمالهم عليهم هم الذين صروا على عدمه  
 لأجتماع في هاتين الدارين، وكانوا مصممين على إفساد حفظهم لأصبيته  
 وهذا كان على أن وجههم انحدروا عرفاً عند هجمهم من بلاد أنعمشي  
 في هذا نسباً " بسبب هذا ذلك مع الحبس وعدمه لا يمكن تبرير  
 إلا في حق جعفر سوطير، يعني أن بعد، بعدة دعوى في البلاد من سيرة  
 أمر مرحوم فيه وأن يروا أنفسهم قادرين على ثورة، طاعة قبل العمام هذه  
 الحجة بعد ما طابعت معتقدهم، وعبرت قادر، هي، بلاغ المبدء والبرهان  
 صر في النظر عن عطفهم ونسب أسس أند، منع لا نجاح بعده، ولا حرفة  
 بغيره من شكره، وبعد أن قدم بي بعض هذا لتأريخ الكبير، رأيت أنني  
 مضم بأن استجيب بمطالبتهم بأن أحضر جنتهم في القاعة الرئيسية  
 وأن ألقى كلمة في ذلك الاجتماع، وكان هذا النقطة الأخيرة، الذي حضرته  
 من نقاد، في بعض الإصلاح، كنت قدس دائماً أن أصبر عضواً في الربطة  
 لأنني كنت وأصبح في عدة مواقف، عنى ما ورد في برنامجه من المطالبة  
 بحقوق، لاقتراح عدم تفرجات كان يدي، محور شديد بجاء هذه المصطفاه، وقد كنت  
 قادر، على حمل راية حق لاقتراح عدم تفرجات حتى في ظل تأكيد على أن  
 هذه الشعار ما كان يعني مسعاد، وديت أن دهاب المرة، من تجدز، به  
 هو لابل، بتفديد، محوري، واستعداد، الصريح، بتفديد، بالمجد، يوجب هذه  
 أن بعضي شوط كله الذي يمتد، دنت المبدأ، وما كان دعوتي في هذا الأمر  
 لا لأن مستلكني في ذلك المناسبة كان مصدر، رجاح كبير بحرب النوري  
 وبصحة، إسرائيل، حوائية، لأنهم، من يهتدون، دنت، حركت، يأنني  
 أظهر، هذا، من لأقراط، والعاملة، في هذا، مجر، دانت، انحاء، انحاء، بسبب  
 أعرف ما؟، هو، جعفر، من، حتى، رى، من، بحمهم، عن، دابة، الشكر  
 من، أو أنهم، ذلك، حرم، بمحاضر، التي، حبهم، ما، ولا، اطل، أند، أحد  
 عبر، في، كان، قاد، غير، عدم، فعت، عند، دنت، المعط، بتدابير، بسبب، رى  
 أن، محض، حر، كان، قادر، في، تلك، النقطة، على، من، من، التبرير، إلا، طبع

حجاج انضمت اليه العائلات، اللهم إلا السيد غلامسون والسيد بريت الدين  
ما كان أحدهما قادراً على التدخل السيد غلامسون، لأسباب واضحة،  
والسيد بريت لأنه كان صائراً

عنده، طرحت حكومة الثوري، بعد وقت من ذلك، مشروع قانون يحظر  
الاجتماعات في المظاهرات، لم أكتب بالكلام القوي ضد هذا المشروع، بل  
كتب واحداً من بعض الليبراليين المتقدمين الذين نجحوا في هزيمة هذا  
القانون، استمرح من خلال دفع الحكومة إلى ما يُطلق عليه اسم سحب  
مشروع القانون، (كان اقتراب الثورة اليه لم يمه من بهائتها عملاً متساهلاً في  
دفع الجراح أيضاً). ولم يحتر تعديده مشروع قانون هنا بعد سب

وأما في الشؤون الأيرلندية، فقد أحس أيضاً أنني مُنزعج جداً. نيسي  
بكتب واحد من الأشخاص الأقوى مشاركة في هذا العهد، إيريماء الذي  
طلب من نيمرد ديري المحافظة على حاشية الأيرلندي المحكوم بحر،  
م. ١ (Burke) وكان قائد الحرب قد تداولوا موضوع الكسبة (يريسه  
تداولاً نشطاً في دورة البرلمان عام 1868 بحيث ما عاد هذا الأمر في حاشية  
إلى مباحثه سي، غير التأكيد الشديد على أن مسألة الأيرلنديين  
بحسب م. به مقدمة في الطرح. ولم يحتر حتى ذلك الوقت سحب الحر  
المنعقة بملكته الأراضي، في البرلمان خاصة، ولا معاقبة عمه ميات نائب  
المدينة، وعدد ما يتعلق الأمر بالتمثلة البرلمانية السالفة كان ذلك  
واضح في شديد الاعتدال التي ميرت التنازل التي أتت بها حكومة نيمرد  
ر من عام 1866، وهي تنازل لم يُكتب لها التمسك رغم اعتدالها. وأما في  
ما يتعلق بمشروع القانون هذا، فقد قلعت في المجلس كلغة شديدة بحذر  
حذرت بها، سقط بعض من ذلك الموضوع على نحو محسوب بمرحلة رسم  
إلى اسرعه، المحصوم وإقناعهم أكثر مما هدعت إلى احتساب لأصداً،  
لكن طعناً من صرخ الإصلاح البرلماني في تلك الفترة حثت به. فم. ١  
من مبرر عي القانون هذين، كما حال دون إقرار مشروع قانون من انطبعة

عسها طر حه حكيمه ديرى و م يحط اى من مشا بع الموابن الملائه هده  
 بفرصه بحاور الفرءه البسه فى مجلس كس العلامات المنسبه الى سامي  
 البعمه ليرسده خلال ديث بوقت صدم اكنز و صوح من قبل و بحض  
 المنطابه بالانصب، الكامل بين سندر اتحاده مبه "ناحظر و حافظ كثر"  
 عد مر راو ار الفرصه اللفه الوحده لافصح لاي سدين نامسحر ر العلافه  
 مع برى طاب كامه فى افر صلا حاب انسر سم لاكنر و ديث فى ما يتصل  
 بالعلاقات الاقميميه و لاجتماعيه فى ايلاد، بحيب بنجاور الامر كل ما  
 جرى تناوبه و التفكير فيه ليل ديث حوقب وده لى ان الوقت صدم مناسباً  
 لان يكون بقوى كل ما فى دهي هن لامر قائده ما و كات سبجه دلت ان  
 وضعت كثر بعوان الإنكسرا و ليرسده اكنته فى شتاء 1867، ثم نشرته قبل  
 بدء الدوره البرمانيه عام 1868 و كات الملامح الرئيسيه فى هده، انكثيبه،  
 من ناحيه اوسى، مباحثه راعيه رى بيدا مساوى لانفصال بين البلدين، سواء  
 بالنسبه ليرسده او بالنسبه لانكثير اهلها، و من ناحيه اخرى، اقترح مسوده  
 مسأله لأرض من خلال منح بمسأجرين الحائزين حيدرة دائمه مهابن ريجار  
 معلوم تتوى سدونه دراسه قيمه درسه و اقيه

سم يحط هده بكتيب بشعبيه، لاهى ليرسده و سم اكن اتوقع له ان يحظى  
 بأى شعبيه لكن، وده كان اى من اهل من اقترحت ليس عادلاً ليرسده، حلقاً،  
 و ليس له اى ارغء، جمهور شعب ليرسده، و ان واجب تقديم هده  
 لا اقترح كان امر أكيداً و لو كان لآي نهج معتد متوسط ان يحظى بفرصة  
 تحريره، فقد كات مدركاً بما ان من شأن طرح اى شيء يعتبر متصرفاً ان  
 يكون سمواً مباداً لا يعرقه ديث نهج و سيطر بر تنصيده باعتباره امر  
 أكثر عدلاً ان مر المسعد عام اقدم حكومه او ان يمر عبر البرماني  
 مشروخ قانون يعطي مستحري لأصلي قد م عطاهم مشروخ قانون  
 لأرض ليرسده بسى اقترحه سمه خلا سموا لا بد اقنع الجمهور  
 الرقيق بى نأثمه حطر ممسلاً فى حجاج حرء كثر فوه فمن طسعه الشعب

الإنكليزي، أو طائفته العليا والوسطى المناطقة باسمه، أن يعسع من العوائد على أي معبر إلا إذا اعتبر ذلك التعبير منهجاً وسطاً يروى أي مصرح، مهم، يكن، حذباً منطوقاً عسفاً إلا إذا سمعوا بمصرح آخر فانه إلى ما هو أبعد منه، وذلك بحيث يرضي هودهم من الآراء المنطوقة فيحتاج معه نفسه على ما هو سحر، وهكذا قد اتضح في حالتنا هذه أن اقتراحه كان محكوماً عنه بالعسر لكرر أي خطة، مخصوص ما يتعلق بالأراضي الأمير سديّة يكون أدنى من خطتي قسلاً أن تعتبر خطة معتدلة إن هي هورت بها، ودرج بها، أشير إلى أ، الهجمات التي استهدفت خطتي تعطي عن طبيعتها فكره حاد من ذلك أنها توقفت عنه باعتبارها اقتراحاً يقول إن على الدولة أن تشري لا من فتصيح مائتاً عاماً لها، لكن الخطة نفسها تسبح في و قد لأمر، بكل واحد من مالكي الأراضي حلوا شراء أرضه من قبل الدولة، مصرح عنه وعلى الاحتفاظ به في مثل الشروط الجنيطة وقد كتب أنوع بعداً أن بعض أكثر مالكي الأراضي انقضاء على ملكاتهم الحائنه على أن يصبحوا من يتلقون محضات مسوية من الدولة، وبذلك يصار إلى يحافظ على علاقتهم الحالية مع مساحري الأراضي ضمن شروط أكثر بسلام دفع الإيجار الكامل الذي يتوهم عليه تقدير التعمير إلى حد بعيدية بهم من أقولوه إن هم احتاروا غير ذلك، عرصب هذه الأفكار وعرف في كنفه عن إلهذا خلال مناقشة محل الد ما فوقها، ١٩٠١، ن و ه عام 1868 وقد نشر في إيرلندا تقرير مصحح عن هذه الكلمة في حساب من كسبي عن مشروع القانون الذي قدمه السيد هورنسكيو إلى أشره، سمي لكي سمح بشرهه

وكان من يصيبي أيضاً أن اصطلح خلال هذه السنوات نفسها، و قد عام حر، و جب شديد الأهمية داخل البرلمان و خارجة، و لقب اصطر به في حمايك أن هذه الظلم هي العام الأول، ثم تطورت بمثل القوصي، الدعم انعام إلى أن صار من صحياناً صريحاً فكانت تلك دفعة، أو ذريعة فنزل مناب

الأمر به على يد الجيش، أو نتيجة أحكام صادرة عليهم في ما أقرت عليه  
 ائمان سمى "المحاكم العسكرية" التي واصلت عملها عند أسابيع بعد حماد  
 ديب العصبان الذي لم يسم إلا آمداً قصيراً وأصبح إلى ذلك طابع  
 كثيره تمثيت في محريم الممتلكات وجليد الرجال والنساء وكذلك في  
 سمراسم عدم للقوة العمياء التي تعود عادة عندما يتطلب السلاح على  
 هو ، وأما من تركوا هذه الأفعال فقد طاع منهم في إنكلترا، بل صفى  
 بهم ديب السور هم من الناس الذين ناصروا الاستبداد النرويج حتى ديب  
 نوبت به ، وما الأمر أن الأمة البريطانية موثقة على إنقاذ أنحري نفسها  
 لأنها تركت هذا الإطراف العظيم في استعظام السلطة يمر حتى من غير  
 حجاج ، ثم أن الثورة على كلمات منتهى لوصف الاستبداد ما كان لها  
 و "صعب" على الإنكليز لو أن المرتكبين كانوا ممن يشغلون لدى حكومته  
 غير حدودهم نفسها لكن مشاعر السخط إزاء ما حدث ظهرت بعد وقت  
 قصير ، شككت جمعة طوعه حملت اسم اللجنة جثمانها في ما إلى ما به  
 الأمر ، وحددت الإجراءات التي يمكن أن تسمح بها الحالة ، ما نصبت الناس  
 عليه انصافاً من أنحاء البلاد كلها ، كنت خارج البلاد آمداً ، كهي أرست  
 سمي ، بنى اللجنة فور سماعي بها ، ثم اضطلعت بالور فعدت في أعانها من  
 بحته عودتي ، كانت المسألة أكثر بكثير من تحقيق العدالة النرويج ، مهما  
 بحر ، لا اعتبار أساسياً ، يتطلب التحسنة في ما إذا كانت المستعمرات  
 البريطانية بل ربما بريطانيا العظمى نفسها أيضاً ، بحيث حكم القانون في  
 ظل ديب ، عرفت عسكري مفتوح ، وهما إذا كانت هناك الإشخاص الذين  
 هم من عدى بريطانيا مروكة لرحمة صابطين أو ثلاثة يعهد إليهم حاكم أو  
 موظف مساعد به الدخول بحق إقامة ما يُدعى المحكمة العسكرية ، مهما كان  
 هو لا ، نصايط أعزراً أو غير مجرمين أو مهوديين أو قسلة ، ما كانت لإحاطة  
 عن هذه السؤالات ممكنة إلا من خلال طرحه على جهة قضائية وقد مررت  
 بحسب طرحه ، أفضى تصميمنا هذا إلى تعير في إدارة اللجنة لأمر يسير  
 سيد سارم ، ماكتون وإلى أن الادعاء على الحاكم يبرر وكبار العاملين لديه

أمام محكمة خاصة ما كان أمراً مناسباً (مع أنه لم يره أمراً غير عادي) لكن  
 اجتماع الهيئة العامة للجنة، الذي حضره عدد كبير من الأشخاص، خصص  
 إلى ضرورة المعصي في هذا السبل، فاستحب السيد باكستون من سجد  
 (مع استمراره في العمل من أجل هذه القضية) ثم جرى عرض استعاني  
 بساً محله ما كتب (توقع هذا أمداً) وهكذا استحب رئيساً سجد، وهذا  
 من حيث أن أمثلها في مجلس العموم عن طريق أمثله على الحكومة  
 أحياناً، وعن طريق نقبي الأمته في أحيان أخرى. كانت أسسه بعد بصفه  
 استمرارية لو حد ما وجهها إلى برلمانيون أفراد على أن مثبتي سجد ظهر  
 حاصه في قسم الجدول التهام الذي تطلقه في الدورة البرلمانية عام 1866،  
 السيد باكستون معه. وتعمل الكلمة التي ألقها آنذاك بصلح لأن عرها  
 أقصم معاني التي قدمها في البرلمان<sup>1866</sup> فاعتنا هذه المحركة إذا  
 سس حاول بهما الاستعانة من كل غير أتلحه القانون ما بوصول  
 انمحكم الحفافة رقتب هذه عن القصص في واحدة من ثون مباهل دور  
 حرب الوي في إنكلترا قبول دعواتنا نكتنا أحسن سجادا أكبر في قصه  
 أبو سريه اندي محبونا قرصه عرض القصص أمام كيب قصه المحكمه  
 المصلحه سس لتكستون كوكبير الذي اتحد قراراً طياً قال فيه دعوى  
 سفسه دوت (أنه في صانح الحرية، وذلك بعد ما يستطيع خاص ر سب  
 في من هذه الأمور لكن سجادا انتهى عند هذا الحد لأن هبه المحفص  
 تكبير في أولد ميللي رقتب عرض الدعوى أمام المحكمه كان من  
 ان صبح ان جعل موظف إنكلير يمثلون أمام محكمة جنكبه سجد ما  
 استخدام سفسهاتهم في ما يتعلق بالزواج والمواثيق ما كان من سجد ان  
 يفي به لا شعياً لدى الطبقات الواسطى الإنكليزية لكننا حافظ عم ديك  
 وعذر ما سفسهنا بقواتنا الخاصة، على صورة بلادنا من خلال ظهور وجود  
 كنه عبر صعبه من الأشخاص المصممين على استخدام الوسايل التي  
 سبجه العارون لتحقيق العدالة من أجل المتضررين وقد حصه من هذه  
 القصه سجانين في الأمة على إعلان ولزني أكد أن لقاصود تلك المكانه التي



نور هذا لا يهده في هذه البلاد كما وُهبها بحدير شديد وأصح إلى من يمكن  
أن يرقى. في أركانك نديت نفسه بعد ذلك صحيح أنهم يمكن أن يذهب  
من العيوبات حقيقته التي و عوصها محكمته حياته نكهم ما عذبوا  
باموون ندر سيء من نديت و بعد حتى ينحسروا بعدك العقوبات و سوف  
يكون ندي حاكمي المستعمرات وغيرهم من الأشخاص حسوداً و دفع  
غير فربى يحكمهم يحجبوا عر الطرف في المستقبل

استعظم ندي، تدافع بفضوليه بعض المادج من الرسائل المسيئة  
التي وصفتي خلالها مجريات هذه القضية كان أكثرها فعلاً من التوقيع إن  
هذه رسائل ديل على التعاطف الذي أحبه الجبر المشوهدش من الشعب  
في بلاد مع ندي لأعمال بوحشية في جاميك ندرجت ندي الرسائل من  
مقابلات و نكات هذه، بالكميات و ارسره إلى يديقات بالقتل

وكان من بين المسائل لأخرى التي اضطهدت بدور ندي فيها، لكنها  
لم نعد، لا اهتمام عام ندي، مسائل يستحقون ذكرها خاصة هنا نظممت  
مع كثير من النيرالبيين المستنقيين إلى حمته إتش مشروع قانون لتسييم  
مجنوبيين جرى تقديمه في نهاية مدورة البرمائية لعام 1866 ومع أن  
مشروع قانون المقترح ما كان يسمح بتسييم الأشخاص المهمين بجرالم  
مباشرة، فقد ذهب إلى جوار تسييم اللاجئ السياسي إذا انتهت حكومة  
أجنبية بربان أفعال مما يدرج تحت أي محاولة لمرء، وديت بحيث يجري  
تسييم نطري في أمره محاكم الحكومة التي تار هديها وهذا ما يجعل  
الحكومة البريطانية مرئية مع طاعة أجاب في الانتظام من مواظبتهم  
مضمو. إتش هذا القانون المقترح إلى ندي نسخة مخدرة (كنت و عدداً  
من أعضاء) دراسة موضوع التعاقبات بتسييم كنها تقديم ندي عنها  
وكانت نتيجة ندي قرار قانون التسييم في نيرمان بعد خروجي منه  
أنح هذا ندي، الجديد لأي منحصر بطلب حكومته بتسييم المثل، ودم  
محكمته فكبره حتى ندي، الجريمة المتهم بها جريمة سياسية جداً فلا

بحري سلطته بعد ذلك وهكذا حرب جديدة ففصله الحرية هي أول من  
 محبة جديدة، وحرب حماية يندد نفسه من ذلك لإثم عظيم وأما المسألة  
 الأخرى التي كانت هي مساهمة فيه فهي نصراع اندي حاصه مجموعة  
 من انسر اليس المتقدمين في انبوره برسمه لعام 868 حول ما يتعلق  
 مشروع قانون ترشوه اندي قدمه حكمه السيد دور بيبي وقد كان في دور  
 شديد تعاليه في هذه الجدا. مشرب كثير من يندد جهده عقب عبر  
 قليل في دراسة التعاليم لخصائص هذا الموضوع السيد دور كريسبي،  
 والسيد سبرجانت بونينغ، والسيد شادويفت = بهافه من تعكيري الطويل  
 فيه، وذلك بقصد صياغة تعديلات وفقرات صافية من شأنها أن تجعل ذلك  
 القانون المطروح مجدداً في التصدي لأساطير الفساد الكثيرة، المباشرة وغير  
 المباشرة، التي يمكن بها من عبر ذلك (كان ثمة أسباب كثيرة يحمل على  
 الخوف من حدوث ذلك، أن زداد بدلاً من أن تنقص بعد إقرار القانون  
 لإصلاحه وقد حاولنا أيضاً أن نصيب إلى مشروع القانون بتدابير ترمي  
 إلى تخفيف العبء المزعج أن نجم عنه يطبق عليه اسم لالقصبات الانتخابية  
 المشروعة. وكان من بين التعديلات الكثيرة لتعديل اقترحه سيد فوسيت  
 من أجل اعتبار العلاقات الرافدة لدى الموظفين من مسؤوليه الدولة بدلاً  
 من كونها من مسؤولية المرشحين أنفسهم. وكان ثمة تعديل آخر يرمي  
 إلى حظر الإعلانات الانتخابية مدفوعة لأجر، وانتصار الوكلاء مدفوعي  
 الأجر على وكيل واحد لمرشح الواحد. أما التعديل الثالث فكان توسعه  
 وزياده لاحتياطات منجدة بدمه الرشوة في الانتخابات البدية، وتوقيع  
 العقوبات على مرتكبيها، لأن من المعروف أن الانتخابات البدية ليست إلا  
 مدرسة لتدائه من أجل عذابه الرشوة هي الانتخابات المصيبة من هي  
 عطاء مآلها، أيضاً بكر حكومه بمحافظين رغم فوضولهم لأحكام  
 برسمه في مشروع القانون، وهي الأحكام في صوبت معه ويحكم في  
 صانعها، فليست بحاله لاحتصاص الاصحابي من محضر المصالح التي انصاف  
 كنها دوماً كثير أي تطويرات أخرى وبعد حضور حد هم افترحاب

(قدمة السيد موسى) على أكثرية الأصوات حدثت الحكومة في حربها وأسلطت يد نفوذها في مرحلته لاحقة كان محارباً للحرب البيرالي في برلمان سينت عدد غير قليل من أعضائه عدداً يسعوا عن تقديم أي نوع من المساعدة لهذه المحاولة التي من شأنها الشروط ضرورية مستقبل الشعبي صادق بعد ذلك فدرج جعل لأكثرية التي يتعاون بها في مجلس الهجوم، من وراء ذلك بعدلات كنه، أو فصلها على أهل تقدير، انهم أرادوا ذلك لكن الوقت كان آخر الدورة البرلمانية وكان مؤان حريصين على الاهتمام بالاستعداد للانتخابات القادمة وفي حين ظل بعضهم، بكل شرف (ومهم السير روبرت أستروذر مثلاً)، على موقفه، فقد انحرف غيرهم من المرشحين المشاعسين في الدعاية الانتخابية في دوائرهم، وقدم كثير منهم مصالحة لانتخابية على وجه عام كما نظر كثير من البيراليين إلى مشروع القانون الخاص بالرشوة من غير اهتمام ظانين أنه يشتمل اتجاه الناس من شأنه لا تفرغ عدم التي اغتبروها علاجاً جيداً كاهناً (كأولاً) محظي، وأنوقع أن ينطرح بهم ذلك بعد حين) وهذه الأسباب، اسهبت معركتنا هذه التي يخفق تام رغم استمراره عدة نبال، وكانت نتيجة ذلك أن تفتتت الممارسات التي حاولنا التضييق عليها فارتد انتشارها أكثر من أي وقت مضى إلى الانتخابات العامة لأرس في ص القانون الانتخابي الجديد.

وأما فيما يتعلق بالنائب الشاب العامه التي لناولت مشروع قانون لإصلاح الذي طرحه السيد دررائيني، فقد اقتضت مشاركتي على كنه واحدة نظراً لجه قبل ذلك، لكن جعلت مشروع القانون هذا مناسبة لطرح المظالم، لكثيرين مدعي كان لا يهدف بوضوح إلى المحكفة الانتخابية، في المجلس من الوجهة الرسمية، وأمام الأمة كنه كان التمثيل الشخصي، واحد من مدبر انصويرير يطبق عليه يص اسم التمثيل انسي، وهذه نسمة صحيحة كما أرى جعلت هذا الأمر موضوع نقاش في مجلس عموم من خلال كنه حصصها من حصة السيد هير والتامل بها لكنني

وحدث نفسي آخر الأمر 'حتهد بدعم بدليل مفوض عن يدك حفظه وهو  
 البديل الذي وجد بيننا نفسه مدعو عا إلى قراره في عدد قليل من الدوائر  
 الانحائية ما كان بهذا البديل انصعب أي مريه إلا من حيث به جاء أعز  
 جرمًا بشرور التي لم ياب بالشيء مكتيب معالجتها بكبه، والحب كدبته  
 هو جرم باستخدام المعاصات نفسها وصار لا بد من مدفع عه سباد إلى  
 سبادي نفسها والقو به بدير حسن وقد كان لأعماده في عدد قليل  
 من الانحابات الغير سباد صباه إلى دحان ما طلق عنه سم التصوير  
 اسم كمي في مرحله لاحقه في سحابات محسن مد سه سدر بر طيب  
 في تحويل الحق المسماوي مد حسن جمعنا إلى حسب مناسب في العمل  
 بعد أن ر الأمر مدار بامن بأمني فحسب وقد ر جعده مساله منصفه  
 بأسمائه العميه خلال مر أقل من بر من الذي كان دبت بمكر ب بدصفه  
 في حالات حرب

د سطيم القوي ب نكدي عو راني في ما سعبو عشيل الانحائي  
 الشخصيه في آخر أي قد كيب في صاهر من السبح العميه بل من الانحاس  
 ابدي قدمه على هه تعديل عو ام دوع قنوب لإصلاح وكان، إني حد  
 كبير، هم خدمه عامه قدمته زيار عضوي في البر سباد وكما انخدمه  
 انعمه انعامه الوحيه سحاس شطب الكدمات ابني نفهم منها فتصار  
 الحو الانحائي عو الرجال مما كان يعني خوفه على حو الحره في  
 الانحابات بصفه هائله مر وعبر ذنب ب تحقيق بديها سر وط  
 بصفه المظنونه مر سحاس بركو بكره ام سم سباد انعمه في لا فرغ  
 انعمه عو ب بعمري بوسع كبيره في انعامه سحابه سواد ينحو رلك  
 صرر بهذه انعامه كبه بعد سداب حركه مر حل هذا الأمر في عدم  
 866 عدد قدمه النعام مر أهل حو الاقترع العام وحمز أسماء عدد  
 عبر قليل من النساء المعجزات بكر حضور هه الانحاس عو أكثر مر  
 أصوات هيبه متفرقه في مجلس نعيم كان مر مسكوكه به وبعده سافه

ولم يبق فيها لمحدث باسم حصوم جو الافرع عدم حجة واحدة هائلة،  
 نعم لأصوات المسجته لصالح العاصي ثلاثة وسعين صوت صارت  
 جاس صوت بعد احصاء جميع عن الحنة فكان الامر مصادف لجميع،  
 وكان شحيح عصفاً بل ان السيد براك كان واحد من صوتو يعيون  
 لاسماس بهدء لا يمكن ده، لا ي لا يطرح الذي تكون لديه خلال  
 المدحه عنها لأنه كان عد عر عن. لك، بما لا يهل لعد، عن مداره  
 هذه المقروح لارُب ابتي، لأسنة هينى لابلور، أن الوقت قد حان من أجل  
 تشكيل جمعية تعمل من أجل تومعة حتى الاقتراح العام حتى يشمل اسماء.  
 ويعود بفضل في وجود هذه الجمعية من مبادرتها هي لأنها خططت لإقامة  
 الجمعية وحدها ثم صارت روح تلك الحركة خلال سنواتها الأولى وهم أن  
 احتلال صحتها وكثرة مشاهير جعلها تعتدو عن عضوية اللجنة التنفيذية  
 هي تلك الجمعية تضم من عضوية جمعية عدد غير قليل من أعضاء  
 البرمدا باريين، ولأسادة، وهرهم، إضافة إلى أبرز الساء في البلاد.  
 وقد جاء كثير من هؤلاء من الجمعية من خلال التأثير الذي حارته بتي  
 على نحو مباشر أو غير مباشر، دأبها كتبت القسم الأكبر من رسائل اندهوا  
 التي ألفتهم بالاضمام، حتى عندما كانت هذه الرسائل تحمل توقيعى وفي  
 حديثين باريين اثنين، حالة لأسنة بايتهمين وحادة لأسنة هيري كاريتر،  
 يد، أن التردد الذي مبرر سوكهما في بداية قد انقلب حماسة وشاطأ فيها  
 بعد (لأن التردد ما كان ناجماً عن اختلاف رأي)، وذلك بعد مشاهدات  
 كتبتها بتي وولعت عنها بنفسى بشأن جمعيات أخرى تتغذى نفسها في  
 مراكز محبة محسنة في بلاد ماششتر، وديبرا، وهرهمهم، ويريستول،  
 وغلاسكو، و لكن أخرى وحدها هذه الما اكر عملاً كبير القبة من أجل  
 هذه انعملة كانت ممدء لك جمعيات كلها نشر من أنه فروع جمعية  
 انوصه من ح حتى الافرع بمرأه تكن كن وحدها منها كانت لديها  
 إداره خاصة، وكانت تحرك بالسهلايه بامه عن جمعيات، والعروع،  
 لأخرى

أول أنبي دكتور كل ما يستحق الذكر عنه ينصل بعلمي في مجلس  
 انعموم لكن بعد هذه المشاهدات، وإن كان كاملاً لا يعطي فكرة واضحة  
 عن عملي في تلك الفترة، وخصص بالذكر الوقت الذي كرسته من سلات  
 فصل سنوات كثيرة من التحدي من جديد، كتب أنتمي على الدوام رسائل  
 من صحاح عروء يرسمي أكثرهم بصفي رباني في العسنة فشير إلى  
 بعض الصعوبات أو يشرح عني أفكار في موضع ما منه بالمنطق أو  
 بالافتصاد السياسي وأظن أنني كنت على وجه العموم أنتمي (أو ما  
 قدرت ذلك) بما يتلقاه المستمعون بالافتصاد السياسي أكثر النظريات  
 صحابه وأكثر الاقتراحات صحابة من أشخاص يحاولون دائماً إرشادي إلى  
 طريق الثروة والسعادة شملت من خلال عادة تنظيم بارعة ينفذ وحده  
 لكي كتب أنتمي هذه لإشارة إلى أخطاء أصحاب الرسائل عندما يظهر  
 لديهم علامات تشير إلى ذلك، لكي يحتمي على محاولته تصحيح أرائهم،  
 إلى أن يقع حجم هذه مراسلاتي جداً أجري على أنتمي من هؤلاء  
 الأشخاص بإجبات شديدة لإيجار على أن ثمة مراسلات كثيرة مما تلقته  
 كاتب أكثر استحقاقاً بالانتباه والاهتمام مما ذكرت من حول بعضها نظرات  
 ثاقبة في بعض التفاصيل الواردة في كتاباتي جعنتني أعود إليها لتصحيحها  
 ومن أظنهم أن يريد حجم هذا النوع من المراسلات أصحافاً مع تعدد  
 الموضوعات التي كتب فيها، وأشخص منها الموضوعات ذات الطبيعة  
 الحياتية التي بدأت بعد أن صرت عضو في البرلمان أنتمي رسائل  
 عن مقدم خدشه في كل أمر يحس أن يخطر على أبال أو ينصل بأي شأن  
 من الشؤون العامة مهما يكن ذلك الشأن بعداً عن اهتمامي أو معرفتي ما  
 كان أمه بالرأي لأصحابه في ويستشيرهم من يقول بهذا الغناء على  
 كاهني بعد هؤلاء محضين خلاصاً لا بد من ذلك الغناء الذي كتب الرشح  
 على أمه لكي كتب أنتمي من حين لآخر طلبات من شأنه سادح بسيط  
 يريد تأمين وظيفه حكومية صغيرة نفسه على أن هذه الحلات كانت قبله  
 وكان يمكن الاستدلال على خدشه وجره أصحابها من خدشه أنهم وحموه

وإرسال القضاة والنواب ومجلسها رسم غير الحروب. جمعية بالحكومة ؟ أما  
حامي الدين فكأنه هي أن معا يخالف مبادئ التي انجبت نمو حيا أن  
قد خدمت من في حكومة ؟ لب يكفي أستطيع نقول جمالا أن دائري  
لإسحابه بسبب في مذهب أقل من أي مطلقه جرى في البلاد كلها وقد  
أردت أن أحكم البهراسات شيئا بعد شيء حتى صار عشا فحدث

ألمي هذا حبيبتي، وبعد، معك حبك من قلب العبد لأكرم من رسائلي  
بما فيها رسائل كثيرة وجدت طريقها إلى النظر في المصحف، بل اهتدي  
كان ذلك من الأمور نتيجة رحمتها في مساعدتي في التخلص من الوسائل  
التي فاق حجمها ما قد أستطيع تدبيره من غير مساعدة نكبي رأيت بعد  
ذلك أن وسائلها كانت أحسن من رسائلي بل إن رسائل التي كتب أكتبها  
بمضي كتاب تخضع، عامة، لتحسين تدبيرها هيبة، وشمل ذلك القسم  
الأحدث عهد من كتاباتي بمكتوبتي التي أكتبها في البرهان، وبعض كتاباتي  
المنسوخة أيضاً، وإن مساعدتها ما كانت مقتصرة على وضع لغزات فيها بدلاً  
من المفردات لأكثر نجاحاً كانت من كتابتها هي.

خلال وجودي في البرلمان، كنت مضطراً إلى قصر كتاباتي الثانوية  
على فترات العطل البرلمانية. كنت خلال ذلك الوقت، إضافة إلى التكتيب  
عن برلمان، يدي ذكروته أيضاً، أمثاله من أفاضل طلبة نشر في إذيرة ريفية  
ثم أهدى نشرها في الجزء الثالث من كتاب «أطروحات ومناقشات»، إضافة  
إلى المادة الموجهة، حسب عادات، في جامعة صانت أنور التي  
ترقى طلبتها بالتحايي عمداً بها وفي هذه المادة، شرحاً أفكاراً وآراء  
كثيرة بر كسب عهدي خلال مجرى حياتي، وديك في ما يتعلق بمختلف  
دراسات المعية بالجميع إسرائيل، والمسجد ما بها وثائقها، وطريقة  
بما هو مودحه معها حتى يصير أثره أكثر نقياً وبعد موتي هذا، نصبت،  
صار صوتاً التيحه أنتعدي به برفعه، سواء كان فيه كلامك به دم دراس  
عنده حديد مستقر على أحر أكثر صلانه مما يطمح إليه أكثر دعه

و صرنا قدراً على الإصرار على أن تعلم الكفاية التي في أساليب التعليم  
 المعتمد، هو ما يجعل تلك الدراسات تبدو متناقضة بدلاً من أن تكون متواءمة  
 متبادلة. وهذا أمر محسوس على ما أقر، لا من أجل مساعدته، بل مع الطموح  
 التعميمي الذي أطمعنا المحظ بأن شهادتنا يدايات حدوثه هي مؤسبات لعدم  
 العند المحسوس بل من أجل نشر أفكار أكثر صواباً مما سجله عادة حتى عند  
 من يدعو، بعيداً عالياً، حول ما يتعلق بالشرط الفلاديم لتوفير أرفع مستوى من  
 الرعية والتمويل الحقيقي

خلاصة هذه الفقرة، بدأت أجد واجب آخر لإزاء الفلسفة (الكلمة سرية عند  
 تركيبيات) وإزاء ذكرى والذي أيضاً، ذلك من خلال إعداد، من صعد  
 من كتاب المحلل طواهر العقل الشري، مع تعليقات غريب، (لايك) انه اراد  
 في هذا الكتاب التجميع من آخر التطورات في العلوم والتأملات الفلسفية كما  
 هذا مشروع مشترك قد قامت الملاحظة الخاصة بعلم النفس مما صفة مع  
 السديد في حين فلم السد عره نه ما علمات فعه في بعض الفعاه  
 تعرضت ليح لقمته أحياناً، في حين أضحى السيد أندرو عند لا ر بوقصر  
 الحساب التي طرأت عليه نتيجة نقص المعارف الفلاديم وفتح كتابه وبع  
 ان انكار قطع أول مرة في وقت كان سار التأمل الميتافيزيقي موصياً في حياه  
 عاكس لحيه الباشات القصيه في التجريه والاحتمال، فله لم يحده بالحدح  
 ندي يسبحو رهم أنه أفلح في إحداث أثر عميق في عقول قراء كثيرين  
 + منهم مساعدة كبيرة (من خلال هذه العقول) في خلق مناخ أكثر مودة عند  
 نفس الاجتماع، وهذا ما يستعيد منه الآن، كما جرى تعطيل الكتاب على نحو  
 يدعو إلى الإعجاب لإنتاج كتاب تعليمي باسم «مناظير رياض الحكماء» عم  
 أر هذا الكتاب لا يزال في حاجة إلى إغناء وإلى تصحيح بعض الجوانب  
 المعروضة فيه، وذلك مستنداً إلى أعمال أحدث عهداً ضمن طر مرسومه  
 التكميل هذه نفسها ومن شأن ذلك أن يجعله يقف في قمة الأعمال المعاصرة  
 في علم النفس التحليلي (عندما يقف الآن) إلى جانب: سائل السديد



اجتمع اسرلمان الذي أمر قانون الإصلاح في حريف 1868 وصوت  
 خارج ابرو بعدا عقب الانتخابات الجديدة في دائرة ويسنبر ما كان هذا  
 معاً جنائياً ولا لأي واحد من انصاره الرئيس (على ما أعلن) رغم أن  
 شاعهم فيه زيادة كبيرة في الأيام القليلة التي سبقت الانتخابات. أما  
 سم أنجح في لاسحات أصلاً (في المرة الأولى) لما كان الأمر في حاحه  
 في أي تفسير، بلى إن لتحتلي تلك المرة هو ما كان أمراً مثيراً لمقصود وهو  
 سم مرم في لاسحات في المرة اللاحقة، لكان ذلك أمراً مستغرباً أبداً  
 على أن وجه المبعوث لهرمبي في المرة الثالثة كان أكبر كثير من في المرة  
 لأدى وعلماً سباً واحداً يكفي لتفسير ذلك كات حكومه حره سورتي  
 في مرة الناس، مكثح من أحلى هلتها مما جعل نجاحها في أي مسألة أمر  
 شديد لأهمه عندها ثم إن من يصلون إلى التوري حملوا كهم مراره  
 شخصه صدي ما كانت عندهم في المرة الأولى، وهذا ما حصل الكثيرين،  
 مع بدوي وممن لم يبق إلا الأمر كله، مانوئين شطين لإعادة انتخابي ومنه  
 أسري كلاً، صحاحاً في كتاباتي الساب عندها فله إنني أذكر نقاط الصع  
 في ٥ بدوي احسين، فإن بعض المحافظين، على ما يبدو، كان لديهم أمل  
 في بدوي حصلاً للديمقراطية لأنني كتب قاضياً على ردة ما هو صواب في  
 طره انبجاطين إلى المسألة، فقد انقضوا أنني (مثلهم) ما كنت قادر على  
 رونه في جميع أخرى لكنهم لو قرأوا كتاباتي قراءة صحيحة، عندهم أسري  
 انحدت صلب الديمقراطية عبر متردد بعد أن أقيمت ضوماً كاشفاً على كل ما  
 بدوي صواب في التجميع الملوثة لها وهذا ما حملني على التوجه بصرف  
 أ، ب، ك، ديمقراطية مؤسسات مفة مع ميلتها محسوبة على نحو يدل  
 عيباتها. إن «التشليل النسبي» من أهم هذه الملاحظات. وهذه نقطة سم يكند  
 أي محافظ يستند في فيها وقد ظهر أن ثمة أساساً لبعض توقعات التوري  
 في ما ظهره من استحسان لإداء التصويت التبعدي، في ظل شروط معها  
 حدسوا أن فراحاً من هذا النوع، مع تقديمه حسن واحد من المرات التي  
 طرحت السيد دوراتيلي على مجلس العموم تحضيراً لقانونه الإصلاح (لم

يلج على هذا الاقتراح عندما وجد أنه تم إلقاء قبولاً، قد يكون نتيجة ما كتبه  
في هذا الأمر محلياً: إننا كان الأمر هكذا فقد سموا أنني طرحت شرطاً مبدئياً  
مفاده أن منافع الأصول المتعدية يجب أن تكون ملحقة بالسوية العينية  
لا بالمسكنة وحتى عندما تكون كذلك، فإنني ما كنت موافقاً عليها إلا على  
أن لا يجرى الاقتراع العام. ولما إلى أي حد يمكن أن يصير ذلك منصوباً  
بمجمعي في ظل حق الاقتراع الذي أتاحت قانون الإصلاح الحالي، فهو  
صريح وأصح حلياً (هي نظر كل من كان يمكن أن يشك في الأمر من خلال  
المرور القصير الذي أتضح للطبقات العاملة هي الانتخابات، حتى في ظل  
المرور القصير الذي سمى بغيره من ناخبين آخر).

وفي حين صارت مبغوضاً أكثر في أعين من يرهقون مصانع حرب  
لوبي، وكذلك هي أعين كثير من الليبراليين المحافظين معاً من  
قبل، فإن المصالح التي برزت عليه في البرلمان لم يحق في أي مسألة  
جسدية من جانب الليبراليين عامة وقد أشار البعض إلى ارتفاع  
الحوادث التي كانت لها فيها مشاركات بارزة في قضايا أصبحت فيها مع  
أكثر بواب الحرب الليبرالي، أو أصبحت بها ولم يعتبرها من دحهم  
شأن يسحق اهتمامهم، وكما كانت قللة تلك الحوادث التي تحدث فيها  
حفاً يمكن أن يجعلهم يجدون في قصة مجرمهم يعبروسي، طرفة بار لهم  
من جانب أشياء ضئيلة، فالتأثير في عقول كثير من حاملات منصب صدي  
بروح كبرياء واعتبروه اصطفاً السيد إيسر لكن عند المساءين داد  
عندما قُدمت سرعاً للمحاكمة في محاربه السيد برادلاف وسجانيه  
فيها أي قصص تعلق أي مال على استحقاق، وحصلت من الأخير على  
المصالح الصم وزنه كلها، فقد وجدت أن علي أن تبرع بدوري مع سجن  
الندبر كس أجد انتحارهم وألمس لديهم مصاعاً في التحويل، وهكذا فقد  
أرسلت بترغاب إلى مرشحي الطبقة العاملة كلهم نفرد، وكان السيد  
برادلاف واحداً منهم، كان أفرح من صنفاً بدعم الطبقات العاملة وعنده

سمعه محدثاً أقروا أنه رجل قدير وأنه ليس ديماغوجياً على الإطلاق  
ثم نكس يوردر في الإعراب عن معارضة الشليده لبعض الأراء السائدة لدى  
الحزب بديمقراطية في مبادئها فامسك كالمالتوسية (Malthusianism)  
والسبب الشخصي إن رجلاً من هذا النوع يتحدثون فيهم في  
مضيق السياسة انطلاقاً من فتاوتهم، رغم مشاؤكهم انطباع العامة  
مباشره بديمقراطية، ولديهم شجاعة الإصرار على قناعاتهم الفردية  
حتى في مواجهة معارضة شديدة لها وهذا ما رأيت أنه اتبعه الأرم وحمده  
في يومه، ولم أر أن من شأن آراء القليل من الألاف المعادية للديمقراطية  
في هذه في التعبير عن تلك الآراء يمكن أن يجعله يحسن الانحياز يمكن  
به في لصالح انتخاب هذا الرجل ما كان أمراً جديداً أو أن يطرح  
في ذلك ثابت مقصورة على مصالحه من حيث تقريره من سحابي  
وما كان مستتراً أن يجري استقطاب قفني هذه إلى أقصى حد ممكن  
وعلى نحو مضطرب وعي مضطرب لتأليب ناحي وتسميم ضدني هذه  
الأسباب صلافة إلى الاستقطاب غير الأخلاقي للوسائل المالية، حاولوا  
وغيرها من التأثير في صالح خصمي من حزب التوري مع عصب أي  
فعل من هذا النوع في صانعيه، يسهل فهم شلي في الاتحادات السات  
بعد حاجتي في الأولى وتعيد إعلان نتائج الانتخابات، بعد ثلاث  
و ريد دعوات لأن أصبح مرشحاً عن دوائر انتخابية أخرى أكثرها في  
بعض طعاب ذاته الإدارية، لكن، وحتى إن كان النجاح متوقفاً هناك ومن  
غير طعاب مثله، فإني ما كنت لأتورط في حرمان نفسي من نعم يعود  
بي حاجتي خاصة، ما كان عندي سبب يدعوني إلى التراجع من بالمهارة  
سحقه بمضيق الناحية عني؟ وحتى لو أحسنت بها، فمن شأن ذلك  
لاحتباس أن يضمحل عند رؤية كثرة واتساع التعبير عن لاسف الذي  
بعض من العديد من الأشخاص والمناطق، وكان أبرزها أتياً من أعضاء  
الحزب تنسب إلي في البرلمان ممن اعتدت العمل معهم

لم شهد حياتي بعد هذا الشيء الكثير مما يستحق الإشارة إنه قد  
 هدت إلى اهتماماتي القديمة وإلى الاستماع بحياة أرباب في حروب  
 أوروبا، نكبي كنت أتعلم مرتين في السنة فأقيم بهمة أسبوع أو شهر في  
 مطبخه يدرس كتب مقالات كثيرة في الدوريات (أكثرها في صحيفته صديقي  
 السيد موري «مورتاليتي ديهو») وألقيت عدداً محدوداً من بكتعات  
 في مناسبات أحضر بالسكر منها اجتماعات «جمعية حق الأفرع بسبب»  
 وشملت أيضاً كتاب «استعداد المرأة الذي كنه قبل سنوات مر دينا نكبي  
 أحب عنه بعض الإضافات [كنت أبتني بعضاً منها] وكتب بعضي الآخر  
 نفسي] ونداء أيضاً تحضير مواد من أجل كتب أخرى يمكن أن أنهي وصف  
 الكلام عليها بمزيد من التحصيل إن امتدني العمر حتى أنحره  
 أصل هذا إلى ختام هذه المذكرات في النوع اندحضر

## الهوامش

11 من جولة ٢ حقه من طولي تحت شجرة حنظل لم اعد متراً ما بهه انشريات كتبت بهه  
 الاعداء الذ جيب (منما جيل أكثر الكتب انساب) التي ما كن شكبر مصد الهام  
 في بهه ما كتب حوله يلي (Joanna Blau) التي سامي كتابها Constantine  
 Paleologus<sup>2</sup> واحدا من اربع ما كنه لفر وما رلت قرص و حذاء من اصل الاعداء  
 الذ اميه في القومى الآخرين.

2' القسم الثماني من بهه المقالة في القصد الثماني من الشرحه محب و بهه كذا  
 هذه الاعداء مريضة في الشايف طاف وكنه في ابي مريخ خضه من جل يكي بهه في  
 دها عيلة القية لو مقدمة القية

١٩61

4 ذر الحط انه التي اجبر ما طوي القضي بضمه كثر كثير ما يستطيع بديه ي  
 محض صبر الاصلاح على الأمر كله فقد يحرق الاقراض مثلاً ذر اقتدعي الرايح  
 الذ " الناحه التي يبغي و حوتها من ابر حل والسر تمي للملاحة العام بهه بالسبه  
 ١ جنما بهه رالمه بهه يمكن ان يكون ملحوق كلها بهه لكن حنا بهه عن جميعه لأم  
 كل الاعداء فالواقع قد بهه القضاة كتاب واحدة من أكبر النتج التي حرج بها عنني  
 من مدانه على مواهبه الليابه وانلى تن بثقة مسكي بهه القاعه كذا انك  
 من د امر غيره السبب الأول لاحتدامها بهه لكن الحقيقة ان تلك الار كانت اقرب  
 الى أن يكون مدوي مجرقة في عظمي الى ان الصيها دم انى لوى ميا بهه جع خضوع

النساء تبشر آخرين بأكثر مما يوجد من ضروب الرجال أنفسهم أيضاً. وكنت على قناعة تامة أن مصالح النساء واعتماداتهن في حامية إلى حسنة ورعاية تامة كالمصالح الرجال واعتماداتهم. لكني رأيت أيضاً أن من المستبعد كثيراً أن تمكن النساء من تحقيق هذه المصالح من غير حصولهن على فترة تسوي فترة الرجال في ما يخص بهنم الفرائض التي تحدد حياتهن تكن ما جده في كتابي الاعتماد للنساء من تعبير عن فداحة التمتع الساجدة عن فكرة نقص فترات النساء مكتسب تساماً من أفكارهم هي. وذلك أن معرفتها القادرة بالطبيعة البشرية ونهيمها المحظية لتأثيرات الاجتماعية والأخلاقية (رغم أنني لا أشك في قدرتي على التوصل إلى قرني العالية نفسي) تجعلني وإتقاً من نصي فهمي مراقب ذلك التصاهر بين التفتحة الفوقية للمرأة وشرور المجتمع الزارع ومعونات التطور البشري كلها. ويؤلمني جداً أن أدرك مقدار ما مثلت في تجسده من أفكارها المستترة. وكما يثل ذلك العمل من المرأة مقصرة عما كان قادراً على بلوغه لو أنها درست أمكنوها كلها في هذا المصروع، لو أن لها حاشيت حتى تراجع عرضي لهذه المسألة وتدققه الأمر الذي ما كنت تتأثر عن قتله لئلا أكون العسر المتدعة.

(5) - كان السيد آيين الشجعي الوحيد الذي تثبثت منه مساعدة مباشرة في إعداد كتابي النظام المنطق. وذلك لأنه كان صاحب شهرة يستحقها لكتابه الفلسفية الخدعة حتى بمراجعة المحضوط كنه قبل إرساله إلى الطبع. وأغاد بعدد كبير من الأمثلة وشرحات العلمية، وأدخلت كثرة منها في الكتاب بسلامت نصها تقريباً من غير تغيير (إضافة إلى ملاحظات منفصلة من صدي جاءت متفقة مع قرآني في المنطق).

(6) - أضمت إلى بعض نسخ الطبعة الأولى من كتاب «الاقتصاد السياسي» نسخة مطور بؤت فيها بمساهماتها وقضائها لكن تفرعها من الشهرة حيث دونت إلى حال هذه التطور في النسخ الأخرى من ذلك العمل. وخلال السنوات الفاصلة بين بداية حياتي الزوجية وكارثة نهايتها، كانت أسفاري خارج البلاد على صلة بمركزي الوطني في «بيت الهند» (إلا إذا أدخلت في هذا أول هجمة لمرض وراثي أصابني ألوجيت ذهلي في رحلة استشفائية استعدها ذلك المرض إلى جوية معلقة في إيطاليا، وإلى اليونان مدة ستة أشهر). وفي عام 1856، جرت ترقيتي إلى وظيفة رئيس مكتب فكانت لي أمتياز كبيرة على امتداد ثلاثة وثلاثين عاماً. ثم جاء تعييني في منصب مفتش الترسلات للهندية فكان أعلى منصب في إدارة شركة الهند الشرقية في إنكلترا (بعد منصب أمين البركة) واشتمل على

إشرافي على مراسلات الحكومات الهندية كلها، عدا ما اتصل منها بالجيش والبحرية  
والمانية بقيت في هذا المنصب طيلة مقامي، لكن ذلك لم يستمر أكثر من سنتين رأى  
إيرلمان بعدها (بل رأى اللورد بالمر سنوت) أن شئت التعبير بكلمات أخرى إنهاء اعتبار  
شركة الهند الشرقية فرعاً من فروع حكومة الهند التابعة للتاج وتحويل إدارة تلك البلاد  
إلى شيء يتزعم عليه السياسيون البريطانيون الإنجليز من الفريقين الثانية والثالثة. كنت  
حتى رأس مقاومة الشركة لهذا القرار الذي ينهي وجودها السياسي. وعلى أن أشير هنا  
إلى المراسل والعرائض التي وجهتها إلى الحكومة (والتي انحصرت اختتامها في رسالتي  
«الحكومة التمثيلية») لبيان رأيي في جملة هذا التعبير الحاطي ومساوئه. لكنني اعتبرت  
نفسي رافعاً من الناحية الشخصية نتيجة هذا القرار لأنني رحلت الهند سطرّاً غير قليل  
من حياتي وصرت راجعاً في التقاعد ولقاصي تعريض مالي منقول. وبعد حدوث ذلك  
الذي في اللورد ستانلي، الذي كان أول أمين سر في حكومة الهند، بأن عرفني عليّ  
مبتعداً في مجلس حكومته، لم يجدد هذا العرض من قبل المجلس نفسه عندما شعر أحد  
مقاعده. لكن أحوال الحكومة الهندية في ظل النظام الجديد جعلتني أرى ذلك أمراً لا  
فائدة منه، إلا الإزعاج ونضيج الجهد. ولم يحدث شيء بعد ذلك يجعلني أحس بخلي  
إلى الأسف على نفسي

(7) - عام 1869.

(8) - بدعوتي لاجتماع الطوائف والحكمة والإخلاص في قول هذا البطل الحقيقي بعد أسره من  
أه «بصالح لنشئ أكثر من أي خلية أخرى» بالسير توماس مور.

(9) - كان الأول في رد السيد نوري علي سيد برات في ما يتعلق بقانون طاعون المانية.  
وكان يُعتقد في ذلك الوقت أنه ساعد في التخلص من أحد التفاهيل في الإجراءات  
الحكومية من شأنه أن يعطي مالكي الأراضي تعويضاً ثانياً بعد حصولهم على تعويض  
جزء من سائرهم بعض ما يشبههم، وذلك بفعل زيادة أسعار بيع ما بقي منها.

(10) - كان من أكثر أعضاء اللجنة نشاطاً عصر إيرلمان السيد س. أ. تابنور، الذي كان نشطاً  
مختصاً في كل مناسبة تدعو إلى التشديد على مبادئ الحرية، والسيد غولدين سميت،  
والسيد مريدريك هاريسون، والسيد سلاتك، والسيد تشارلز فزرو، والسيد شاي، والسيد  
تشيون الذي كان أمين السر الفخري في الجمعية.

## المحتويات

5	الفصل الأول : الطفولة وماكورة التعليم
	الفصل الثاني : المؤثرات الأخلاقية في ماكورة الشباب
33	- شخصية والدي وأراؤه -
51	الفصل الثالث : آخر مراحل التعليم أول مراحل التعلم الذاتي
	الفصل الرابع : العيول الذهانية في فترة الشباب
71	«ويمتحنستر ويقيو»
105	الفصل الخامس أزمة في تاريخي العقلي مرحلة إلى الأمام
	الفصل السادس : بداية أئمن صداقة في حياتي - وفاة أبي
145	كتاباتي ومجريات حياتي حتى عام 1840
173	الفصل السابع : نظرة عامة إلى بقية حياتي



# جون ستينوارت ميل سيرة ذاتية

كأنما جون ستينوارت ميل كتب هذه السيرة لكي يظهر اهتمامه لكل من علمه، وبأي حرفة من الحرف. وكأنما كانت المفكر والرياضي والفيلسوف والسياسي يقدم لنا درساً في التواضع غير الزائفة، والخطي من أي ادعاء على الرغم من موقعه المؤثر في تاريخ الفكر الإنساني.

فهو يقول عن نفسه: «خلال القسم الأعظم من حياتي قمت بدور الكاتب لأنني اعتبرت أن ذلك الدور هو الأكثر فائدة مما أصالح له في ميدان الفكر: أن أكون مترجماً للمفكرين الأصليين أو وسيطاً بينهم وبين الجمهور. أقول هذا لأنني أحمل دائماً فكرة مترجمة من قناتي الخاصة...»

إن ميل، الاشتراكي بدوافع إنسانية، والمدافع الأول عن حقوق النساء، وعن حقوق العمال، عندما تعرض عليه الترشيح للبرلمان، رد بأن يكتب رسالة قال فيها: «ما من رغبة شخصي فتني في أن أكون نائلاً في البرلمان... وأني أرى أن ليس من حق المرشح أن يتنسى أصوات الناخبين ولا أن يتكبد أي نفقات قصد انتخابه. وإذا انتخبت لن أخصص أي جزء من وقتي أو جهدي من أجل مصالح النخبة الانتخابية المحلية.. وأن المرشح للبرلمان يجب أن يكون وفقاً أن وجوده في البرلمان أكثر منفعة للبلد من تفرغه في أي طريق آخر مقترح أمامه».

حتى قيل إن الرب نفسه لا عرضة لديه في انتخابه على أساس برنامج من هذا القبيل. لكنني التزمت ببرنامجي الزائفا صراحة. ومع ذلك استمر ميل في البرلمان ثلاث دورات.

إنها سيرة الفكر والروح الإنسانية ومراجعة الترهات ونسودج الترفع عن استغلال الموقع العام لمصالح وأنبات شخصي.

ISBN 978-977-6463-4-6



9 786463 463446

دار المعرفة للنشر والتوزيع  
بيروت - القاهرة - لندن